Design by saida

"انه مشكلة عويصة لذا انتبهي كلوديا"

هذا ما كانت تحذر كلوديا نفسها منه مرارا و تكرار خلال عملها لدى الياس ليفير الرجل الجذاب صاحب شركة متعددة الجنسيات، كانت متأكدة ان العمل معه سيشكل تحديا لها لكن ان يحجزها الياس في جناح فندقه لاجل طباعة تقرير سري للغاية، كان اكثر من طاقتها على التحمل فان تعمل لديه و ان تكون سكرتيرته الشخصية شيئان مختلفان تماما في قاموسها، فالاخيره ستعني بالتأكيد ان تكون عشيقته و هذا دور لن تلعبه ابدا في مسرحيته مهما كان الثمن

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة
تدقيق إملائي ... ملاك

By saide

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

تدقيق إملائي ... ملاك

By saide

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

## الفصل الأول

www.mlazna.com

# الفصل الأول

تثاءبت كلوديا بصوت عالي وهي تجلس أمام مائدة الإفطار، عينيها الخضراوتين مظللة بالتعب الظاهر على محياها بينما القت عليها شقيقتها نظرة اهتمام قائلة بفظاظتها المعتادة

" أتعرفين أنك تبدين مرهقة بشكل كبير" ثم أضافت

" إنك ترهقين نفسك بالعمل فوق طاقتك وهذا يجب أن يتوقف لا يمكنك الاستمرار بمساعدتنا في المطعم ليلا والعمل خلال النهار، إنك تحرقين الشمعة من كلا الجهتين كما كانت تقول جدتي لا يمكنك الاستمرار هكذا طويلا" أخذت تردد آخر جملة أكثر من مرة

" من يسمعك يقول أنني ساستمر هكذا للأبد" قالت كلوديا وانظارها معلقة على عقارب الساعة المعلقة على الحائط بينما تتناول فطورها بسرعتها الاعتيادية كل صباح مع شقيقتها انيتا بينما لا يزال زوج انيتا نائما فبيير دوما يكون آخر من ينام ومن يستيقظ في



By saide

# حب قتلته الشكوك

في الصباح متأخراً.

و دوما كلوديا أول من تذهب الى النوم مبكرا لكن حتى ذلك لا يكون قبل منتصف الليل، ومنبهها يوقظها عند الساعة السابعة والنصف صباحا معطيا إياها حوالي ١٥ دقيقة للاستحمام وارتداء ثياب العمل قبل تناول الإفطار.

لكنها كانت دائما أنيقة رغم السرعة الكبيرة التي ترتدي بها ملابسها.. بشعرها الأحمر الذي يتخلله خصلات من اللون الذهبي الذي يزيد اللون الأحمر اشتعالا لكنها تصففه على شكل شانيون يمنع هذه الخصيلات من التألق براحتها، وجسدها النحيل الجذاب الذي تضع عليه دوما بذلات تتكون من سترة تحتها قميص وأما بنطال أو تنورة تصل الى الركبتين زي حددت طبيعته الشركة لكل طاقمها السكرتاري حتى يكنّ مميزات لضيوف الفندق.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

" لست بحاجة لمد يد المساعدة لنا في المطعم أنت تعرفين ذلك" قالت لها انيتا بينما القت عليها كلوديا نظرة حنونة تقول:

" عندما انتقلت الى الشقة اتفقنا أن أشارك بدفع الإيجار أو مساعدتكم بالمطعم وحتى استطيع من دفع المستحق عليّ ماليا ساستمر بالعمل بالمطعم فتوقفي عن هذا الجدل الصباحي المتكرر"

" على العموم جو قال لي أنه متأكد من حصولي على إعلان الجوارب النسائية التلفزيوني" أضافت كلوديا

" وكيل أعمالك هذا متاكد دوما من حصولك على عمل ما لكننا لا نرى شيئا" ردت عليها انيتا

" لقد حصلت على عدة أعمال منذ تخرجي من مدرسة الدراما لا يمكن أن تنكري ذلك" اعترضت كلوديا... أجل كانت محظوظة بالفترة الأولى من تخرجها بحصولها على دور في مسلسل تلفزبوني حتى



By saide

# حب قتلته الشكوك

وإن كان دور ثانوي لكنه أفضل من لا شيء خرجت من أفكارها على صوت شقيقتها تقول محتجة.

"أعمال قليلة وعلى فترات متباعدة ولم تستمر طويلا "

شقيقتان لكنهما مختلفتان تماما في الشكل والمضمون انيتا كانت نحيله أطول من كلوديا و شعرها اغمق لونا من شعر كلوديا، وعينيها ذات اللون البني، انيتا دوما كانت تعيش عالمها بواقعية بعيدا عن أحلام اليقظة، مواظبة تعمل بفاعلية عالية مسيطرة على حياة كل من حولها إن تركوها تفعل ذلك..

و كلوديا في وقت ما كانت تتركها تفعل ذلك لكن أكثر الأوقات كانت تقاوم، بالمقابل انيتا ترفض التصديق أن شقيقتها الصغيرة كبرت ونضجت ومن هنا كانت تكمن المشكلة.

" إن التمثيل عمل صعب يحتاج الى نفس طويل لأن المرء يحتاج الى سنوات حتى يصبح معروفا في



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

الوسط" قالت كلوديا تدافع عن مستقبلها واكملت "على الأقل لدي مهنة أخرى أعتمد عليها في الوقت الحالي، أتدرين كم أنا سعيدة لأن والدي أجبرني على اخذ دورة السكرتارية هذه لولاها لا أعرف كيف كنت ساتدبر أمري"

"حسنا لم تكوني سعيدة آنذاك" قالت انيتا ضاحكة تتذكر رد فعل شقيقتها العنيفة وقتها.

" لقد حاربتي مثل النمر الجريح قبل اقتناصه"

" لقد كنت في السابعة عشرة من عمري حينها، أما الأن أنا أكبر وأعى الأمور" قالت كلوديا

" إذا أتمنى أن تأخذي أسبوع إجازة كلوديا إن كنت كما تقولين واعية ومدركة للأمور فلا نريد مريضة بين أيدينا هذه الفترة "

انهت كلوديا خبز التوست وشربت آخر قطرة من قهوتها قائلة بسرعة منهية الموضوع دون نتيجة كالعادة



By saide

# حب قتلته الشكوك

" لابد أن أسرع، يبدأ عملي الساعة التاسعة أراك ليلا أختي"

نادت انيتا وراء شقيقتها دون جدوى إلا أنها قالت بعناد و تصميم " انظري سأقولها لمرة واحدة فقط لن أدعك تساعدينا الليلة "

" حسنا!! إنك ملاك أختي حتى لو كنت لحوحة جدا " قالت كلوديا وهي تتثاءب من جديد ثم أضافت" لربما أخلد للنوم مبكرا هذه الليلة فأنا بحاجة لذلك جدا"

انطلقت تسير صوب عملها كعادتها كل صباح فالمسافة بين شقة شقيقتها وزوجها التي تقبع بالدور الثاني اعلى مطعمهما في شارع ماي فير ليست بعيدة عن الفندق حيث تعمل، كان المشوار يأخذ منها حوالي ١٥ دقيقة لكن إن أسرعت فالمسافة لا تتجاوز العشر دقائق واليوم بالذات كانت مسرعة لأن حديثها من



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

شقيقتها أخذ من وقتها.

كان يوما باردا من أيام شهر يناير وحتى إن كان لديها وقت لتتلكأ في مسيرها من خلال الحديقة العامة فبرودة الأجواء تتطلب منها أن تسرع لتبقى دافئة فمعطفها الشتوي لا يكفى لفعل ذلك فهو مستعمل اشترته من محل للملابس المستعملة مع عدة أثواب أخرى فهي لم تستطع أن توفي أفضل من ذلك لظروفها المالية.

كانت تشغل وظيفة مؤقته كسكرتيرة في الفندق الذي يوفر طاقم سكرتارية لضيوفه من رجال الأعمال وهي تعمل الآن مع السيد جيمس بارك، بالطبع تفضل العمل بالمسرح لكنها بدأت تحب عملها الحالي أيضا وهذا ما يجب أن تعترف به.

عملها متجدد ومثير بعض الأحيان تقضي وقتها داخل مكاتب الفندق و في أوقات أخرى على مكتب





# حب قتلته الشكوك

الاستقبال في الردهة الرئيسية وفي أحيان كثيرة تلبي طلبات الزبائن ممن يطلبون سكرتيرة لقضاء بعض أعمالهم.

خلال فترة عملها قابلت العديد من الأشخاص والمثير في عملها إنها لا تعرف ماذا تتوقع صباح كل يوم عمل جديد إضافة الى الراتب المجزي لا تستطيع نكران ذلك، وكان من الممكن أن يكون الراتب أفضل من ذلك بكثير لو إنها تعمل طوال الإسبوع لكنها تحتاج بعض ساعات كل أسبوع من أجل اختبارات التمثيل التي تؤديها والتدريبات مع مدربيها للصوت والرقص.

وصلت الى الباب الخلفي للفندق حيث يدخل الموظفون تلهث تحاول أن تأخذ نفسا عميقا من أجل أن تهدأ من نبضات قلبها وجهها محمر من مشيها السريع مدركة تماما بأن شقيقتها على حق بأنها ستجهد نفسها بالأخير من كثرة التزماتها والضغط



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

الشديد عليها بدأ يأتي أُكله، كم تشعر بالرغبة في العودة الى السرير والاستلقاء تحت دفء أغطيته كم تتمنى أن يمر هذا الصباح بهدوء ودون أي عمل لأنها حتما ستنهار.

ذهبت الى الحجرة المظلمة الواقعة أسفل الدرجات الفاصلة ما بين غرف الخدم والمطابخ وبين البهو الرئيسي للفندق، علقت معطفها والقت نظرة سريعة على نفسها من خلال مرآة باهته ثم تحركت على الدرجات نحو الردهة الرئيسية ومنها صوب قسم السكرتارية والذي ما إن دخلت من بابه حتى سمعت صوت تنهيده راحة تخرج من فم المديرة المسؤولة عن القسم والجالسة خلف مكتب ضخم يطل على الحديقة العامة قائلة:

" أخيرا أنت هنا كلوديا!!! نصف الموظفات أصيبوا بالانفلونزار " شرحت لها وأضافت" حتى الآن جاءني





# حب قتلته الشكوك

ثلاث مكالمات يعتذرن عن الحضور ونصف دزينة من الزبائن يطالبو بخدمات سكرتارية يبدو أن بين ايدينا صباح حافل اليوم"

" لا !!!! لا تقولي هذا جودي" شهقت كلوديا مقهورة كما لو أن دعواتها بصباح هادىء ارتدت عليها.

علت ضحكات جودي سميث قائلة فيما بينها " آسفة كلوديا لكن للأسف هذه هي الحقيقة"

جودي سميث امرأة صغيرة الحجم أنيقة المظهر في أواخر الثلاثينات تدير قسم السكرتارية منذ عشر سنوات والجميع يحبها و لا يرفض لها طلب لأنها تعامل الكل بمحبة واحترام

" حسنا ماذا تريدين مني أن أعمل؟؟" سألت كلوديا بينما أخذت جودي تنظر الى وجهها المرهق بشك لكن لم يكن بيدها أي حل آخر فكلوديا كل ما هو متوفر الآن فقالت بعد أن قلبت مجموعة من الأوراق.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

"لقد جائتني مكاملة من جناح وسترلاند بأنهم بحاجة الى سكرتيرة ذات مهارة عالية في الحال ولا يوجد لدي حاليا الآن إلا أنت كلوديا فهل تستطيعين الاهتمام بالموضوع؟!!!"

لم تشعر كلوديا بالإهانة من عدم ثقة جودي فيها لأنها تدرك تماما أن مهاراتها السكرتارية ليست جيدة جدا أجل تستطيع التعامل مع الحاسوب واختزالها لا بأس به لكنها ليست بالخبرة والسرعة التي تتحلى بها بعض الفتيات الأخريات هنا إلا أنها قالت:

" سأبذل كل جهدي"

خرجت كلماتها كالوعد الذي أثلج صدر جودي وأدركت أن كلوديا ستفعل كل ما بوسعها حتى لا تخيب أملها فأهدتها ابتسامة شكر وتقدير قائلة:

" أعرف أنك ستفعلين، تعرفين أن المؤتمر سيبدأ غدا اليس كذلك؟!!!" و استفاضت " إحدى الشركات





# حب قتلته الشكوك

المتعددة الجنسية اسمها...." عادت تقلب بالورق ثم اكملت " برينارد - ليفير إنها شركة متخصصة بالأدوية والعقاقير رئيسها هو إلياس ليفير الذي أحضر سكرتيرته الشخصية معه لكنها للأسف أصيبت بالانفلونزا هي الأخرى هذا الصباح وهو بحاجة الى سكرتيرة تساعده في طباعة الخطاب الذي سيلقيه غدا أعتقد أنه خطط لاحضار سكرتيرة أخرى من سويسرا موطن الشركة لكن هذا يستغرق وقت وهو بحاجة الى سكرتيرة الآن"

أخذت نفسا لتكمل " إنه يتوقع فقط الأفضل وهو أيضا ليس رجلا يسهل التعامل معه لكن بالمقابل زبون مهم جدا ولا نريد أن نسبب له أي إحراج أو إهانة"

" أفهم من هذا الشرح المسهب أنه مقرب للإدارة العليا" قالت كلوديا

" نعم...." أجابتها جودي بحزم ثم اكملت" إنه



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

مشكلة عويصه كلوديا فاحذري"
هزت كلوديا رأسها علامة فهمها الأمر وتحركت صوب الباب من جديد.
يعتبر جناح وستلاند أفخم وأغلى أجنحة الفندق يقع على سطح الفندق كشقة من طابقيين كاملة تجعل ساكنها يستغني عن الفندق ومستلزماته إن أراد يطل على الحديقة العامة والساكن فيه يستطيع أن يخطف لمحات من الطوابق العليا لقصر باكنغهام.
دقت كلوديا الجرس وبعد دقيقة فتح الباب المهاغوني على عينين رماديتين تنطقان بالبرود لحظتها شعرت كلوديا بنفسها تتوتر وبابتسامتها المؤدبة تتجمد على شفتيها حاولت أن تزدري ريقها قالت بصوت خرج مبحوحا بعض الشيء.
" سيد ليفير اسمي هو كلوديا ثوربورن..."
قاطعها قبل أن تكمل كلامها قائلا بحدة " ان كنت





# حب قتلته الشكوك

صحافية فأنا لا أعطي مقابلات بدون أي موعد مسبق"
وبدأ يغلق الباب خلفه من جدبد لكنها أسرعت توقفه قائلة:
" لا .... لقد اسأت الفهم سيدي لقد طلب مني الحضور الى هنا نزولا عند طلبك من قسم السكرتارية"
عاد الباب ليفتح من جديد و يلقي عليها نظرة شاملة فاحصة من رأسها حتى أخمص قدميها بينما ارتفع حاجبيه الى الأعلى استغرابا وعلت شفتيه ابتسامة ساخرة.
" أنت سكرتيرة الفندق" كانت نبرة صوته مشككة ثم أضاف" أتمنى أن تكوني قادرة على انجاز العمل فأنا بحاجة الى شخص ذو خبرة ومهارة فهناك الكثير من العمل والقليل من الوقت فهل أنت مؤهلة للعمل" سألها في الأخير
فتحت كلوديا فمها لتجيبه إلا أن رنين الهاتف خلفه



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

قاطعها تنهد غاضبا وهو يشير إليها بالدخول قائلا:
"ادخلي يجب أن أجيب على هذه المكالمة" ثم تركها عند الباب المفتوح و عاد الى الداخل صوب الهاتف، رجل طويل القادمة يرتدي بذلة غالية الثمن سوداء اللون تنطق كل ملامحه وحركاته بالسلطة والقوة و الثراء الفاحش، أخذت نفسا عميقا ثم لحقت به الى الداخل مغلقة الباب خلفها، لا تستطيع وصفه بالرجل الجذاب فحسب مفهومها ومعرفتها بالرجال الجذابين هو لا يقع بهذه الفئة أم أنه جذاب لكنها لم تتعرف على أمثاله؟؟!!! أخذت تتساءل في نفسها لكنها أدركت شيئا واحدا و هو معنى كلمات جودي عندما قالت إنه ليس من السهل التعامل معه.
في منتصف غرفة الجلوس الفخمة لكن المريحة بنفس الوقت كان إلياس ليفير يتحدث بالهاتف باللغة الفرنسية خرجت كلماته سريعة مقتضبة جافة وحسب





# حب قتلته الشكوك

معرفة كلوديا باللغة الفرنسية استطاعت أن تفهم بعض من المحادثة الجارية.
أغلق إلياس ليفير الهاتف والتفت إليها نافذ الصبر يطقطق بأصابع يده قائلا " آنسة ...."
" ثوروبورن" أجابته و قد بدأت تكره غروره
هز ليفير رأسه بدون أي أهميه و قال " حسنا آنسة ثوربورن هل أحضرت معك دفتر ملاحظاتك"
نظر الى دفتر الملاحظات الذي أظهرته كلوديا وأكمل " جيد فلتأخذي بعض الملاحظات إذاً" وبدأ في إملائها مجموعة من الملاحظات حول المكالمة التي تمت على الهاتف قبل قليل واستطاعت كلوديا بقدرة عجيبة أن تجاريه في سرعته رغم شعورها بالحر والتعب عند انتهائه.
" هل كتبتي كل شيء" سألها بينما أخذت يديه تفكان ربطة العنق السوداء الحريرية من حول عنقه.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

هزت كلوديا رأسها بنعم فأضاف " جيد استريحي قليلا لأننا لا نزال في البداية وأمامنا الكثير لكن أولا أريد أن أسالك بعض الأسئلة الشخصية"

لمعت عيني كلوديا بحدة مفكرة ما له وحياتي الشخصية، لاحظ إلياس النظرة في عينيها فشرح قائلا: " العمل الذي ستقومين به هو سري للغاية وأنا بحاجة لأن أعرف إن كان بإمكاني أن أثق بك أم لا "

إلا أن الشرح زاد من غضب نظرات كلوديا فرفعت لعينيه عينين خضراوتين تلمعان غضب وقالت " أصبح لي عدة أشهر أعمل في الفندق ولم تتلقى الإدارة أي شكوي ضدي"

تجاهل إلياس ليفير حديثها وغضبها أيضا قائلا.. " ومع ذلك أفضل أن أعرف عنك بعض الأمور" وتحرك صوب مكتب مهاغوني رائع التصميم في إحدى جوانب الحجرة مليء بالورق وآلة طابعة وهواتف متعددة





# حب قتلته الشكوك

وحاسوب شخصي، و جلس على حافة المكتب رافعا بيده ملف أخذ يقلب بين أوراقه، لا شعوربا تبعته كلوديا وجلست على الكرسي المقابل له بجانب المكتب واضعة قدم على أخرى ودفتر ملاحظاتها على ركبتيها.

لاحظ إلياس لفير حركتها من فوق الملف الذي بين يديه عينيه الباردتين ضاقتا إلا أن ملامح وجهه بقيت مبهمة تشعر كلوديا بالقلق سألها " كم صار لك من وقت تعملي هنا"

" ما بين استمراري وتوقفي حوالي السنتين" أجابته بسرعة دون انتباه.

" وماذا تعنين بما بين استمراري وتوقفي؟" سألها.

ترددت كلوديا بالإجابة فلم تعتاد مناقشة خلفيتها مع أي عميل من قبل لكنها أجابت مرغمة.

" أنا في الأصل ممثلة ولكن بنفس الوقت أعمل



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

سكرتيرة في حالة لم تتح لي المجال للتمثيل لكني أحمل شهادة في السكرتارية فلا تجزع من هذا الخصوص فأنا مؤهلة تماما للعمل"

لم يرد إلياس إلا بالتواءة بسيطة من شفتيه وحل صمت بينهما لفترة قليلة ثم قال إلياس" أنت ممثلة إذا" ومرة أخرى أحست بعينيه تضيقان يظهر فيهما لمعة معينة لم تفهمها وأكمل:

" وممثلة فاشلة مما يبدو لي لتمارسي السكرتارية هنا" و قبل أن تأتي بأي رد فعل على تعليقه الفظ أكمل هو بسؤال وقح " أنت لست متزوجة؟!!"

احمر وجه كلوديا وهي ترد عليه نافية بهزة من رأسها فاستمر بأسئلته " الديك صديق؟!!"

جاء سؤاله الأخير ليكون الشعرة التي قصمت ظهر البعير فاحتدت عليه قائلة:.. " لا أرى سببا لأسئلتك حول حياتي الشخصية سيد ليفير"



By saide

# حب قتلته الشكوك

" أحتاج لأن أعرف طبيعة الشخص الذي أتعامل معه والآن أجيبي عن أسئلتي و بسرعة فلا وقت لدي" قال كلماته الأخيرة بعجرفة كما لو أنها ليست بانسانة تستحق بأن يضيع وقته الثمين عليها، فأخذت كلوديا تجيب عن بقية اسئلته بإجابات مقتضبة ساخرة قائلة في الأخير" إن أردت أن تشاهد وثيقة ميلادي ورخصة القيادة سأكون أكثر من سعيدة بأن أوفرها لك"

حل صمت بنهما لم يحاول أي منهما كسره وجلس إلياس ليفير يهز بإحدى قدميه المديدتين محدقا فيها كما لو إنه يحاول أن يعرف ماذا يدور داخل عقلها ثم سألها فجأة " هل تعرفين شيئا عن صناعة العقاقير والأدوية"

عادت كلوديا تهز رأسها نافية لتقول " لا شيء" متمنية أن يعيدها الى قسم السكرتارية مطالبا جودي ببديلة أكثر كفاءة فلتأتي فتاة غيرها وتحاول التأقلم



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

مع هذا الانسان الغريب، لكن امنياتها ذهبت أدراج الرياح عندما قال اخيرا

" حسنا سأجازف بوضع ثقتي بك لكن فلترحمك السماء إن وجدت أنك كذبتي عليّ أو إنك خيبتي ظني بك"

رافق وعيده الأخير لمحة متجمدة في عينيه الرماديتين مما دب القشعريرة في جسد كلوديا لكن الوقت لم يسعفها لتسأله ماذا يمكن أن يفعل وكيف سينفذ وعيده وللساعة التالية شعرت كلوديا كما لو أنها تركب القطار السريع أو الأفعوانية التي بركبها الأولاد في الملاهي كم شعرت بالشفقة والأسف نحو سكرتيرته لابد أنها سيدة خارقة لتتحمله وتساير ديناميكيته وإعصاره الجارف ليس من المستغرب أن تصاب بالمرض فلابد أنها الاستراحة الوحيدة التي منحت لها منذ أن عملت لديه وأخذت تدعو أن تصاب هي





# حب قتلته الشكوك

الأخرى بالانفلونزا.

كان الهاتف يرن كل بضعة دقائق فيتركها ليجيب عليه بنفس لهجته الباردة الجافة، لا تسمح للطرف الآخر أن يسترسل في حديثه، أخذت كلوديا تنصت لحديثه مضطرة " نعم...." قال وقد عقد حاجبيه " أهلا... أنا مشغول جدا الآن..... نعم... ممكن.... لاحقا.... هذه الليلة.... الغذاء؟؟؟؟ للاسف لا أعتقد أنه بإمكاني لدي موعد هام جدا... لا... العشاء أيضا خارج نطاق المناقشة للأسف.... حسنا سأهاتفك فور حصولي على وقت فراغ مناسب... الى اللقاء" ثم أقفل سماعة الهاتف بسرعة وعاد الى إملائها من جديد، كان الخطاب واضح المضمون بحيث لم تستطع إلا الإعجاب بقدرته اللغوية التمكنة، رغم عدم فهمها للمصطلحات العلمية المستخدمة، تحدث الخطاب حول التقدم الحاصل في شركته خلال العام ناقدا



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

نفسه بطريقة فكاهية لبعض الأخطاء التي حصلت مرورا في النجاحات التي حققها شاكرا الأشخاص التي لولا جهودهم ما تحققت هذه النجاحات، ثم بدأ في سرد بعض الأرقام الخيالية للأرباح لم تستطع كلوديا حتى تصورها، وعاد في الخاتمة يطرح المشروعات والخطط المستقبلية للشركة كانت أصابع يدها تنتقل بخفة على الورق بطريقة لم تستطع أن تتداركها كما لو أن ليدها إرادة بحد ذاتها تأبى الانصياع لأوامر العقل.

أخيرا استرخى لفير الى الخلف مسندا ظهره على المقعد الوثير تاركا الملف يقع من بين يديه على سطح المكتب ليشملها بنظرة بارده قائلا: " أريد ١٢ نسخة,,, كم من الوقت تحتاجين لإتمهامها برأيك؟!!" القت نظرة سريعة حول الصفحات المليئة بالاختزال ثم قالت" أنا بحاجة الى بعض الوقت، كان من



By saide

# حب قتلته الشكوك

الأسهل أن تملي كل هذا على شريط تسجيل لابدأ فيه فورا"

قاطعها قائلا: " شريط التسجيل يمكن لأي شخص أن يحصل عليه و يسمعه أما الاختزال فيأخذ وقت أطول لتفسيره ليتم اكتشاف محتواه"

عادت نظرات كلوديا الحائرة تحط على الرجل الغريب القابع خلف مكتبه بينما تعلو شفتيها ابتسامة ساخرة، ورغم أنه لاحظ ابتسامتها إلا أنه أكمل " هناك بعض الأشخاص الذين يحبذون معرفة ما سوف أقوله قبل أن أقوله بوقت لذا أريد أن أتاكد مليون بالمئة أن لا أحد مهما كان سيحصل على هذا الخطاب قبل أوانه، سوف تطبعين الخطاب وتنسخيه لعدة نسخ وعندما تنتهي ضعي النسخ والمسودة التي كتبتها في مغلف كبير داخل خزنة الفندق واحرصي أن لا يعلم أحد ما بداخل المغلف من محتوبات" أكمل حديثه



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

ووقف متحركا نحو باب الجناح ثم توقف وعاد ينظر إليها ببرود مضيفا" سأخرج لساعة أو أكثر لذا ساغلق باب الجناح عليكي لحين عودتي"

" تغلق الباب علي" شهقت كلوديا مذهولة وقد بدأت تفكر أن هذا الرجل مجنون أجل لابد أنه مجنون تماما.

" حتى موعد عودتي" أعاد كلامه ثم أضاف " وبالمناسبة المفاتيح الوحيدة للجناح معي أنا فقط حتى المنظفة لا تستطيع الدخول لذا لا تحاولي أن تتصلي بهم وتطلبي منهم إخراجك"

أخيرا أدركت لما لم تكن جودي متحمسة لإرسالها للعمل عند هذا الرجل، هل تتصل بها طالبة إنقاذها منه؟؟! أخذت كلوديا تفكر وأنظارها تقع على الهاتف، لاحظ الياس نظراتها فقال بسخرية" بالمناسبة كل المكالمات الواردة من الجناح مسجلة آنسة ثوربورن





# حب قتلته الشكوك

فإن لم تكوني تريدي أن أعرف ماذا تقولي بالمكالمة فأنصحك لا تستعملي الهاتف أبدا"

" سأستخدمه سيد ليفير كن متأكدا من ذلك لأني ساتصل على قسم السكرتاريه وأخبرهم بما يحدث هنا" أخبرته كلوديا بحزم وتصميم ولكن لم يبدو أن كلامها أزعجه البته وقال " بالتأكيد يمكنك ذلك إن أردت وأيضا أخبريهم بأنك ستمضين الليلة هنا في الجناح"

" ماذا؟؟؟؟!!!" صرخت كلوديا و قد علا الإحمرار وجهها حتى منابت شعرها لكن صرختها جاءت متأخرة لأن إلياس ليفير كان قد خرج من الجناح مغلقا الباب خلفه.

عادت كلوديا الى الحياة، صوت قفل الباب يغلق فأسرعت راكضة نحوه تحاول فتحه دون فائدة، صرخت مطالبة بإخراجها دون أي جواب إلا صدى



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

صوتها وبعد فترة عادت الى مكانها في حجرة المعيشة واستخدمت الهاتف طالبة رقم قسم السكرتارية بأصابع ترتجف هلعا و توترا.

استمعت لها جودي بتفهم لكنها قالت في الأخير" أعتذر بشدة يا عزيزتي، لقد كنت أعلم بأنه ينوي إغلاق الجناح عليك خلال فترة عملك معه على الخطاب، فهو سري للغاية كما يبدو وأي تسرب لمعلومات عنه قد يضر الشركة وأسهمها، هذا ما قاله وإن هذه المعلومات قد تدر أرباح هائلة لهذا الشخص في سوق البورصة، لذا توجب عليه إتخاذ إجراءات مضاعفة للإحتراس، فأرجوكي اصبري فكله يوم واحد "

" و لماذا لم تخبريني بكل هذا قبلا جودي؟" سألتها كلوديا بحزن لخداع مديرتها ومن كانت تعتبرها صديقة لها.





# حب قتلته الشكوك

تنهدت جودي قائلة:... " لم أرد أن أخيفك مقدما، واعتقدت أن السيد ليفير سيشرح لك الأمر أفضل مني"

قهقهت مضيفة "اليس مثيرا كلوديا، ليس من عادة فندقنا استقبال هذه الشخصية الساحرة"

صمتت كلوديا قليلا تحاول تصور الرجل الذي تقول عنه جودي أنه مثير وساحر، فلا تخرج إلا بصورة رجل متعجرف مغرور بارد لا يطاق، فقالت مذكرة.

"جودي كل المكالمات مسجلة"

لتسمع صوت شهقة جودي على الطرف الآخر قائلة: "يا إلهي لقد نسيت ذلك، حسنا سأنهي المكالمة لكن لا تقلقي فانت بأمان"

" إنه سجن يا جودي" تمتمت كلوديا

" وسجن فخم إن نظرتي للأمور من هذه الناحية" عادت جودي تقهقه ثم قالت بسرعة... "ولن تجوعي فسوف نرسل لك غداء فاخر"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

" وكيف سيدخل هذا الغداء وكل المفاتيح معه" سألتها جودي

" سيكون قد عاد لقد قال إنه سيطلب الغداء عند عودته الآن لابد أن أغلق يا عزيزتي فأنا مشغولة جدا" وأقفلت السماعة بينما وقفت كلوديا صامته مكانها لعدة لحظات وسماعة الهاتف لا تزال في يدها ثم انزلهتا ببطء شديد فلم تتوقع أبدا أن جودي متأمره مع ليفير، ألقت نظرة شاملة على الجناح، كان مفروشا بأسلوب كلاسيكي، ستائر، أقمشة وسجادة عاجيه حريرية ومقاعد على تصميم لويس الرابع عشر، كانت الحجرة تترك تأثير مهدئا على الشخص الجالس فيها، هذا بالتأكيد سيساعدها على إتمام عملها في جو مريح لكنها لا تزال تشعر به كما لو إنه سجن.

عادت الى المكتب وجمعت ملاحظاتها وبدأت العمل المطلوب منها على الحاسوب، شعرت كما لو إنها الفتاة



By saide

# حب قتلته الشكوك

في القصة القديمة والتي سجنها الأمير حتى حولت القش الى ذهب، ابتسامة بسيطة شقت طريقها لشفتيها متمتمة كم ستكون سعيدة لو ظهر لها ملاكها الحارس ليقوم بالعمل المطلوب منها كما حدث بالقصة لكن للأسف القصص لا تحدث بالواقع.

خلال عملها كان إلياس ليفير يخطر على بالها فيتغير لون بشرتها الى الإحمرار مصممه أن لا تبقى في الجناح هذه الليلة، ألا يكفيه حبسها فيه خلال النهار لن تسمح له بالاستمرار في حبسها خلال الليل، توقفت عن العمل وأصابعها تجمدت على لوحة المفاتيح بينما عينيها ترمش بدون أن ترى أي كلمة مما طبعتها على الشاشة، وتذكرت أن جودي كانت تعلم عن بقائها داخل الجناح خلال النهار لكنها لم تذكر أبدا علمها ببقائها ليلا، هل كانت تعلم؟!! لا .... لا يمكن لها أن تعلم وتبقى صامته دون اعتراض،



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

رفعت كلوديا يديها لتغطي وجنتيها المحمرتين و تعض شفتها السفلى غيظا، الفندق لن يسمح لزبائه بابقاء فرد من طاقمه في جناحهم خلال الليل أم إنهم سيسمحون للإلياس ليفير فقط، بدأت الأفكار تحط عقالها في عقل كلوديا فإلياس ليفير شخص ذو نفوذ يعرف أصحاب الفندق، إنه فاحش الثراء معتاد على تصريف أموره وفقا لمتطلباته الخاصة، لكن هل هناك حدود لما يريد؟؟؟؟ إزداد إحمرار وجهها ونهت نفسها صارخة " توقفي عن هذه الأفكار السخفية، فلم يلمح أبدا أنه مهتم بك من هذه الناحية الشخصية، لكن اسئلته عن حياتها الخاصة عادت تلوح أمامها من جديد بينما نظراته تشملها ببرود دون أي لمحة إثارة، لم تشعر بالتهديد أو الحذر منه فقط أحست بالسخط من تصرفاته لكن لماذا سألها إن كانت متزوجة أو مرتبطة؟؟!! و لما أراد أن يعلم الكثير عن حياتها





# حب قتلته الشكوك

الخاصة؟؟!! و إن كانت تعيش لوحدها أم مع آخرين، أخرجها رنين الهاتف من أفكارها جافلة فامتدت يدها تلقائيا لتجيبه

" نعم....!!!!" اجابت بصوت مبحوح.

" هل إلياس موجود" جاءها الصوت الذكوري المريح سائلاً.

" للأسف أنه ليس هنا" أجابت كلوديا وأضافت " هل تريد ترك رسالة له"

حل صمت قصير على الطرف الآخر ثم عاد الصوت ليسأل " من أنت؟؟؟!!! بات هذه ليست أنت أليس كذلك"

" أنا السكرتيرة المؤقتة" شرحت كلوديا ثم أكملت مستفيضة... "سكرتيرة السيد ليفير مريضة"

" الفتاة المسكينة ما بها؟!!! أرجو أن لا يكون شيء خطر!!!" كانت نبرة الصوت ودية مليئة بالتفهم



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

أعجبت كلوديا جداً.

" لا إنها فقط الانفلونزا المنتشرة هذه الأيام" أكدت له كلوديا وأضافت" ستعود للعمل خلال أيام معدودة"

"هذا جيد" شعرت كلوديا كما لو إنه يبتسم وهو يتحدث.

" وما هو أسمك ايتها السكرتيرة المؤقتة؟؟؟"

" كلوديا ثوربون" أجابته بابتسامة.

"اسم جميل، هل صاحبته مثلة؟!! ما لون شعرك؟!!! من صوتك أجزم أنك شقراء، هل أنت شقراء؟؟!!"

"لا... " اجابته كلوديا غير قادرة على مقاومة ضحكاتها

" ألن تقولي لي؟!!!! هل أنت سمراء إذا؟!!!"

" لا أيضا" أجابته

"حمراء الشعر" سألها للمرة الثالثة

" لقد اقتربت كثيرا، شعري ما بين اللونين الأحمر والأشقر، إنه لون ليس من السهولة وصفه" وضحكت ثم





# حب قتلته الشكوك

فجأة توقفت ضحكاتها عندما تذكرت أن هذه المكالمة مسجلة كغيرها من المكالمات، انطفأت ابتسامتها وقالت بصوتع رسمي جاف.

" إن أطلعتني على أسمك سيدي سأخبر السيد ليفير أنك اتصلت"

" أنا توم فارول" قال وقد بان على صوته الدهشة لتغير مزاجها إلا أنه أكمل قائلا:.. " ما رأيك بتناول الغداء معي كلوديا"

" آسفة لا استطيع" ردت بسرعة ثم اضافت بنفس السرعة" سأخبر السيد ليفير بأنك اتصلت" ثم اقفلت السماعة وعينيها على شاشة الحاسوب حيث كانت تعمل، تتساءل ماذا ستكون ردة فعل إلياس ليفير على هذه المكالمة، وعاد الاحمرار يطغي على وجنتيها عندما أدركت إنها كانت تتغزل بالرجل لكن عذرها أن لصوته رنة جذابة أسرتها، وليس من حق إلياس



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

ليفير التدخل في حياتها الشخصية أو العاطفية فما هو إلا رب عمل مؤقت.

أجبرت نفسها للعودة الى العمل رافضة التفكير بإلياس ليفير، وعند عودته ستطالبه بان يتركها تغادر الجناح حتى لو أدى ذلك لخسارتها وظيفتها.

وبعد نصف ساعة من الإنغماس في العمل سمعت كلوديا باب الجناح يفتح مما وترها تشعر بأعصابها أصبحت مشدودة و هي تسمع صوت خطواته تقترب منها حتى ظهر أمامها تعلو ملامحه نظرة تسلية بينما عينيه الرماديتين تلمعان ببريق ساخر وهو يسألها " كيف العمل؟!!"

ثم أضاف" هل هناك أي رسائل أو مكالمات هاتفية؟!!!"

" أجل من شخص اسمه توم فارول ولم يترك أي رسالة" أجابته.





# حب قتلته الشكوك

حدق إلياس بها يعقد حاجبيه من شدة التفكير ثم انحنى صوب الهاتف الموضوع على المكتب وضغط على زر التسجيل لتسمع صوتها يصدح بالمكان، عضت كلوديا على شفتيها إذاً فهو لم يكن يكذب عندما أخبرها أن كل المكالمات الهاتفية مسجلة، كان قريبا جدا منها بجسده المرن المثير كما الفهد الذي يستعد للانقضاض على فريسته، ومن طرف عينها استطاعت أن ترى لون بشرته البرونزية وصلابة جسده، كما شاهدت الالتوائه الساخرة لشفتيه بينما يسمع حديثها المتغازل مع توم فارول، حمدت ربها أنها تذكرت أن هذه المكالمة مسجلة وتوقفت عند ذلك.

انتهى التسجيل والتفت إلياس ينظر نحوها قائلا:

"لا أريدك أن تكلمي أو تري توم فارول خلال اليومين القادمين هل هذا مفهوم؟!!!"

استائت كلوديا من النبرة المتعالية والآمرة في كلامه



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

رافضة التصديق بأن توم فارول ليس جذاب و لطيف كما يوحي به صوته ويحاول ليفير إيصاله لها فقالت وقد عقدت ما بين حاجبيها غاضبة" لا إنني لا أفهم، دعني أسألك ألا يعمل لديك؟؟"

شعرت كلوديا أن صبره سينفذ معها لكنه أجاب" أجل إنه يعمل في الشركة لكن هذا لا يعني أنني أثق به"

ضاعت الكلمات من كلوديا للحظات ولم تستطع تطوير جملة واحدة، فهذا الرجل ليس فقط غريب الأطوار بل إنه مستحيل.

" حسنا...." سألها

استرجعت صوتها لتناقشه بمنطق " إن كنت لا تثق به فلماذا لا تطرده من العمل"

" لأنه من الافضل أن تبقي أعدائك أمام ناظريك لتراقبهم طوال الوقت" أجابها بلطف

"أتريد ان تبقي على الجميع حولك حتى تستطيع





# حب قتلته الشكوك

مراقبتهم" تمتمت كلوديا

"لماذا اشعر من كلامك بأنك تريني شخصا مصاب بالبرونويا " علق على كلامها بينما عيناه تضيقان بحدة ثم أكمل" هل لديك عادة أن تقولي كل ما يخطر على بالك وبصراحة يا آنسة ثوربون ونصيحتي لك أن تضبطي ذلك"

رأى إلياس لمعان عينيها وفمها يفتح لترد عليه لكنه لم يسمح لها وقال:.. "والآن عودي الى عملك لدي بعض المكالمات المهمة عليّ انجازها قبل الغداء"

" نعم سيدي" أجابته كلوديا بينما عينيها الخضراوتين تلمعان بالتمرد ثم نقلت نظراتها على شاشة الحاسوب بينما خرج هو من الحجرة و بعد لحظات سمعت صوته يتحدث كعادته باختصار وسرعة و برود مصاحبا لها سخريته المعتادة والتي تجعل الشعيرات أسفل رقبتها تقشعر، لم تقابل انسان في حياتها جعلها تحتقره، لكن



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

يبدو أن الياس ليفير سيكون هو الأول، لابد أنها الأموال التي جعلته يعتقد بأنه يستطيع أن يطرطق أصابعه حتى يتراكض الكل من حوله ملبياً، لا تنكر أن بعض الاشخاص سيسعدون بمعرفة محتوى خطابه فهو محشو بمعلومات قيمة عن الشركة التي يرأسها، واي شخص يعرف بهذه المعلومات مسبقا سيحقق ثورة في البورصة، إنها لا تشك في صدق ما قاله لكنها تكره أن تحبس في جناحه طوال اليوم ولا شيء ممكن أن يجعلها تبقى فيه طوال الليل.

عاد الى حجرة المعيشة بعد عدة دقائق فرفعت رأسها لتواجهه قائلة بتصميم " سيد ليفير أنا لن أبقى في هذا الجناح طوال الليل، أعدك أن لا أتحدث مع أي كان بخصوص هذا الخطاب وعليك أن تكتفي بتصديقي"

" أعتذر منك وأدرك تماما أن الموقف غير مريح بتاتاً لكن يجب أن تبقي هنا الليلة وحتى أدخل بنفسي





# حب قتلته الشكوك

الى قاعة المؤتمرات"

" لا يمكنك إجباري" أجابته بحدة وعينيها مليئتان بالغضب.

علت شفتيه ابتسامه باردة جعلت جسدها كله يقشعر، لكن قبل أن يرد عليها قاطعهما صوت طرقات على الباب الخارجي للجناح، نظر الياس الى ساعة معصمه الفاخرة ثم تحرك الى خارج الحجرة متجها نحو الباب حيث سمعته كلوديا يفتح الباب و صوت امرأة ترحب به بدفء قائلة" عزيزي..." ثم صمت أدركت من خلاله أنهما يتعانقان، ثم عاد صوت المرأة ليقول" ألن نتناول غدائنا في المطعم؟!! أنا لا أمانع أن أبقى هنا معك طبعاً" ضحكت بدلال ثم اكملت " لكن والدي في انتظارنا في المطعم، يجب أن نهاتفه ونخبره أن لا ينتظرنا"

"لكننا سننضم إليه، لقد خلعت سترتي فقط بسبب



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

الدفء في الجناح، سأتحدث مع والدك بخصوص التدفأة المركزية، يجب أن تعدل حرارتها بخمس درجات أقل مما هي الآن، انتظري سأحضر السترة وانضم إليك"

عاد الى حجرة المعيشة بقوامه المديد الطول بسرعة ليأخذ سترة بذلته تحدق كلوديا به إلا أنه لم يعبرها ولا بنظرة واحدة وخرج من جديد، سمعت كلوديا صوت ضحكات المراة تقول "دائما تدقق في كل التفاصيل يا عزيزي، لا يوجد شيء غير مهم بالنسبة لك حتى لا تنتبه له سمعت أن نابيلون كان يمتلك هذه الصفة" عادت تقهقه وأكملت" لقد كان دوما على استعداد لحل أصغر المشاكل حتى في وسط معمعة المعارك أعتقد أن هذا سبب نجاحه"

أخذ صوتها يوضح أكثر بينما تتقدم الى داخل الجناح و فجاة لاحظت وجود كلوديا وتغير وجهها كما نبرة





# حب قتلته الشكوك

صوتها، التي اختفى منه النعومة والدلال، وظهرت بدل منها نبرة جافة حازمة " من هذه؟؟!!!" سألته و قد اختفت الآن ابتسامتها أيضا.

كانت امرأة مديدة القامة سمراء ترتدي ثوب صوفي أبيض اللون، عينيها ذات لون بني غامق ظهرت منها نظرة حادة بينما ترمق كلوديا من رأسها الى اخمص قدميها لا تحب أبدا ما تراه من جمال أنثوي تتحلى به، و قد شاركتها كلوديا نفس الشعور فهي لم تحب المرأة أيضا لكن لأسباب مغايرة تماما.

" إنها إحدى موظفاتكم" كسر إلياس ليفير حدة الصمت ثم أضاف "لقد مرضت سكرتيرتي بالانفلونزا ولدي الكثير من العمل لذا طلبت المساعدة من قسم السكرتارية ليرسلوا لي أحد ليقوم بأعمال الطباعة" وجاءت نبرة صوته غير متحمسة لنتيجة طلبه بحضور كلوديا، و يبدو أن المرأة استشعرت إحساسه فعادت



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

ابتسامتها تشع على شفتيها وقالت" آسفة يا عزيزي فكثير من موظفينا أصابهتم الانفلونزا أيضا، لذا لم نستطع أن نوفر لك أفضل ما لدينا في الوقت الحالي، أرجو أن تكون قد قامت بعملها على أفضل وجه"

شدت كلوديا على شفتيها بقوة لتمنع فمها من نطق الكلمات التي تريد أن تقولها لهذا الثنائي محاولة أن تلهي نفسها في العمل المتراكم أمامها كما لو إنها لا تعلم عن ما يتحدثان، فهي لم ترى هذه المرأة في حياتها من قبل هي بحق السماء؟!! الياس ليفير ناداها استيل لكن الإسم لا يعني لها شيئاً هل يمكن أنها ابنة أحد المساهمين ؟؟!!! لأنها متأكدة أنها لا يمكن أن تكون ابنة المدير فهي في أواسط العشرينات على ما يبدو والمدير نفسه لم يتجاوز الاربعين من العمر لكنها تتكلم كما لو إنها تعرف كل شيء عن الفندق وكيفية إدارته، فهل تعمل في طابق آخر من البناية، فالفندق





# حب قتلته الشكوك

مبنى كبير وكثير من الأقسام لم تدخلها كلوديا يوماً.

" من الأفضل لها أن تقوم بالعمل على أتم وجه"

استيقظت كلوديا على صوت ليفير وهو يتكلم بينما ينظر الى الساعة في معصمه.

القت عليه كلوديا نظرة حادة لو إنها رصاصة كانت اخترقت ظهره الذي يديره لها وأردته قتيلا، رن جرس الجناح مرة اخرى لكن الياس ليفير لم يتفاجأ به كما لو إنه يتوقعه وتحرك صوب الباب ليفتحه دون أي كلمة.

" من يكون هذا أيضا يا إلهي " تنهدت المرأة السمراء بصوت مسموع ثم أضافت" أرجوك يا عزيزي لا تدع أحد يبدأ الآن إحدى اجتماعاتك المملة فوالدي سيرسل بعد قليل فرق التفتيش عنا إن لم ننزل له"

لكنها لم تحصل على اجابه من الياس الذي وصل أمام الباب يفتحه للواقف خلفه، كان يمكن لكلوديا أن



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

تسمع صوت تمتمه ثم الياس قائلا:.. " لا... شكرا.... لا شيء آخر"

وأغلق باب الجناح ليعود الياس من جديد لحجرة المعيشة يجر أمامه عربة مليئة بأطباق الطعام

" ما هذا؟؟!!!" سألته استيل بدهشة " هل نسيت يا عزيزي إننا سنتناول الغداء معاً"

" لا .... لم أنسى .... إنه لها، فأنا لا أريدها أن تفقد مزيدا من الوقت بالخروج لتناول الغداء لذا طلبت من خدمة الغرف إحضار شيء لها"

عادت كلوديا تشد على شفتيها و قد اجتاحها غضب عارم لأنه يتحدث عنها بعدم اكتراث كما لو إنها ليست مخلوق بشري، بل آلة يحركها كما يريد فلا تسمع ولا ترى ولا تتحدث إلا عندما يأمرها هو، آلة بدون أي مشاعر أو أحاسيس ولا بأي حقوق، عجرفته وغروره وصل عنان السماء لدرجة تمنت لو إنها تضربه حتى





# حب قتلته الشكوك

يسقط من علوه فتدق عنقه عند وصوله الى أرض الواقع.

رفعت المرأة السمراء غطاء فضي ليكشف عن قنينة نبيذ معتق باردة، فرفعت حاجبيها مستغربة بينما عينيها تنطقان بالسؤال الذي خرج من فمها ساخرا" لها إلياس؟!!! لابد أن العمل لديك جنة يا عزيزي أم إنني فهمت الأمر خطأ بأن الوجبة لسكرتيرتك فقط؟؟!!!"

القت كلوديا عليها نظرة نارية كم تعشق أن تقول لهما الكلمات التي يتردد صداها في عقلها لكنها لا تستطيع، لذا أعادت نظراتها الى عملها منتبهه أن تبقى ملامح وجهها بلا معني، رأت استيل تتحرك باتجاه الباب قائلة " هيا يا عزيزي إني جائعة ومنظر هذا الطعام الشهي ذكرني بجوعي"

نظر الياس ليفير الى كلوديا قائلا " كلي وجبتك" و قبل أن تجيبه بما يجب أن يفعل بطعامه كان في



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الأول

طريقه الى خارج الجناح تسمع كلوديا أصواتهم ثم غلق الباب وأصبحت لوحدها، الجناح كان هادئ لدرجة أنها أحست بالإحباط والوحدة لكنها لم تعرف سببا معقولا لشعورها هذا ربما لأنها كانت في قمة غضبها قبل قليل لكنها لم تستطع التنفيس عنه وأبقته في داخلها، لكن لما تشعر كما لو إنها وحيدة على جزيرة مهجورة؟؟!!!! إنها ليست جائعة ومع ذلك قامت عن كرسيها تتقدم صوب العربة تتفقد الطعام، ترفع الاغطية الفضية كما فعلت استيل وتجد أن الياس قد طلب لها وجبة فاخرة، أم إنه طلب من خدمة الغرف إحضار الغداء لجناحه ولأنه جناح الوسترلاند أحضروا له أفخم الوجبات، أعادت الأغطية مكانها ثم ذهبت الى دورة المياه لتغسل يديها وعادت لتجلس حول العربة وتتناول طعامها، كم هو ممل ان يأكل الشخص لوحده، لكن الطعام الفاخر مع النبيذ المبرد و الوردة



By saide

# حب قتلته الشكوك

الجورية البيضاء ساعدت قليلا للتقليل من حدة الإحباط الذي اعتراها، لم تأكل كثيرا حتى لا تشعر بالنعاس وهي تعمل لكنها لم تسرع في إكمال وجبتها منهية إياها بالفاكهة الطازجة يليها فنجان من القهوة، في النهاية جرت العربة الى جانبي باب الجناح لأنها متاكدة بأنه مقفل عليها و تركتها هناك وعادت الى عملها كان الوقت عصرا عندما عاد إلياس ليفير الى الجناح وكانت كلوديا قد اقتربت من إنهاء عملها، وقف أمام باب حجرة المعيشة ينظر إليها بينما قررت كلوديا أن تتمرد على أوامره وتجبره على إخراجها من الجناح لتعود الى منزلها مصممه أن لا تبقى هنا الليلة.

نهاية الفصل الأول

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

تدقيق إملائي ... ملاك

By saide

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

الفصل الثاني

www.mlazna.com

# الفصل الثاني

" أرى أنك قد استمتعت في غدائك، هل لقي استحسانك؟؟" سألها إلياس لافير و نظرة سافرة تطل من عينيه مدركا تماما أنها في طريقها للإنفجار في وجهه، لم ينتظر منها أن تجيبه وأكمل قائلا

" لقد أخرجت العربة خارج الحجرة، سأتصل في خدمة الغرف وأطلب إبريق من الشاي فأنا عطش جدا وحنجرتي تؤلمني من حديث الأعمال الذي لا ينتهي، فهل تريدين كوبا منه؟؟!!"

" أوه.... أجل ..... شكرا لك" قالت كلوديا متلعثمة من اهتمامه المفاجأ بها.

رفع سماعة الهاتف يطلب خدمة الغرف ويده الأخرى في جيب سترته يصدر صوتا كما لو إنه يلعب بأصابعه بمفاتيح أو نقود معدنية، وجسده الطويل المفتول يبدو عليه الارتخاء والراحة بينما كان التوتر يتآكل كلوديا في محاولة منها لإيجاد طريقة مهذبة لكن



By saide

# حب قتلته الشكوك

جادة لإخباره بأنها يجب أن تغادر الى بيتها، إلا أن وقوفه أمامها بهذا الشكل الجذاب يجعل تركيزها يتشتت، قد يؤجج غضبها بكلامه و تصرفاته، لكنها لا تنكر بأنه رجل جذاب جدا، حتى وأن كانت لا تحبه، كما أنها لا تستطيع أن تتغاضى عن رد فعل جسدها الحسي نحو رجولته الفذة.

شملته نظراتها لتدرك أن كلمة جذاب لا تناسبه أبدا فهو ليس وسيم بالمعنى الحرفي للكلمة لكن التناقض الواضح في هذا الرجل يجعله لا يقاوم، من الجسد الفولاذي مع النظرات الباردة فالشفتين الساخرتين التي تجعل له مذاق خاص مثير لدرجة كبيرة.

من تحت رموشها كانت تراقبه تتساءل ما الذي قد يحدث لو فقد السيطرة على أعصابه وغادره هذا البرود؟!!! لكنها متأكدة من شيء واحد بأنها لا تحبذ وجودها في المكان عند حدوث ذلك.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

" خدمة الغرف!!!!" قال بصوته البارد ثم أضاف ساخرا " أتساءل هل انتم أموات؟؟؟ هذا جناح الوسترلاند....نعم سيد ليفير ..... أريد إبريق شاي لشخصين فورا، كما أريد إخلاء عربة الغداء من أمام الجناح" وأغلق الهاتف ليلف حول المقعد الذي تجلس عليه بينما زاد توترها حتى أحست بأنها ستنفجر خاصة و هو ينحني من فوق كتفها ليقرأ ما كتبته على الشاشة.

" كيف يسير العمل" سألها بينما إحدى وجنتيه تلامس شعرها.

تحركت كلوديا حتى تبتعد عن لمساته تشعر بالنظرة الجانبية التي ألقاها عليها والمليئة بالاستمتاع، لكنه لم يعلق أبدا فقط قال " أحسنت!!!! على هذا المنوال ستنتهين في نصف ساعة على الأكثر"

" بهذا الحدود؟!!" وافقته بينما تقدر البقية من عملها.





# حب قتلته الشكوك

مال بجسده على المكتب مستندا بيد واحدة عليه، حتى يستطيع أن يراها بشكل واضح، عينيه تلمعان ببريق فضي و وجهيهما لا تبتعدان عن بعض إلا مسافة قليلة لا تتجاوز السنتميترات بحيث بذلت كلوديا مجهود هائل حتى لا تظهر ردة فعل لقربه منها، واثقة بأنه يلاعبها كما يلاعب القط الفأر ويتسلى على حساب إغاظتها، ربما لأنه يعلم بأنها تحاول أن لا تشعر به وكبريائه الرجولي وجد في ذلك إهانه بحقه وخطيئة يجب أن تحاسب عليها، فإلياس ليفير لديه اعتداد كبير بنفسه و يتوقع من الآخرين أن يراعو هذا.

أجبرت نفسها على الكلام لكسر حدة الصمت والتوتر " سيد ليفير يجب أن أغادر لمنزلي هذه الليلة بحدود الساعة السادسة و ...."

" وهل هناك من ينتظر عودتك؟!!!" سألها مقاطعا والابتسامة تغادر فمه بينما ضاقت عينيه بحدة.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

" شقيقتي وزوجها لقد أخبرتك بأني أعيش معهما"
" فوق المطعم أجل أتذكر، ما أسمه ؟!!!" عاد ليسألها.
" مريان... وهو ليس ببعيد من هنا فقط في الجانب الآخر من حديقة سانت جيمس، إنه ناجح الآن رغم عدة صعاب واجهها في البداية" قالت كلماتها الأخيرة والفخر يلمع في عينيها الخضرواتين، فهي مساهمة في نجاح المطعم مثل انيتا و بيير وعملت جاهدة معهما خلال الأعوام الماضية لإنجاحه.
" مريان!!!" ردد إلياس ليفير بينما تقاطع حاجبيه من التفكير ثم اضاف" أعتقد بأني أعرف المكان، صغير، حميمي .... هذا النوع من المطاعم" وأكمل " مطعم فرنسي اتلصميم!!! مريان أليس هذا اسم عائلة صهرك؟؟" سألها.
" أجل بيير مريان" قالت والدهشة تعلو وجهها تتخللها السعادة لاكتشافها أن شخص مثل الياس ليفير يعرف





# حب قتلته الشكوك

مطعمهم.
" إنه طباخ ماهر تدرب في باريس على أيدي أشهر الطباخين قبل حضوره الى لندن" شرحت له
" و لماذا جاء الى هنا أمن أجل شقيقتك؟؟" سألها.
"أوه... لا .... فقد تقابلا هنا، بيير جاء ليعمل في لندن منذ سنوات من أجل اكتساب الخبرة مصمما على العودة الى فرنسا بعد ذلك، لكن عندما قابل انيتا وتزوجا قرر البقاء في لندن"
" بالتأكيد هي من طلبت منه ذلك؟!!" سألها ساخرا.
" لا..." أجابته كلوديا ثم أضافت " إن جئنا للواقع أعتقد بأن انيتا كانت ستحب أن تعيش في فرنسا لكن بيير كان مقتنع أنه من الافضل لو يكون لديه مطعم خاص به في لندن لأن الإجراءات في فرنسا صعبة جدا والمنافسة شديدة، إضافة الى أنني أعتقد إن بيير أحب العيش هنا" سكتت فجأة عندما تيقنت أنه



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

استطاع أن يغير الموضوع الرئيسي بينهما الى آخر مختلف تماما فحدقت به غاضبه ثم أكملت" على كل الأحوال إنهما يتوقعان حضوري لتقديم يد المساعدة ويجب أن أكون هناك الساعة السادسة"

"هذا الأمر خارج نطاق المناقشة" أجابها ببرود و قد أسند قامته مبتعدا عنها " هل أنت غبية لدرجة أنك لا تستطيعين فهم ما قلته لك سابقا أنه من الحيوي أن لا تتحدثي مع أي كان حتى إلقاء خطابي غدا وحتى ذلك الوقت ستبقين في الجناح وأعتذر إن كان هذا الإجراء لا يناسبك لكن اؤكد لك أنه سيتم تعويضك وبسخاء؟!! مكافأة هل يناسبك ذلك؟!!! كم تتقاضين أجرة يومك كامل ؟!! سأعطيكي ضعفه"

ما إن أنهى خطابه الطويل حتى كانت كلوديا فاغرة فمها لتعترض لكن عرضه فاجأها، التفت إليها الياس ليفير ليرى سبب صمتها ويجدها بالشكل الذي هي





# حب قتلته الشكوك

عليه فضحك قائلا " أرى أن عرضي لاقى استحسانك"

"حسنا .... ماذا بالضبط .....؟؟" تعلثمت " أقصد ... إن بقيت هنا الليلة، لن .... أقصد...."

استمرت في تخبطها خاصه عندما رأت نظرات ليفير الساخرة تصل من عينيه مرة أخرى قائلا " أنا لست بصدد شراء ليلة حمراء آنسه ثوربون فقط صمتك "

" لم أعني ما توحي به كلماتك" قالت كلوديا والكراهية تلمع في عينيها.

" لا ....؟؟؟!!!!" سألها ساخرا، فهي تعرف تماما إنها كانت تفكر بما قاله بالضبط، بأنها لا تنوي إمضاء الليلة في سريره بل فقط في جناحه، كانت تفكر حائرة هل تمضي الليلة هنا، اللعنة... على من تضحك فهي ستوافق على عرضه، فضعف أجرها اليومي هو أمر جيد.

علت شفتيها ابتسامة ساخرة وهي تردد كيف يحل



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

المال كل المشاكل خاصة للذين تتوفر معهم بكثرة أمثال إلياس ليفير ولا يعرفون قيمته لأمثالها من عامة الناس، أنه لن يفهم أبدا الصراع الذي يدور بداخلها للوصول الى حل وسط يرضي عقلها وقلبها

" هناك ثلاث حجر للنوم في الجناح" أيقظتها كلماته من أفكارها وهو يتجه صوب حجرة المعيشة مضيفا" هيا تعالي واختاري أي واحدة تريدين"

لحقته كلوديا غير واثقه من صحة قرارها وهو يفتح باب حجر النوم الواسعه والمفروشة بأناقة تامة يتوسطها سرير ضخم بأربعة أعمدة.

" هذه حجرتي" قال لها بعفوية ثم تحرك صوب الباب المقابل وفتحه ثم الى الباب الآخر بجانبه ليكشف عن حجرتين أصغر من حجرته لكنهما أكبر من حجرتها الخاصة في منزل شقيقتها.

" جميع الغرف مريحة " قال لها إلياس ثم أكمل" لكل



By saide

# حب قتلته الشكوك

واحدة حمامها الخاص، لا أرى سبب يمنع أن تستمتعي في إقامتك هنا ما دامت الفرصة متاحة لك " وأضاف " هناك بعض الأعمال الأخرى أريدك أن تقومي بها بعد انتهائك من الخطاب، بعض الملاحظات والرسائل ليس شيئا مرهقا وبعد ذلك وقتك ملك لك لمشاهدة التلفاز أو الإستماع الى الموسيقى أو حتى القراءة فكلها ليلة واحدة"

وقفت كلوديا أمام باب إحدى الغرف البعيدة عن حجرة إلياس لتلاحظ وجود مفتاح فيه وقالت متعمدة" هذه تبدو جميلة "

" حسنا إذن" قال لها إلياس ببرود ثم أكمل" الآن هل يمكنك إكمال العمل على الخطاب وطباعته حتى أقرأه و أعدل عليه إن وجب الأمر، ولا تنظري إليّ بجزع فلن أُجري عليه تعديلات شاملة فقط تصحيح الأخطاء لن أتعبك أكثر من ذلك"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

رن الهاتف فتركها ليجيب عليه وعادت هي للحاسوب لإتمام العمل، كان الياس يتحدث بصوت هادئ منخفض وهي حاولت أن لا تسمع ما يقوله بل تعطي كل انتباهها لعملها لكنها بدأت تتعب و ظهرها يؤلمها، وعينيها تدمعان من التحديق المستمر في الشاشة لفترة طويلة، كانت فقط تريد أن تستحم وترتدي ثوبها الياباني المريح وتسترخي لبقية الليلة، وهذا ما لفت انتباهها بأنه ليس لديها أي ملابس للنوم، نظرت الى الياس وهو يعيد السماعة مكانها ويلتفت نحوها فقالت " لقد تذكرت الآن بأنه ليس معي أي ملابس لذا لا يمكن لي البقاء"

حدق الياس بها يضغط على فمه بشدة قائلا" ألا يوجد متاجر في باحة الفندق الرئيسية، لابد أن أحدها يبيع ملابس النوم"

" نعم يوجد، لكن يجب أن أنزل لأشتري منها" أجابته





# حب قتلته الشكوك

فرحة لأنها سجلت نصرا ولو بسيط عليه مضيفة " وإن استطعت النزول الى أسفل يمكنني إذا أن أذهب الى بيتي"

" لكن نزولك ليس ضروريا أبدا " اجابها ثم أكمل " ما هو قياسك؟؟!!! سأتصل بهم وأطلب احضار مجموعة لك لتختاري منها"

تفاجأت كلوديا كم هم الحل سريع وجاهز لديه لأي صعوبة تواجهه وربما هذا سبب نجاحه لكنها قالت بسرعة " لا إنك لا تستطيع فعل ذلك.؟!!!! هل أنت مجنون الكل يعرفني هنا خاصة الفتاة التي تعمل في المتجر وهي من أكبر الثرثارات في الفندق وأكثرهن نشرا للإشاعات ستعتقد أن هناك علاقة بيننا وتنشر الخبر"

حل الصمت على المكان كل في أفكاره ثم قال الياس " من الممكن حدوث ذلك!!! حسنا سأطلب



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

منها إحضار المجموعة والمغادرة حتى لا تراك، فاذهبي الى حجرتك الآن حتى تأتي وتغادر"

" يا إلهي .... هذا سخيف" قالت كلوديا لكنه تركها متجها من جديد الى الهاتف ليرفعه طالبا " أريد التحدث مع متجر الفندق" قال للاستعلامات ثم سأل كلوديا " ما هو القياس؟!!!"

أخبرته على مضض ثم عادت الى عملها لكنها لم تستطع منع نفسها من سماع الياس يطلب من مدير المتجر احضار تشكيلة من أثواب النوم والملابس الداخلية بالقياس الذي أخبرته به الى جناحه"

" اللون؟!!!" سمعته يقول ثم نظرت صوبه لتراه يحدق بها مفكرا لثواني معدودة ثم أجاب. " الأبيض، وربما الأخضر الفاتح، لا.... ليس الوردي قطعا"

شعرت كلوديا بالغضب يجتاحها، أكيد لن يتغلب المدير بالتفكير كثيرا ليعرف ما هو لون الشعر الذي لا





# حب قتلته الشكوك

يناسبه اللون الوردي بتاتا، خاصة وإن العديد من الموظفين باتوا يعلمون الآن إنها تعمل لديه وإنها حمراء الشعر وبالتالي سيجرون عملية حسابية بسيطة ليخرجوا بنتيجة واضحة ساطعة لا خلاف عليها.

" الحذاء؟!!!" عادت تسمعه يسأل نفسه ثم يجيب " أبيض أو أسود لا يهم لكن يجب أن يكون حريري مثير" كان يتحدث وهو ينظر إلى ساقي كلوديا المديدتين المثيرتين لكنها قابلت نظراته بنظرة حادة حتى رفع عينيه عنها غير مهتم إلا بقياس الحذاء طالبا منها الإجابه رمت عليه القياس بحدة وعادت الى عملها، لقد أخطأت ثلاث مرات وبغباء كبير في سطر واحد، فمسحتها وأعادت كتابتها وجهها محمر من شدة توترها وغضبها، إنها تقترب من الصفحة الأخيرة، شكرا للسماء.... لكن شعور غريب فاجأها بأن الإنتهاء من الخطاب لن يكون نهاية متاعبها بل بدايتها.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

كانت قد انتهت من عملها وطبعت الخطاب وجمعته عندما سمعت جرس الجناح يرن وإلياس ليفير على الهاتف يتحدث، وقفت كلوديا تنظر إليه بحيرة لكنه أشار إليها برأسه أن تدخل الى إحدى الغرف قائلا لمن على الهاتف " أعتذر جايمس يجب أن أتركك الآن، سأتحدث معك في وقت آخر" أغلق السماعة قائلا لها " أدخلي الى إحدى الحجر" ومر من جانبها صوب باب الجناح الرئيسي فهرعت كلوديا الى الحجرة وأغلقت الباب خلفها بهدوء تتكئ عليه تسمع صوت إلياس يقول

" أدخلي، واحضري الأشياء الى حجرة المعيشة، من هنا!!!"

" سأبقى حتى تختار ما تريد سيدي لأعود بالباقي الى المتجر" قالت صاحبة الصوت التي عرفتها كلوديا متخيلة ملامح وجه بيتي ليلود المليء بالفضول





# حب قتلته الشكوك

والاستمتاع والإثارة.

" لا .... فقط أتركي الكل هنا وسأعمل على إرجاع الباقي، أما ما سأختاره سيدفع ثمنه من خلال حسابي بالفندق"

" بالطبع، أكيد سيدي أتمنى أن تنال إعجاب السيدة "

كانت الأصوات تختفي وهما يتحركان الى خارج حجرة المعيشة، انتظرت كلوديا تستمع بحذر ثم بعد دقائق معدودة سمعت الأصوات من جديد.

" شكرا لك" قال الياس ثم صوت أوراق يرافقه صوت بتي قائلة بحماس" شكرا جزيلا سيدي"

ما حجم البخشيش الذي أعطاه إياها ليخرج صوتها حماسيا هكذا تساءلت كلوديا فنادرا ما تسمع صوت بيتي متحمسا سعيد هكذا.

" تصبحين على خير " سمعت الياس يقول ثم أغلاق



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

باب الجناح، لكن كلوديا لم تتحرك من مكانها، كانت تريد أن تتأكد أكثر من خروج بيتي من الجناح، سمعت صوت أقدام إلياس تتقدم منها ثم دقة قوية على باب حجرتها أثار فزعها و صوته يقول " يمكنك الخروج الآن لقد ذهبت"

فتحت الباب لتجده يعود الى حجرة المعيشة فلحقته وقد بدأ يفتح العلب الذهبية ويخرج منها بعض الملابس الداخلية الحريرية، فتح علبة أخرى ليخرج منها ثوب منامة حريري ناعم لكنه مثير بشكل كبير من اللون الأخضر الحشيشي، وبدأ يفتح العلبة الثالثة عندما أوقفته كلوديا قائلة:

" لا ..... توقف لا تفتحها كلها فانا لست بحاجة إلا لواحد وأي منها تفي بالغرض"

القى عليها نظرة جانبيه من عينيه اللتان أخذتا تلمعان شقاوة قائلا:



By saide

# حب قتلته الشكوك

" لما؟!!!!! ألن تقدمي لي عرضا للأزياء"

توترت كلوديا وشعرت بجسدها يتجمد ثم تقدمت منه غاضبة لتسحب المنامة الخضراء من يديه وتسير في اتجاه حجرتها قائلة:

" سآخذ هذه والبقية يمكن لك إعادتها"

" لكن ألن تحتاجي لهذه أيضا!!!!!" سائلا بمرح وهو يمسك بين يديه العلبة التي فتحها أولا سحبتها منه تنظر بداخلها لتجد فيها طقم من الملابس الداخلية الذي يكمل منامتها بنفس اللون و التصميم وعادت لتخرج من حجرة المعيشة صوب حجرتها تملأ عينيها نظرة تحدي تؤكد له بأنه لن يستطيع إحراجها فما يحصل الآن ليس خطأها فهو من صمم على إبقائها في جناحه طوال الليل قائلة له:

" شكرا لك "

ثم أغلقت باب حجرتها عليها واضعة العلب على



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

سريرها مسمرة أمامها تشعر بالحيرة والقلق لموقفها هذا، فسؤاله أعاد إليها حيرتها هل يمكن أن تثق به؟؟؟ نظرت الى الساعة في يدها إن الوقت لا يزال مبكرا على النوم، كان يجب أن تخبره بأنها تعبه وتريد أن تنام باكرا بعد حصولها على العشاء، لأنه بالتأكيد سينزل للمطعم لتناول عشاؤه مع باقي أعضاء المؤتمر ولن يعود قبل ساعات، حينئذ ستكون نائمة في حجرتها وبابها مقفل بالمفتاح، ولن تفتحه مهما طلب منها أو قال لها.

عادت لحجرة المعيشة لتجد الياس يجلس خلف المكتب رأسه الأسمر منحني يقرأ نسخة الخطاب الذي قدمته له، راقبته يقلب الصفحات بسرعة أذهلتها، بين الفينة والأخرى يتوقف ويحمل قلمه ليخط شيئاً، لم ينتبه لها فتسللت بعيدا عنه لتكمل ترتيب أوراقه الأخرى، لم تنظر ناحيته مرة ثانية لكن



By saide

# حب قتلته الشكوك

كل إحساساتها كانت متيقظة لكل حركة يقوم بها، تنفسه الهادئ، صوت الورق وهو يقلب به، الأيدي الصلبة البرونزية التي تمسك بها، الجسد الرجولي المنحني وهو جالس على مقعده براحة تامة لكن بطريقة متحفزة لأي حركة، لا تتذكر كلوديا متى آخر مرة كانت متيقظة الحواس نحو أي رجل، لابد أنه إحساس جسدي بحت، أجل هذا ما هو عليه!!!!!

قرأ الياس آخر صفحة ورفع رأسه قائلا: " أجل هذا ما أردته بالضبط مع القليل من التعديلات، هل يمكنك طباعة التعديلات وطباعة النسخ الجديدة؟؟!!!"

ووقف ليخرج من الحجرة قبل أن يسمع جوابها غير مصدقة ما يحدث، سمعت صوت الباب الخارجي يغلق خلفه لتجدها فرصة سانحة أن تنفذ ما قررته سابقا، أسرعت لتمسك الخطاب بيدها تقلب صفحاته تنتبه للتعديلات التي كتبها لتجدها حوالي الستة، لا....



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

سبع صفحات يجب أن تعدّل ويعاد طباعتها من جديد، هذا ما قصده بتعديلات بسيطة، فكرت والغضب يملأها فلن تستطيع تحقيق هدفها بسرعة قبل عودته لأن هذه التعديلات ستأخذ منها ساعة على الأقل والذي أثار استغرابها إن التعديلات كانت بغير ذات أهميه كتعديل عبارة بأخرى تعطي نفس المعنى فهل كان يجب أن يعدّل عليها؟؟!! هذا ما لا تعرفه!!!!! فقد بدت مناسبة كما هي، أم إنه قصد بذلك أن يشغلها خلال الساعة القادمة لحين عودته، فما دامت سجينته فلما لا يشغلها.

جلست خلف المكتب من جديد عابسه تعمل بأسرع ما لديها لتنتهي قبل عودته؟، استمر الهاتف في الرنين، وكانت كلوديا ترد على المكالمات بأدب واختصار لتتخلص من المتصل في أسرع وقت وأقل كلمات ممكنة، تكتب ملاحظة بإسم المتصل و وقت





# حب قتلته الشكوك

الإتصال وإن كان هناك أي رسالة يتركها المتصل ثم تعود الى عملها.

انهت التعديلات فطبعت الخطاب وسحبت منه عدد النسخ التي طلبها الياس ليفير و وضعت كل نسخة في ملف خاص بها ثم استرخت في مقعدها مسندة ظهرها عليه تشعر بالإرهاق والتعب فقد استيقظت صباح اليوم بنفس الشعور بالتعب والإرهاق وكم تمنت البقاء في سريرها ويا ليتها فعلت ذلك، لكن كان لا بد لها أن تذهب للعمل لأنها بحاجة للمال ويومها أصبح من أكثر الأيام إرهاقا في حياتها، تثاءبت وتمطت تشتهي الحصول على كوب من الشاي الساخن المهدئ مع بعض قطرات من العسل، لكنها لا تستطيع طلب أي شيء من خدمة الغرف لأن الياس ليفير يملك المفتاح الوحيد للجناح فلا يمكنهم الدخول إلا بعد عودته، نظرت الى ساعة يدها التي تجاوزت السابعة مساءاً،



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

متى سيعود؟؟!!!!! تساءلت لا يمكن أن يكون قد نساها وذهب لتناول العشاء مع إحداهن، لكن لن يفاجأها إن حدث هذا فليس بغريب عليه أن يتركها محبوسة هنا و بدون أي طعام، بينما يتناول عشاء فاخر، ماذا عليها أن تفعل وهي تنتظر عودته؟؟!!!! وقفت بعصبية عن مقعدها واتجهت صوب الحجرة التي اختارتها واغلقت الباب خلفها، حملت أشيائها التي أحضرها لها من المتجر وارتدتهم، انعكس اللون الاخضر على شعرها الاحمر الناري ولون عينيها الخضراوتين فجاء مطابقا معطيا إياها لمعانا جميل، تمددت على السرير تشاهد برنامج وثائقي على التلفاز وكانت هذه غلطتها الفادحة، فقد كانت تريد أن ترتدي ملابسها قبل عودة الياس ليفير من الخارج لكنها خلال دقائق معدودة كانت تغط في نوم عميق تحلم بكل ما حدث لها منذ الصباح، لكن الحلم تحول تلقائا الى كابوس مريع



By saide

# حب قتلته الشكوك

حيث كان هناك من يلاحقها في ممرات الفندق المعتمة لتختبأ منه في إحدى خزائن المنظفات، لكنه لم ييأس وسمعت صوت نقرة على باب الخزانة و صوت ينادي بإسمها، تجمدت من الذعر ثم بدأ الهلع يدب في أوصالها عندما أحست أن من في الخارج يحاول فتح باب الخزانة فصرخت.

" لا ..... ارجوك توقف" ثم استيقظت متعرقة تلهث خوفا يظهر الهلع على محياها كل جسدها يرتجف حتى شفتيها تتطلع حولها مستغربة من وجودها في هذه الحجرة متناسية سبب وجودها هنا للحظات قليلة اعتقدت إنها لا تزال تحلم وأن هناك من يطرق على الباب، لكن صوت عميق نافذ الصبر مناديا باسمها جعلها تتاكد لأنها لا تحلم.

حدقت في الباب و قد أدركت إنها مستيقظة تماما وتذكرت كل ما حصل معها اليوم وإن الواقف خلف



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

الباب ما هو الياس ليفير

" دقيقة واحدة....." قال بصوت مبحوح وهي تنزل عن السرير تشعر بارتخاء في جسدها ودوخة بسيطة فضربت بيدها بطريقة غير مقصودة المصباح الجانبي على جانب السرير فأطاحت به محطما على الأرض سمعت صوت الياس الحاد يقول " هل أنت بخير ؟؟!!!!"

" نعم....." قالت بنفس الصوت المبحوح محاولة الوقوف على قدميها تلملم بقايا المصباح.

" افتحي هذا الباب اللعين....." أمرها الياس ثم أضاف" هل حصل لك شيء؟؟!!!!"

" لا ..... حسنا ..... لقد أوقعت المصباح..... انتظر قليلا سأخرج بعد دقائق" قالت له متمنية لو يبتعد عن باب حجرتها.

" صوتك غريب جدا!!!!!" قال لها ثم عاد ليأمرها "





# حب قتلته الشكوك

" افتحي هذا الباب حتى أستطيع رؤيتك"

" لا ....." صرخت برعب وهي تتمسك بملابسها وفي سرعتها أوقعت حذائها أرضا ليصيب قدمها وتصرخ ألما

" هذا يكفي.... إما أن تفتحي هذا الباب أو أحطمه أنا " صرخ الياس بينما بدأ يضرب الباب بكتفه محاولا فتحه.

دب الذعر في قلب كلوديا متأكده أنه سينجح في تحطيم الباب والدخول، تقدمت من الباب وفتحت القفل ثم تراجعت بضع خطوات للخلف تضم ملابسها الى جسدها، وفجاة فتح الباب ليدخل منه الياس الذي توقف يحدق بها من رأسها الى أخمص قدميها ثم يلقي نظرة شاملة على الحجرة سمعها تقول:

" أرايت لا يوجد شيء، لقد كنت نائمة عندما طرقت على الباب، الآن هل يمكن أن أرتدي ملابسي و من فضلك أطلب لي العشاء فأنا جائعة جدا أريد أن آكل



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

وأنام مبكرة"
أشار لها برأيه موافقا على كلامها ثم عاد ليشملها بنظراته مما أشعر كلوديا بالتوتر والحرارة تجتاح كل جسدها، تحركت مسرعة نحو باب الحجرة مشيرة له بالخروج قائلة ببرود" لن أطيل عليك"
تقدم في اتجاهها معتقدة بأنه سيخرج من الباب لكنه توقف قريبا منها فتجمدت قدميها في مكانهما وضع يده على رقبتها محركا إياها فاتنة!!!!!!
و قبل أن تنتبه لمآربه خطف ملابسها من بين يديها ورمى بها بعيدا عنها على السرير، صرخت به كلوديا.
" ما الذي تفعله؟؟!!!!!" محاولة الإبتعاد عنه، لكنه سمرها بقوة من ذراعيها مقربا إياها فلم تستطع أن تفلت منه قائلا لها بحرارة:
" لا تتعبي نفسك بالتبديل فأنا أفضلك هكذا !!!" ثم أضاف بتوق مثير " تلك البذلة الرمادية لا تفيكي



By saide

# حب قتلته الشكوك

حقك أبدا تجعلك تبدين مثل طالبة المدرسة التي تريد أن تنضج قبل أوانها" وعادت نظراته لتشمل كل جسدها الذي اقشعر من نظراته الحارة وسمعته يتابع " لكن ما ترتدينه الآن يبديك مثيرة رائعة كما يجب أن تكوني"
علقت أنفاس كلوديا في حلقها من النبرة الحارة في صوته والتوق الغريب الذي تسلل الى قلبها وللحظات قليلة شعرت بإحساس غريب كما لو إنها أصيبت بالإنفلونزا التي اكتسحت موظفي الفندق وحرارة عالية تنتابها وقشعريرة تدب في أوصالها وبإغمائه بسطية بدأت تعتريها، كم تمنت أن تكون فعلا مصابة بالمرض وإنه لا يوجد تفسير آخر للشعور الغريب الغريب الذي يعتريها إنها بالكاد تعرف الياس ليفير حتى أنها لا تحبه، شدت نفسها وتراجعت من قبضته قائلة.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

" لا داعي لأن تتغزل بي سيد ليفير لقد وعدتني وأنا لا أريد أن أشعر بأنني قد أخطات في قراري بقضاء الليلة في الجناح فرجاء أبقي كلماتك لنساء غيري أو سأرفع الهاتف وأطلب الإدارة مطالبة إياها بإحضار أحد الى الجناح وإخراجي منه"

ابتعد الياس عنها واضعا يديه في جيبي بنطاله والغضب يظهر على ملامح وجهه كاملة، عينان تقدحان شررا حاجبين منعقدين وجبين مغضن إضافة الى شفتين مزمومتين.

" لقد كنت أجامل فقط، فما الخطأ بذلك" سألها.

ردت عليه ببرود " تعلم تماما ما هو الخطأ!!!! أنا هنا من أجل العمل كسكرتيرة لديك، فإن رغبت بامرأة لهدف آخر فاسمح لي أن أقترح عليك ملهى سوهو بالناصية التالية"

لم يعجبه البته ما كانت تقوله ولمعت عينيه بالغضب



By saide

# حب قتلته الشكوك

العارم حاولت كلوديا أن لا تتوتر من نظراته وغضبه قالت:

"الآن أريد أن أرتدي ثيابي من فضلك غادر الحجرة "

القى عليها الياس نظرة ساخرة قائلا " حسنا هل تفضلين شيئا معينا؟!!!"

" ماذا؟؟؟!!!" صرخت كلوديا وقد عاد التوتر إليها و فقدت السيطرة على أعصابها.

" أقصد ماذا تفضلين على العشاء؟!!!" سألها ساخرا.

" حسنا ..... أي شيء لا يهم !!!" أجابته بخجل.

" هل تريدين قراءة قائمة الطعام للتأكد" سألها بنعومة ثم أضاف " أم في بالك شيء محدد؟؟"

حدقت كلوديا به غير متأكدة مما يعني، فلكلامه معاني مبطنة لا تتجرأ حتى على التفكير بها، إنه يلعب بها كما يلاعب القط الفأر ومما تراه يبدو سعيد جدا



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

من النتيجة لكنها لن تشجعه على الاستمرار واعتقاده إنها لا تفهم تلميحاته.

" أي شيء.... لا يهم " قال بحزم و اكملت " وأسرع وقت ممكن من فضلك"

انحنى الياس أمامها ساخرا ثم خرج من الحجرة فأسرعت كلوديا بإغلاق بابها وإحكام قفله بالمفتاح مع تنهيدة راحة خرجت من فمها، لقد بدأت هذه الليلة بطريقة سيئة جدا تمتمت لنفسها وهي تتطلع الى عقارب الساعة لتفاجأ إنها تعدت السادسة بكثير ولم تخبر انيتا بأنها لن تعود الليلة الى المنزل، فأسرعت لتحمل سماعة الهاتف طالبة خط خارجي.

قالت انيتا " لن تعودي الليلة الى البيت" وكان صوتها متفاجأ لكنه خائف ثم سألتها " كلوديا ما الذي تخططين له" أضافت " أعلم بأني أخبرتك أن تخرجي وتعيشي حياتك لكن أنا لم أتوقع أبدا أن





# حب قتلته الشكوك

تأخذي كلماتي حرفيا"

" لا شيء مما في بالك يا عزيزتي أنا فقط مضطرة للبقاء متأخرة في الفندق للعمل ولن أعود فجرا وحدي للمنزل فقررت قضاء الليلة هنا"

بالتأكيد لن تخبرها عن الياس ليفير وهي بعيدة عنها فهي تعرف شقيقتها ستهرع جزعة الى هنا ستخبرها بكل شيء عند عودتها صباحا الى المنزل وتكون سالمة أمامها واكملت " إن أردتي مني شيئا أطلبي الرقم ٤٥٣"

" وأين هذا؟؟؟ في علية الفندق أم في المخزن؟؟؟ فأنا أعلم جيدا أين موظفي الفندق المقيمين ينامون" فهم دائما يعطون الغرف الأسوء التي قد يتذمر منها الزوار.

شملت كلوديا حجرة النوم الرائعة بنظرة واحدة تعلو وجهها ملامح ساخرة قائلة " ليس تماما" ثم أضافت " يجب أن أذهب انيتا، أراك غدا عزيزتي وآسفة لأنني



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

لن أتمكن من مساعدتكم بالمطعم الليلة أتمنى فقط أن تكون ليلتكم هادئة"

" سنتدبر أمرنا" أكدت لها انيتا وأضافت " أتمنى فقط لو أنك لا تعملين الآن ونائمة في سرير مريح دافيء في حجرة فخمة ولا تستيقظي صباحا إلا متأخرة"

ظهرت ابتسامة على شفتي كلوديا من كلمات شقيقها وهي تعيد نظرها الى الحجرة قائلة " ربما يا عزيزتي من يدري لربما تتحقق أمنيتك الى اللقاء الآن" ثم أغلقت السماعة لترتدي ملابسها المكونة من بذلة رمادية اللون وقميص أبيضن مشطت شعرها وعدلت تبرجها تظهرها المرآة كسيدة أعمال أنيقة لكنها شابة فهي لا تريد أن يأخذ الياس ليفير فكرة خاطئة عنها.

لكن الظاهر إنه رجل عابث وهي لا تنوي أن تصبح رقما آخر في كتابه الأسود الصغير أو هيكلا جديدا يضيفه الى حجرة تذكاراته الخاصة، لا تستطيع أن





# حب قتلته الشكوك

تنكر إنها تجده جذاباً و مثيراً وتلك النقلة المتناقضة من رجل الأعمال البارد الجاد الى الرجل الساحر المليء بالإغاظة والسخرية قلبت رأيها عنه رأسا على عقب، فالرجل الذي عملت معه طول النهار لا يمكن أن يكون نفس الرجل الذي غازلها مطريا على جمالها قبل قليل، الإسلوب لم يكن واحد لكن الطبيعة القاسية وانعدام الضمير هي نفسها لم تتغير لربما سيسعى لجذبها الى شباكه لكنها لن تجعله يربح وتقع بها بسهوله.

عندما خرجت من حجرتها لم يكن موجود في أي مكان وباب حجرة نومه كانت مقفلة، وضعت أذنها على الباب لتحاول أن تسمع شيئا لتلتقط أذنيها صوت صفارة وماء و تدرك أنه يستحم وهو يدندن لحنا بالتصفير، تحركت من المكان نحو حجرة المعيشة وفتحت التلفاز وجلست على مقعد فردي تشاهد



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

تشاهد برنامجا يتحدث عن مصر في عشرين دقيقة مسحورة بالتناقض الموجود ما بين الحضارة القديمة والمناطق الريفية والقاهرة الحديثة بكل شوارعها وبناياتها، كان البرنامج على وشك الانتهاء عندما ظهر الياس ليفير يرتدي بذلة سوداء مكونة من بنطال وسترة تحتها قميص أبيض وربطة عنق سوداء، وقف في مدخل الباب يتفقدها بتعمد ساخر قائلا:

" وجبتك ستكون هنا خلال دقائق" ثم اكمل " سأبقى هنا لأتأكد من حصولك عليها ثم سأنزل لأتناول عشائي"

" كم هو جميل ورائع" قالت كلوديا بحدة.

" أرجو أن تاخذي راحتك" قال الياس ضاحكا.

"شكرا لك هذا ما سأفعله بالتأكيد"

وصلت خدمة الغرف بعد هذا الحوار، وذهب الياس ليسمح لهم بإدخال الطعام، سمعت صوته يصرف





# حب قتلته الشكوك

الخادم ثم شاهدته يجر عربة الطعام الى داخل حجرة المعيشة، كان الياس يراقبها بينما يضع مقعدا أمام العربة وسألها " تبدين حزينة أمتأكدة بأنك لا تريدين مني البقاء"

حدقت كلوديا في الياس بنظرة غاضبة قائلة " متأكدة شكرا لك"

تجاهل الياس غضبها قائلا:

" حسنا إذا تصبحين على خير نامي بسلام ولا تحلمي رجاءا!!! لكن لما أنا متأكد بأنك لا تحلمين أبدا" قال كلماته الأخيرة ساخرا منها.

منعت كلوديا نفسها بقوة حتى لا ترد على سخريته حتى لا تريه تأثرها الشديد بكلامه الجارح لكن كم تمنت لو إنها تقذفه بشيء وهو يستدير ليغادر الجناح، إن كان يعتقد بأنه مضحك فهي لا تعتقد ذلك، سمعت صوت الباب الخارجي يغلق فقامت وجلست على



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

المقعد الذي وضعه الياس أمام عربة الطعام لتشاهد وجبه فاخرة موضوعة أمامها مشكلة من أشهى الأطباق التي ذكرتها بجوعها ويسيل لها اللعاب.

بعد أن انتهت من وجبتها التي تأنت وهي تأكل منها شربت قهوتها وهي تشاهد التلفاز وكانت الساعة قد تجاوزت العاشرة والنصف عندما مددت كلوديا نفسها على السرير في حجرتها وغرقت في نوم عميق فورا.

أيقظها صوت رنين الهاتف المزعج لكنها بقيت لدقيقة أخرى أو اثنتين تحاول أن تستوعب ماهية هذا الصوت و لما لا يرد عليه غيرها، تأكدت من استمرار الرنين إن الياس غير موجود وإنها لا تزال لوحدها بالجناح، قامت عن السرير نعسة تتثائب لترفع السماعة قائلة بصوت خفيض أجش:

" نعم ..... من هناك؟؟!!!!"

ما من مجيب لعدة ثواني إلا الصمت ثم جاء بعد ذلك





# حب قتلته الشكوك

صوت بارد كالثلج يقول.

" من أنت؟؟!!!!"

شعرت كلوديا بأنها تعرف صاحبة الصوت لكنها غير متأكدة فأخذت تتمتم" أنا .... أنا ....."

صرخ بها الصوت" اللعنة ..... لا يهم ..... أنا أعرف من أنت، فأنا لا أنسى صوت أو وجه عندما أراه، أين هو ؟؟!!!! أريد أن أتحدث إليه" كان صوتها حاداً غاضباً.

تأكدت كلوديا الآن أن صاحبة الصوت ليست إلا استيل فقالت بأدب " آسفة سيدتي لكن السيد ليفير غير متاح حاليا"

" بالتأكيد ليس متاح، فلابد أن يديه مشغولتان بك أنت " اتهمتها استيل بغضب عارم ثم اكملت بهياج" هل قال لك أن تتخلصي منمن على الهاتف مهما كان" ثم أضافت دون أن تسمح لكلوديا بالرد "لا يهم..... لا تكذبي علي..... سأراه غدا..... فأنا لا



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

أريد أن أتحدث معه الآن ليس وهو معك أنت .... كان لابد لي أن أعلم بأنك تضعين عينيك عليه من أول ما رأيتك فأنا لست بمغفلة وأعرف نوعيتك جيدا، السكرتيرة الرقيقة التي تضع عينيها على رئيسها الغني، لكن لا تقلقي فأنا أعرفه جيدا..... سيمل منك قريبا فهو دوما يفعل ذلك فلا تطمحي لأكثر من ليالي معدودة.... متعي نفسك لأنها لن تستمر" بعد أن أنهت خطابها المسهب أغلقت استيل الهاتف في وجه كلوديا التي بقيت لعدة دقائق مذهولة مما حصل قبل قليل، استيقظت من ذهولها لتضع السماعة في مكانها.. يعيد ذهنها كل الإهانات التي رمتها بها استيل بينما أحمر وجهها غضبا كلما تمعنت أكثر في الحديث الذي حصل قبل قليل، تحقد وتكره الرجل الذي سببه لها ، كم تتمنى لو إنها أجابتها بأي كلمة تخبرها بما تظنه بها لكن الموقف أخذها على حين





# حب قتلته الشكوك

غرة، بل كم تتمنى لو أن الياس ليفير معها الآن لتنهال عليه بالقليل مما سمعته.

لكن الآن وهي مستيقظة تماما في الظلام بعد أن هدأ غضبها قليلا أدركت أن المرأة رغم أفكارها المسمومة إلا أنها كانت تقول الحقيقة بخصوص الياس ليفير والعبث الذي حاوله معها بداية السهرة يثبت ذلك، أجل هي أخطأت عندما اعتقدت أنهما عاشقين لكن لو لم توقفه كلوديا عند حده قبل قليل لربما كان اعتقاد استيل ليكون صحيح مئة بالمئة.

أين هو الان؟؟؟؟ تساءلت كلوديا، بالتأكيد مع امراة أخرى أكثر من راغبة برفقته وليست استيل وإلا لما كانت تبحث عنه هنا.

نظرت كلوديا الى الساعة المعلقة على الحائط لقد تجاوزت منتصف الليل، حسنا لا يمكن أنه لا يزال يتحدث بشؤون العمل والمؤتمر حتى هذه الساعة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

ومكالمة استيل تؤكد ذلك فهي تعلم بمواعيده بلا شك ولو شكت ولو للحظة أن لا يكون متواجد في الجناح في هذه الساعة لما هاتفته تبحث عنه، هذا إن لم تكن تمضي الليلة معه بين الحين والآخر فالمرء يرى الناس في عين طبعه.

يا إلهي؟؟!!!! كيف يمكن له أن يستمر في مثل هذه العلاقات المتعددة ويدير شركة متعددة الجنسيات ناجحة، سألت كلوي نفسها، كما إنها لا تتحمل رجل لا يحترمها أو يقدر مشاعرها بهذه الطريقة السافرة انه لمذل ومهين ومؤلم بنفس الوقت لا يمكن لها أن تكون مثل استيل وربما من هنا ينبع شعورها بالشفقة والأسف عليها.

كانت كلوديا تتقلب في فراشها غير قادرة على العودة للنوم، يجب أن تتوقف عن التفكير بكل ما حصل لها إن أرادت ان تعود للنوم، وأخيرا تكللت جهودها





# حب قتلته الشكوك

بالنجاح وعادت للنوم من جديد ولم يكن الياس ليفير قد عاد من الخارج، لكن عندما استيقظت في صباح اليوم التالي مرتدية نفس البذلة لكنها منتعشة كان الياس يجلس في حجرة المعيشة يقرأ الصفحات الاقتصادية من جريدة التايمز بينما يتناول افطاره أمام النافذة الكبيرة المطلة على الحديقة والشمس تعطي وهجا ذهبيا له.

أحس الياس بها فرفع رأسه قائلا " صباح الخير" ثم أكمل " القهوة لا تزال ساخنة إن أردت والكروسان لذيذ جدا" وأضاف " إلا إذا إردت شيئا آخر فالهاتف موجود أطلبي ما تريدين"

" الموجود يفي بالحاجة" أجابته كلوديا ببرود فلا تستطيع أن تزيل من ذهنها مكالمة استيل ووجوده أمامها الآن ينعش ذاكرتها تماما.

القي عليها الياس نظرة ساخرة قائلا:



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

" أرى أنك نمت جيدا لكنك استيقظت بنفس مزاجك العكر الذي نمت فيه"

جلست كلوديا تصب لنفسها فنجان من القهوة متجاهلة تماما ما قاله، بينما كان الياس ينظر اليها وقد عقد ما بين حاجبيه بعدائية، شرب ما تبقى في فنجانه ووقف منتصبا على قدميه قائلا:

" سألقي خطابي الساعة الحادية عشرة لذا بإمكانك مغادرة الجناح بأي وقت بعد هذه الساعة لكن رجاء إبقي هنا حتى ذلك الوقت وأجيبي عن أي مكالمات "

" نعم سيدي!!!" أجابته كلوديا بنفس البرود تمسح بعض من مربي توت العليق على قطعة الكرواسان دون أن تنظر إليه.

" اللعنة..... فلتذهبي للجحيم لن اقف هنا ألعب معك لعبة القط والفأر"





# حب قتلته الشكوك

صرخ الياس وهو يخرج من الجناح مقفلا بابه بقوة غاضبه، ثم حل الصمت على الجناح حتى إن كلوديا لم تمد يدها لتكمل فطورها بل شربت قهوتها فقط مأكدة لنفسها أن حزنها وكآبتها لا تعود لخروج ليفير العاصف بل قلة نومها خلال الفترة الماضية، استمرت في الرد على المكالمات في الساعتين التاليتين وتسجيل الملاحظات له تاركه إياها على مكتبه، هاتفت قسم السكرتارية لتخبرها جودي أن عدة فتيات عادوا الى العمل بعد شفاءهم من الإنفلونزا.

" أنت في العمل منذ ٢٤ ساعة يا عزيزتي لذا من الأفضل أن تأخذي اليوم استراحة وستحل مريانا إدوارد مكانك فهي ذات خبرة طويلة "

"لا بد لها من ذلك" أجابتها كلوديا بمرارة بعد أن تهيأ لها صورة مريانا الشقراء الجميلة اللعوب والتي سيجدها ليفير أكثر من كفؤة في مجالات عدة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثاني

وأضافت.

"لكني لا أزال محتجزة والجناح مغلق والمفتاح مع الياس ليفير"

" لا .... لقد ترك نسخة منه معي يمكنني أن أخرجك الآن" أجابتها جودي ثم أضافت " سأرسله مع مريانا لتخرج وتعودي للمنزل"

دقائق معدودة ووصلت مريانا سلمتها كلوديا العمل تاركة في حجرة الياس علب الملابس التي أحضرها من المتجر فلعل وعسى تستفيد منها مريانا هذه الليلة، وأخذت تلك التي استعملتها ويحق لها الإبقاء عليها لأنها تستحقها لكدها وجهدها.

لكن في اليوم التالي عرفت أن عملها لم يكن جيدا ليستحق الثناء بل على العكس جاء شكر الياس ليفير لها على جهودها بمكالمة هاتفية من جودي تقول لها ونبرة صوتها مليئة بالإعتذار





# حب قتلته الشكوك

" عزيزتي أنا آسفة جدا لإخبارك لكن لا خيار لي ....."

" إخباري ماذا....؟؟؟" سألتها كلوديا بحدة.

" لقد أعلموني اليوم أنه تم طردك من العمل " أجابتها جودي.

نهاية الفصل الثاني

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

الفصل الثالث

www.mlazna.com

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة
تدقيق إملائي ... ملاك
By saide

# الفصل الثالث

" إنهم لا يستطعون فعل ذلك!!!" قالت انيتا بكرامة ويديها الماهرتين مشغولتان بتقطيع الجزر بينما تتحدث وأضافت " ليس في هذه الأيام فطرد أي شخص من عمله من دون سبب وجيه سيضعهم بمأزق، يمكنك رفع قضية عليهم بالمحكمة وتحصلي على تعويضات كما تعلمين"

كانت كلوديا تقوم بفرز الفطر الموجود بالسلة التي وصلت للتو من السوق وهي تستمع لكلام شقيقتها ثم قالت " لم أكن من الموظفين الدائمين انيتا، لم يدخل اسمي في قوائم الرواتب الثابتة كنت موظفة مؤقتة، وهذا ما طلبته منهم وأنت تعلمين لماذا؟!!! لكن هذا لا يعني أني لا أستطيع أن أتقدم بشكوى فلا يحق لهم طردي بدون إخباري أسبابهم بالضبط"

" لقد قيل لها أن تتخلص مني" أكملت كلوديا وهي تغسل يديها وتجففها قبل أن تبدأ بغسل الملفوف



# حب قتلته الشكوك

By saide

لتقطيعه.

" مِن قِبَلْ مَن ؟!!! ولماذا؟؟؟!!! ألم تقل لك" سألتها انيتا وهي تزيد من جبل شرائح الجزر الذي تقطعه ثم وضعته كله في دلو مليئ بالماء المثلج.

" تقول جودي أن من أصدر القرار مدير الفندق لكن من حثه على فعل ذلك لابد أنه الياس ليفير" قال كلوديا كلماتها وعينيها تلمعان بالغضب الجامح ثم أضافت " لم يعجبني هذا الرجل أبدا منذ أول لقاء بيننا لكني لم أتوقع أن ينحدر الى هذا المستوى ويخَسرني وظيفتي فقط بسبب....." وقطعت كلماتها بينما التفتت لها شقيقتها بعينيها سؤال لا تعرف كيف تطرحه.

" فقط بسبب ماذا؟؟!!!" قالت انيتا وعينيها تبحثان عن شيء محدد في عيني شقيقتها ثم بدأت تضحك قائلة "لا ... لا تقولي أنه حاول التحرش بك ذلك



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

السويسري الغني الذي عملت عنده"
لم تبتسم كلوديا على مزاح شقيقتها وفجأة توقفت انيتا عن الضحك وتحول وجهها من المرح الى الغضب قائلة "هل أنت جاده هل هذا ما ... كلوديا هل لهذا أمضيت الليلة في الفندق، ما الذي حصل في ذلك المكان، هل أجبرت على البقاء لقد كانت نبرة صوتك غريبة عندما هاتفتني هل كان ذلك الرجل أو مهما كان أسمه معك؟؟!!! هل أجبرك؟؟ ما الذي فعله بك كلوديا تكلمي"
ما إن أنهت كلوديا حديثها المسهب حتى كانت تضع يديها حول شقيقتها تضمها إليها مطمئنة مضيفة "أخبريني يا عزيزتي ما الذي حصل وسنتعامل معه"
شحب وجه كلوديا من اتجاه تفكير شقيقتها ولم تتوقع أن تفهم الأمور كما يمكن لها أن تحصل ليلة أمس لو لم تضع الياس ليفير عند حده وقالت بسرعة:





# حب قتلته الشكوك

" لا... لم يكن الأمر هكذا " متمنية لو لم تخبر شقيقتها عن سبب طردها من الفندق، ففكرة أن شقيقتها تعتقد بأنها أمضت الليلة في فراش الياس ليفير لم تكن مريحة أبدا على العكس أشعرها ذلك كما لو إنها حيوان زاحف يبحث عن جحرة ليختبأ فيه.
"لم يفعل.... أقصد لم يحصل شيء..... ليس كما تعتقدين.... حسنا .... ليس هكذا" علثمتها ونظرة الرعب التي ظهرت على وجهها جلبت نظرة تعاطف من قبل انيتا.
" أيتها الفتاة المسكينة" قالت لها " لا تكوني محرجة هكذا لن يلومك أحد على ما حدث، الرجال من أمثاله لا يشعروني إلا بالتقزز والاشمئزاز، من يعتقد نفسه!!!!! إنه الثراء الفاحش ما يجعلهم يعتقدون بأنهم يملكون كل شيء ويستطيعون عمل أي شيء دون حساب، لكنه في طريقة للتعلم بأنه لن يفلت دون



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

عقاب"

" توقفي انيتا!!!!!" صرخت كلوديا مبتعدة عنها مضيفة" أنت لا تفهيمن.... أنا لم اقضي الليلة معه فقط في جناحه لأنني طبعت له خطاب سري، لقد أخبرتك ذلك من قبل وهذا كل ما حصل، أجل حاول التحرش بي لكن لا شيء خطير وأنا أوقفته عند حده فلم يعجبه الأمر وغادر الجناح غاضبا هذا كل ما حصل"

" و لهذا جعل الإدارة تطردك" قالت انيتا بغضب كبير كما لو أن ما حصل حدث لها هي.

" ليس غريبا ما يحدث تستطيعين اللجوء للقضاء ومحاكمته بتهمة التحرش" واكملت " هل تذكرين ذلك الرجل العجوز القبيح الذي يتردد دوما على المطعم، ذلك الرجل ذو البنطال الوسخ الذي يأتي كل يوم سبت ويتغزل بك"





# حب قتلته الشكوك

شعرت كلوديا بأنها فقدت التركيز على ما كانتا تتحدثان به هي وشقيقتها التى انتقلت الى موضوع آخر لا يمت بصلة لما كانتا تناقشانه.

" ماذا؟؟!!!!! نعم أعتقد أنني أتذكره لكن ما دخله فيما نتحدث عنه بحق السماء"

" إنه محام وسيقول لك ما تفعلين " قالت انيتا بفرح كما لو إنها فازت بالجائزة الكبرى بينما فتحت كلوديا فمها مذهولة مما سمعت.

" محام؟؟!!!!!! هو ؟؟!!!!! لكنه؟؟!!!!! إنه حتى لا يحلق ذقنه!!!!"

" إنه لا يحلقها في نهايات الإسبوع فقط" أكدت لها انيتا ثم اكملت " لقد كان هنا قبل عدة ايام في موعد الغداء مع أحد موكليه يرتدي بذلة ومما رأيته بذلة جيده جدا وبدى مختلف تماما عما تعودنا عليه، سمعت من حديثهما ما يكفي لإدرك أنه محامي،



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

وعندما سألته اعترف وقال أنه يتخذ من عطلة نهاية الأسبوع راحة وإهمال تام للنفس"

ضحكت كلوديا على فكرة الرجل وقالت " حتى ولو.. لا يمكنني أن أسأله استشارة مجانيه فلن يكون ذلك عادلا، ماذا سيكون ردك إن طلب منك وجبه مجانية هل تعطيه؟؟!!!"

" يمكننا التبادل" اقترحت انيتا " بضع دعوات مجانيه على العشاء مقابل ساعة لاستشارة قانونية"

عادت كلوديا للضحك تهز رأسها رافضة قائلة " لا شكرا لك، سأذهب غدا لأرى جودي بخصوص باقي مستحقاتي وأقول لها أنك تحاولين إقناعي بمقاضاة الفندق وأرى أين يذهب ذلك بي، فقد يعرضون عليّ تعويض جيد وبطريقي سأمر على وكاله التوظيف وأطلب استشارتهم إن كان من حقي بعض المال من الفندق أم لا"



By saide

# حب قتلته الشكوك

" نعم هذا صحيح" وافقتها انيتا.

في اليوم التالي ذهبت كلوديا الى وكالة التوظيف التي أرسلتها لوظيفه الفندق.

" كان يجب أن يبرروا سبب طردهم لك" قالت لها الموظفة ثم أضافت " سأتصل وأرى السبب انتظري!!!" ثم طلبت رقم الفندق وسألت عن جودي سميث.

" مرحبا أنا جيني نيتون يا عزيزتي لدي سؤال بخصوص أسباب طرد كلوديا ثورنبورن فقد كان لدي الانطباع بأن الإدارة راضية عن عملها" ثم أخذت تسمع الرد وتقطيبة تظهر على جبينها " أجل ..... حسنا ...."

كان التوتر قد وصل الى أعلى درجاته مع كلوديا وهي تنتظر معرفة النتيجة، تتمنى لو تستطيع سماع الكلام الذي تقوله جودي، سمعت جيني تجيب.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

" ليس هذا من طبعها" ثم أضافت " ماذا يعني بالإهانه؟؟ أمتأكدة بأنه لم يثيرها؟؟ هيا جودي تعلمين تماما ما أقصد فبعض الرجال يعتقدون بأن السكرتيرة هدف سهل وعندما ترفضهم يصبحون مزعجين" وصمتت تسمع ما يقوله الطرف الآخر بينما تضغط على شفتيها.

" أجل أنا معك بأنه من الصعوبة إثبات أي شيء!!!! ما هي المدة التي سيبقى بها في الفندق؟؟ ألا يمكن إعطاؤها أسبوع أجازة ثم إعادتها للعمل بعد رحيله" صمت آخر حل قبل أن ترد " حسنا الإدارة ترفض إعادتها للعمل، ساضطر لإعادة تقييم موقفنا لكن كوني متأكدة بأننا سنطالب بالتعويض المناسب سأكلم موكلتي قبل أن أرد عليك" ووضعت سماعة الهاتف تنظر الى كلوديا الجالسة مقابلها قائلة " آسفة.... إنهم ...."



By saide

# حب قتلته الشكوك

" لقد سمعت.... شكرا لمحاولتك لكن باعتقادك ما هي فرصي بالحصول على تعويض؟؟"

" قوية لكنها لن تكون مبلغا كبير فأنت لم تكوني موظفة دائمة، أعتقد من وجهة نظري بأنك ستحصلي على أجرة أسبوع، المشكلة أننا لا نستيطع أن نثبت أنك لم تهيني الرجل"

" في هذه اللحظة أتمنى لو أنني أهنته بما يكفي" تمتمت كلوديا بينما علت ابتسامة شفتي جيني.

" أعلم كيف تشعرين!!!! لو لديك أي دليل بأنه أثارك حتى أهنته فسأكون أكثر من سعيدة بدعمك حتى النهاية لكن المشكلة بأنها كلمتك ضد كلمته ونحن نعرف كفة الميزان سترجح لصالح من؟؟!!" قالت كلماتها الأخيرة وهي تقلب في طلبات التوظيف مضيفة.

" خلال هذه الوقت لنحاول أن نجد لك وظيفة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

وجدت لها عدة وظائف واتصلت بعدة شركات متيحة لكلوديا الفرصة لإجراء مقابلتين يوم غد قائلة لها " لن يكون الراتب جيد كالسابق لكنهم مرنون بخصوص ساعات العمل"

كانت انيتا تعض على شفتيها غضبا ما إن أنهت كلوديا الحديث حول ما جرى معها طوال اليوم قائلة "بمعنى آخر هذه الوكالة الرائعة لن تدعمك للحصول على حقك!!!!"

" وماذا يمكنها أن تفعل أكثر؟!!!" سألتها كلوديا بنفاذ صبر واكملت " إنها كلمتي ضد كلمته، انظري انيتا فلننسى الموضوع فلا يمكنني أن أضيع مزيد من الوقت عليه فالوظيفة لم تكن بهذه الأهمية"

إلا أن شقيقتها لم تترك الموضوع واستمرت بالتعاطي فيه غاضبه وتخاذلها عن الأخذ بحقها وما إن حان موعد وجبة العشاء في المطعم حتى كان الموضوع



By saide

# حب قتلته الشكوك

يضرب على الوتر الحساس فيها.

كانت كلوديا تحمل صينية مليئة بالأطباق والكؤوس عندما لاحظت حضور مزيد من الزبائن للمطعم المزدحم أصلا، تجمدت في مكانها مذعورة تكاد تسقط الصينية من بين يديها حتى إن الاقداح رنت وهي تضرب بعضها البعض، غضب عارم اجتاح جسدها وهي تهرع مسرعة من خلال الأبواب الدوارة باتجاه المطبخ ورمت الصينية على إحدى موائده

كانت انيتا تخرج فطيرة من الجبن من الفرن بهدوء بينما تنظر الى شقيقتها الصغيرة بطرف عينيها قائلة "اكسري هذه الاقداح و سأقتلك فورا"

" أنه هنا!!!!!" قالت كلوديا بصوت خرج أجشا من شدة غضبها ثم أضافت" يال جرأته!!! يأتي الى المطعم بعد ما حصل .... كنت قريبه جدا من إلقاء الصينية في وجهه"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

كانت انيتا تستمع لها دون انتباه والذي كان كله مركز على الفطيرة بين يديها تقسمها في الصحون الخاصة بها.

" هيا قدمي هذه الفطيرة قبل أن تفسد " قالت لها.

علمت كلوديا كم أن شقيقتها مشغولة لتستمع إليها بانتباه فمدت يدها واخذت الصينية المليئة بالصحون ساحبة نفسا عميقا وعادت للمطعم مانعة عينيها من الإتجاه الى ذلك الجزء من المطعم حيث يجلس الياس ليفير وضيفه لكنها استطاعت أن تلاحظ ضيفه الشاب الذي يبدو أصغر سنا منه شاحب الوجه، نحيل لابد أنه أحد مدرائه التنفيذين، شكرا لله أنهم لا يجلسون على الموائد التي مسجلة لخدمتها، وعادت للمطبخ لتحمل طلبية لمائدة أخرى وما إن دخلت حتى سألتها انيتا "ماذا كنت تقولين قبل قليل؟!!!" ثم أضافت "هل ذلك الرجل هنا في المطعم؟!!!"



By saide

# حب قتلته الشكوك

" على طاولة ٢٣" أجابتها كلوديا وهي تتأكد من قائمة الموائد ثم حملت الصينية الخاصة بالمائدة التي تخدمها وخرجت من جديد تتفادي الاصطدام بانيتا التي كانت تختلس النظر من النافذة الصغيرة لباب المطبخ.

" أي واحد فيهم هم؟!!!" سألتها انيتا.

ألا يمكنها أن تعرف؟!!! فلا أحد يستطيع أن يصف الشاب بالمثير والجذاب لكنها لم تصفه بهذه الطريقة لانيتا

" حسنا أنه ليس النحيل الشاحب!!!" قالت لها وخرجت الى الصالة متعمدة إبعاد نظرها عن مائدة الياس ليفير متأكدة بأنه يراقبها لأنها تشعر بعينيه كالنار التي تلسعها مما زاد من توترها، لما هو هنا ؟!!!! ألا يكفيه أنه كان السبب بفقدانها لوظيفتها؟!!!! لكن ها هو الليلة هنا يراقبها مجبرا إياها أن تنظر صوبه كما لو



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

إنها مسحورة أو منومة مغناطيسيا، ما الذي يريده منها؟!! هل يتأمل أن يحصل على فرصة أخرى معها خاصة بعد أن علمت ما الذي يستطيع أن يفعله والدمار الذي من الممكن أن يسببه، هل تسبب بطردها فقط من أجل أن يريها مدى نفوذه.

عادت مسرعة للمطبخ مرة أخرى لتجد شقيقتها تقلب قطعة لحم على المشواة تتمتم بصوت غاضب لنفسها بكلام عن الياس ليفير ثم الى زوجها.

" لا أريده في المطعم!!!! أخبره أن يرحل، فأنا لن أطعمه إلا السم إن أُتيحت لي الفرصة"

" يا عزيزتي لا يمكننا طرده" قال لها بيير وهو يحرك الطعام على النار " سيسبب ذلك مشهد ودعاية سيئة للمطعم وسنخسر الزبائن" وأضاف " نحن لا نحبه حسنا ... و قد لا نحب الجميع هنا فهل نتوقف عن الطبخ إن سمعتنا على المحك"





# حب قتلته الشكوك

صرخت به انيتا " توقف عن فلسفتك الفرنسية" ثم عادت الى شقيقتها قائلة " تستطيعن المغادرة إن أحببتي وساتولى أنا خدمة موائدك"

" وجود الياس ليفير لا يؤثر بي!!!!" قالت كلوديا كاذبة بينما شهقت انيتا تاركة فمها مفتوح بمبالغة رأتها كلوديا غير ضرورية، أجل وجود الياس يؤثر بها ويزعجها لكن ما باليد حيلة فلا يمكنهم طرده من المطعم تماما كما قال بيير، أخذتها ثواني معدودة لتدرك أن صدمة انيتا ليست بسبب جوابها بل لشيء آخر، لأنها تحاول أن تشير لها بعينيها بأن هناك شيء خلفها و قد سمع حديثها الأخير، استدارت بينما شعرت باعصابها على شفير الإنهيار عندما وقعت عينيها على عينين رماديتين باردتين.

" حسنا أنا لا أؤثر فيكي" سألها الياس ليفير ساخرا.

" لا ....." أجابته بحزم ثم أضافت " لا أنت لا تؤثر



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

فيَ، وهل من الممكن أن أعرف ما الذي تفعله هنا؟ إن المطبخ خارج نطاق الزبائن فمن فضلك عد الى طاولتك وانتظر وجبتك" كانت نبرة صوتها حادة غاضبة مقابل نظرات هادئة باردة وابتسامة ساخرة حتى أضافت بلجة باردة كحد السكين "من فضلك سيدي"

" أريد التحدث إليك " قال.

انتبهت كلوديا الى شقيقتها الغاضبة تستمع الى حديثهم متأكدة بأنها في لحظات سوف تهجم على ليفير ان لم يكن بالكلمات فبالأيدي وما سكوتها إلا دلالة واضحة على شدة غضبها.

كانت غسالة الصحون قد أنهت عملها عندما سمعتها كلوديا فاتجهت صوبها تفتحها وتمسك بيدها منشفة لتخرج الصحون منها وتنشفها فتكون جاهزة للاستعمال قائلة " كل من يحضر للمطبخ عليه العمل"





# حب قتلته الشكوك

ومدت المنشفة الى الياس وأضافت " إما أن تساعد أو تخرج فليس لدينا وقت للزيارات الاجتماعية نحن هنا نعمل"

مد الياس يده أتوماتيكيا وأخذ المنشفة قائلا "انظري أعلم كم أنت غاضبة"

" حسنا من الجيد أنه يعلم ذلك" وجهت كلوديا الكلام لانيتا بينما فتحت الغسالة وينساب بخار الماء الساخن في المطبخ مما جعل الياس يرتد الى الخلف عدة خطوات مبتعدا عن سخونة البخار ورطوبته سمعها تكمل.

" يال اهتمامه، تسبب بطردي ثم شعر بأن الموضوع لابد بأنه أزعجني يا له من رجل رائع"

" ما الذي قلته؟؟!!" سألها الياس بدهشة بينما بدأ يخرج أحد الصحون الحارة من الغسالة وينشفها.

" تسببت بطردك؟!! ما الذي تقولينه؟!!!"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

" تعلم تماما ما الذي أقوله فلا تلعب معي لعبة الغبي" ردت عليه كلوديا غاضبة قد يكون تسبب بطردها لكنها لن تسمح له باستغفالها.

كانت انيتا تقف قريبة منهم مستمعة بينما تنشف هي أيضا الصحون بسرعة وخبرة أكثر.

" هل تتكلمين عن وظيفتك بالفندق؟!!!" سألها وعينيها تضيقان بحدة مضيفا "هل تم طردك؟؟!! متى حصل ذلك ؟!!! و ما هي أسبابهم" توالت اسئلته عليها.

" أخبروني الحقيقة" أجابته بصراحة وأكملت وهي تواجهه " أخبروني بأنك تذمرت مني وبأني وجهت إليك الإهانة مصمما على طردي وإنهم آسفون لكن إدارة الفندق لا تستطيع المجازفة بخسارة زبون مثلك من أجل سكرتيرة " ثم أضافت بسرعة عندما لاحظت أنه سينكر الإتهام " ولا تكذب سيد ليفير فأنا لن



By saide

# حب قتلته الشكوك

أصدقك، أعلم تماما ما هي لعبتك تعتقد بكوني مطرودة فإن الكرة بملعبك وإني سأوافق على شروطك لكنك مخطأ تماما فلا شيء سيجعلني أرضخ لك فقط أتمنى أن لا أراك أبدا"

انتظر حتى أنهت كلامها كله ورمي المنشفة من يده متقدما منها وجهه حاد النظرات غاضب.

" كلوديا أقسم لك بأنه لا يد لي في طردك من عملك فأنا لم أتذمر منك وبالتاكيد لم أرد طردك لا أعلم ما الذي حدث لكن كوني واثقة بأنني سأعلم قريبا وسأعيدك للعمل مع رسالة اعتذار"

" لا تصدقيه كلوديا" قاطعت انيتا حديثهم ووجهها محمر غضبا واكملت " إنه يكذب"

تجاهل الياس كلام انيتا مركزا نظراته على كلوديا التي بالمقابل كانت تحدق به غير مقتنعة بكلامه، كم بدى مقنعا حتى إنها كانت ستصدقه لكن ما من سبب



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

لجودي حتى تكذب عليها
" أرجوك أذهب" قالت له وأضافت " أنا لا أصدقك "
" و لا أنا !!!!!!" أكدت انيتا على كلام كلوديا.
قاطع نقاشهم صوت بيير صارخا " هل يعمل أحد هنا الليلة أم أني أشغل المطعم لوحدي"
و على إثر كلماته تركتهما انيتا وعادت للعمل بينما تحرك الياس من مكانه محدقا في كلوديا مقتربا منها.
" لم أعلم بأنك طردتي فقط أخبروني بأنك لست في العمل ففكرت بأنك أخذت إجازة لحين رحيلي عن الفندق لهذا جئت الليلة الى هنا لأبحث عنك"
" لماذا؟؟!!!!" سألته مترددة وقد علا الإحمرار وجنتيها ثم سارعت لتضيف بحدة " لا ... لا تخبرني فأنا لا أريد أن أعلم، فقط أريدك أن ترحل ولا تعود أبدا فقد سببت لي ما يكفي سواء أكنت أنت وراء طردي أو صديقتك"



# حب قتلته الشكوك

By saide

" استيل؟؟!!!!!" تساءل بصوت عالي و قد قطب جبينه مفكرا ثم أضاف " بالطبع من غيرها"
" حسنا حتى لو كانت هي فعودتي للعمل هناك أصبحت مستحيلة أكثر مع أني لم أأمل"
قالت له بمرارة واكملت " في النهاية إنه خطأك فحتى لو لم تتذمر مني، فأنت حاولت مغازلتي و حجزتني في الجناح طوال الليل حتى أصيبت صديقتك بنوبة من الغيرة تسببت بطردي"
" حسنا قد أوافقك على كلامك الأخير هذا ، لكن دعيني أصلح الأمور لك لا أعتقد بأنك وجدت وظيفة بعد؟!!!"
توقف يراقبها قارئا تغيرات وجهها.
" لا ... حسنا ... لما لا تعملي عندي فسكرتيرتي الشخصية ستترك العمل قريبا للزواج، مع راتب افضل بكثير مما تتقاضين الآن" ثم سمعته ينطق برقم جعلها



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

تشهق بحدة وأكمل "ستسافرين كثيرا حول العالم" حاول إغرائها أكثر.

" الشركة ستوفر شقة فخمة وسيارة ومصاريف الإقامة"

كانت انيتا تسمع الحوار وهي تحرك القدر على النار أما كلوديا فلم تكن لتصدق ما تسمعه أذنيها إنه حلم يتحقق لكن هل قد تصبح الأحلام حقيقة، لم تعرف بماذا تفكر أو ماذا تقول القت بنظرة يائسة الى شقيقتها تطلب العون، لكن الأخيرة قابلتها بنظرة حائرة لا تعرف ماذا تقول لتساعدها، أعادت كلوديا نظراتها الى الياس الذي كان يبتسم منتظرا ثم قال " لا تقولي بأني استطعت أخيرا التأثير عليكي"

تصلبت كلوديا في مكانها مدركة كم يبدو سعيدا بما آلت إليه الأمور ولدرجة كبيرة حتى عاد ترددها وشكها يندلع من جديد، هل هو من كان السبب وراء طردها؟؟!! وهذه الوظيفة هل هي جزء من مخططه



By saide

# حب قتلته الشكوك

الشيطاني؟؟!!! الراتب أعلى من ما تعودت عليه، شقة فاخرة وسيارة وحساب للمصاريف وجولة حول العالم برفقة الياس ليفير.

اتسعت عينيها واحمر وجهها غضبا بسب الإهانه التي وجهها لها، فأجل لا يمكن للأحلام أن تكون حقيقة، كم كانت غيبة للحظة عندما صدقت كلامه؟!!!! لا ترى الأهداف الحقيقية لعرضه السخي، ألقت عليه نظرة مهينة قائلة:

" سكرتيرة ليس الوصف الحقيقي للوظيفة التي تعرضها عليّ سيد ليفير فلا توجد سكرتيرة مهما كانت خبرتها وقدراتها تحصل على مثل هذه المواصفات فهل تعتقد بأني حمقاء... إنني لست كذلك وأعرف أن جوابي هو لا فأنا لا أريد مالك ولا شقتك ولا سيارتك أو الحساب واعلم بأني لن أكون عشيقتك فارحل الآن قبل أن أطلب من صهري بأن يرميك خارجا"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

حدق بها يحاول أن يظهر دهشته من حديثها ولما آلت أفكارها ثم قال بنفاذ صبر:

" لا تكوني سخيفة كلوديا واستمعي لي"

كانت إحدى النادلات قد دخلت المطبخ وبيدها أبريق من العصير المثلج و قبل أن تفكر بما تفعل مدت كلوديا وسحبت الإبريق من يد النادلة وسكبته على رأس الياس ليفير الذي شهق من الدهشة والحمام البارد الذي حصل عليه، تراجعت انيتا مذهولة بينما بيير أخذ يتحدث بعصبية باللغة الفرنسية أما كلوديا فتجمدت في مكانها محدقة في الياس الذي يبادلها النظرات و العصير ينساب من رأسه على وجهه، كان المشهد ليكون مضحكا لو كان أحد في مزاج مرح لكن كلوديا كانت مرعوبة مما فعلت وورد فعل الياس عليه الذي تحول الى لوح من الجليد.

بعد دقائق معدودة بدت كالأبدية بالنسبة لكلوديا مد



By saide

# حب قتلته الشكوك

الياس يده على المنشفة التي كان يستعملها قبل قليل ومسح فيها وجهه وشعره مدت كلوديا يدها محاولة مساعدته إلا أنه ابتعد عنها مبعدا يدها عنه ثم خرج من المطبخ بدون أن يقول أي كلمة.

" يا إلهي ..." رددت انيتا وهي تحدق في الفراغ الذي تركه الياس ليفير خلفه ثم أدارت عينيها الجزعة صوب شقيقتها، أما بيير فقد كان يقف مفتوح الفم يظهر كما لو إنه فقد القدرة على النطق لكنه عندما اشتم رائحة شيء يحترق شتم بالفرنسية مبعدا القدر عن النار محاولا انقاذ ما يمكن انقاذه، يشد شعر رأسه بيد أخرى مرددا..

" أولا العصير ثم الحساء ماذا ستخربين تاليا كلوديا؟؟!! لما لا تقطعي عنقي وتنتهي من الأمر ماذا سأقول لزبائني، ربما ترغبي أن تخرجي أنت إليهم بالصالة وتديري العصير على رؤوسهم جميعا"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

انفجرت كلوديا بالبكاء وخرجت هاربة من المطبخ بسرعة متجهة صوب الشقة من السلالم الخلفية والتي تتشاركها مع شقيقتها وزوجها، ما كان يجب أن تسكب العصير على الياس لكنه يستحق ما حصل له وهي ليست نادمة على فعل ذلك لكنها آسفة لاستخدامها العصير الخاص ببيير ولا تلومه على تعنيفه لها لأن عصيره الشهي مشهور ومطلوب عند الزبائن.

بيير حاد المزاج لكنها لا تعرف طاهي محترف ليس كذلك!!!! فهناك دوما خطأ يحصل بالمطبخ سيتغلب بيير على غضبه وسيعتذر منها هذا ما هي متأكدة منه وبالمقابل ستعتذر منه وتعده أن لا تسكب عصيره المميز على أحد و يعودان صديقان كما في السابق.

لكن الياس شيء آخر تماما لقد أهانها!!!!! من يعتقدها؟؟!!!! فتاة خفيفة لعوب!!!! إنها تشعر بالخزي كلما تذكرت عرضه ولسبب ما دموعها ترفض التوقف



By saide

# حب قتلته الشكوك

وأمضت أكثر من عشرة دقائق ممددة على سريرها تغرق وجهها في وسادتها تضرب قدميها على السرير بغضب كبير متمنية لو كان الياس ليفير من بين يديها لا الوسادة لقطعته إربا.

استمرت على هذا المنوال لمدة تزيد عن الساعة حتى سمعت صوت انيتا خلف الباب تطرق عليه قائلة " هيا يا حبيبتي، أفتحي الباب ودعيني أتحدث معك "

كانت كلوديا قد غسلت وجهها بالماء البارد ومشطت شعرها ورتبت هندامها تجلس على الكرسي الهزاز مقابل نافذة حجرتها تحدق في شوارع لندن المضاءة، كانت هادئة عندما فتحت الباب لانيتا التي تطل من عينيها نظرة قلقة تشمل وجه شقيقتها الصغيرة.

" أعتذر عن المشهد الذي حصل" قالت كلوديا أولا.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

" لا تكوني سخيفة فلست المذنبة" أجابتها انيتا.
" لقد فقدت أعصابي ولم أتوقف لأفكر قبل أن أتصرف، أشعر بالاستياء مما فعلت بعصير بيير اللذيذ يا لها من خسارة"
ملأت ضحكات انيتا الحجرة قائلة من بينها " لقد كان مشهد مضحك كما لو إنه غاص في بحيرة مليئة بالطحالب الخضراء"
" نعم ..." وافقتها كلوديا و قد تذكرت المشهد والياس يقف بالمطبخ مبللا وعينيه تقدحان شررا من شدة الغضب.
" يستحق كل ما حصل له " ردت انيتا بحزم ثم أكملت " يال جرأته إن يطلب منك أن تصبحي عشيقته يال وقاحته، لدقيقة لم أستوعب هدفه كنت مأخوذة من الأموال الطائلة التي كان يتحدث عنها شقة وسيارة ومصاريف راتب خيالي لكن عندما اتهمتيه، فهمت





# حب قتلته الشكوك

نواياه فورا وأدركت أنك صادقة في اتهامك فقد كان هذا ما هدفه من البداية" كانت أسنان انيتا تصرّ ببعضها وهي تتكلم وعاد غضبها ليندلع من جديد.
" هل لا يزال غاضب مني؟؟!!!" سألت كلوديا.
" لا ... لا تحملي هما لقد عاد لمزاجه الاعتيادي وقد انتهينا من خدمة آخر الزبائن وبيير الآن يحتسي قهوته الاعتيادية لا أنكر أنه أزعجني لأنه لم يرى أي سوء في عرض الياس ليفير الذي أعتبره عرض مغري وعادي بكلماته" عرض فرنسي بحت"" قالت انيتا
" ماذا ؟؟؟!!!" سألت كلوديا مستغربة.
" أي أن كثير من الرجال الفرنسيين لديهم عشيقات خاصة من تجاوز الثلاثينات وأصبحت علاقته الزوجية مملة "
" و بماذا أجبته؟!!!" سالت كلوديا شقيقتها مذهولة كيف إنها لم تقتل زوجها وهو يتحدث بهذه الطريقة.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

" قلت له إن فكر ولو للحظة أن تكون له عشيقة في أي مرحلة عمرية من زواجنا فسأسلخهما بسكينة اللحام و يبدو أن الأمر أعجبه كثيرا" أجابتها انيتا.

" ماذا ؟!!!!" قالت كلوديا ضاحكة.

" إنه يعتقد أنني أغار عليه وهذا يغذي غروره أرايت كيف هم الرجال" وضحكت الشقيقتان ثم أضافت انيتا " نبهته أن الياس ليفير ليس فرنسي بل سويسري فأجاب أنه من الجزء الفرنسي لسويسرا وأنه لم يكن يقصد بعرضه ما اتهمناه به وإلا لما كان عرضه على مرآ ومسمع عائلتك إضافة الي أنه سيكون هناك عقد قانوني موقع ملزم لكافة الأطراف مع وجود شرط جزاءي إن أخل به أحدهم و ...." كانت انيتا تتحدث بإسهابها المعتاد عندما قاطعتها كلوديا صارخة.

" توقفي"



By saide

# حب قتلته الشكوك

قهقهت انيتا من وجه شقيقتها المحمر خجلا قائلة " أنا أمزح يا عزيزتي"

" لكن هو لم يكن يمزح..." أجابتها كلوديا وأضافت غاضبة " الياس ليفير قصد كل كلمة قالها وكان يعرض عليّ أموال كثيرة لكن ليس كسكرتيرة مهما زخرف كلامه"

" وأنا أعتقد ذلك أيضا" وافقتها انيتا.

" لربما أنا قديمة الطراز أكثر مما اعتقدت نفسي لكنه أهانني بعرضه ذلك" أكملت كلوديا.

" أراهن بأنه لم يعرض عليها أموال....." قالت انيتا.

" عليها....؟؟؟!!!" تساءلت كلوديا مشتتة الذهن.

" هذه الاستيل التي والدها له علاقات مع إدارة الفندق" أجابتها انيتا.

" أجل لا أعتقد أن الياس ليفير قد يفكر في شراؤها بل قد يتزوجها يوما ما أما أنا فنكرة فقط سكرتيرة بدون



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

مال أو نفوذ رجال مثل الياس ليفير لا يتزوجون أمثالي من الفتيات بل يحاولون أن يخلون بهم لأكبر وقت ممكن" ردت كلوي بحرارة.

" كلوديا يا عزيزتي لقد قابلت الرجل من يومين فقط" ذكرتها انيتا محاولة امتصاص غضبها وأضافت " لا يمكن أن تكوني جادة بخصوصه، لكن ما الذي حصل بحق السماء في جناح ذلك الفندق"

" لا شيء... لا شيء البته" أجابتها كلوي تجبر نفسها أن لا تشيح بعينيها عن عيني شقيقتها لترى الإرتياح يعم ملامح الأخيرة، هنأت نفسها لقدرتها الفائقة على إقناع انيتا أن الياس ليفير لا يعني لها شيئا لكن هل من الممكن أن تقنع نفسها بنفس الطريقة وبهذه السهولة هذا ما لا تعرفه.

في اليوم التالي ذهبت لمقابلة عمل جزئي في مكتب للمحاسبة المالية لكن منذ البداية أحست إنها لن



By saide

# حب قتلته الشكوك

تحصل على الوظيفة فالسيدة النحيفة التي في أواسط عمرها كانت تجلس خلف المكتب لا تكف عن التحديق في شعرها الأحمر الناري أو عينيها الخضراوتين النجلاوتين وجسدها النحيل المثير تشد على شفتيها رافضة وأخيرا قالت بعجرفة.

" لا أعتقد أنك مناسبة لهذه الوظيفة ولن تندمجي في هذا العمل و تتقنيه"

و للصدق هذا ما شعرت به كلوديا أيضا ، عادت من المقابلة للمطعم سيرا على الأقدام كوسيلة لتوفير المال تتساءل كم من الوقت سيمر قبل أن تنفذ مدخراتها إن لم تحصل على عمل قريبا فيجب عليها أن تدفع لمدرب الرقص ومدرب الصوت الخاصين بها ويوم الأربعاء القادم لديها تجربة أداء في شمال لندن وبحاجة الى حذاء جديد كل هذه المصاريف جعلتها ترى وظيفة الفندق أفضل شيء حصل لها منذ فترة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

طويلة حتى قابلت الياس ليفير سارت لتدخل المطعم من الباب الخلفي المؤدي للمطبخ وقبل أن تدخل تقدم منها شاب خرج من سيارة مركونة على الجانب ووقف في طريقها على وجهه ابتسامة قلقة خجولة قائلا:

"مرحبا انسة ثوربورن، لربما لا تذكريني لقد كنت هنا ليلة البارحة مع شقيقي"

كانت نظرات كلوديا فارغة لعدم الفهم لعدة لحظات ثم فجأة تذكرت الوجه الشاحب النحيف ذو الشعر والعينين البنيتين، إنه الشاب الذي كان برفقة الياس ليفير البارحة في المطعم.

" شقيقك؟؟!!!" كررت وقد جفلت متراجعة " بالتأكيد لا تقصد ....لا .... لا يمكن" فلا شبه بينه و بين الياس من أي ناحية.

" نعم أنا ستيفان ليفير" ومد يده مصافحا إياها لكن





# حب قتلته الشكوك

كلوديا لم تقابلها بيدها بل قطبت حاجبيها عينيها الخضراوتين مليئتين بالعدائية والشك

" ما الذي تريده سيد ليفير" سألته ببرود وأكملت " أعتقد بأني كنت واضحة تماما لشقيقك ليلة أمس إني لا أريد أن أراه مطلقا ولست مهتمة بالعرض الذي قدمه فعد إليه وقل له إني لم أغير رأيّ ولن أفعل"

" إنه لا يعلم بأنني هنا الأن" أجابها ستيفان بهدوء كما لو إنها لم تقل خطابها المهين له وأكمل " لست هنا نيابة عن أخي اؤكد لك"

حدقت به كلوديا مستغربة هل تصدقه أم لا ؟؟!!! و سألت " لما أنت هنا إذن؟؟!!!"

" في العادة الياس لا يسر لي بشيء.. لكن أمس تحدث معي عن كيفية خسارتك لوظيفتك وكم يشعر بالمسؤولية"

" لقد كان مسؤولا بالفعل عن ذلك " قاطعته غاضبة ثم



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثالث

أكملت بسرعة " لكني لا أريد شيئا منه لذا إن كنت هنا بعرض مهين آخر..."
عاد ليقاطعها " لقد قلت لك قبلا إنه لا يعرف بأنني هنا لقد كانت فكرتي أنا ومن الممكن أنها مجنونة لكنها قد تنجح"
" ما الذي تتحدث عنه" سألته كلوديا وقد بدأ صبرها ينفذ.
" لا أعتقد أن الياس ذكر والدنا لك " قال ستيفان مدهشا إياها فاكتفت بهز رأسها دلالة النفي حتى وجدت صوتها قائلة " بالكاد أعرف شقيقك فكيف لي أن اعرف شيئا عن عائلتك"
" حسنا...." والدنا أصبح يعاني من المرض منذ عدة سنوات الأمر الذي أدى الى إصابته بالعمى كمحصلة نهائية ولم يكن سهلا التأقلم معه سواء من أبي أو منا فأصبح حساس جدا و عصبي وللصراحة أصبحت



# حب قتلته الشكوك

By saide

الحياة معه صعبه إنه يعيش خارج لندن وحاليا يؤلف كتاب مما يعني أنه بحاجة الى سكرتيرة لكنه لم يستطع للآن الاحتفاظ بواحدة لوقت طويل كفاية بسبب عصبيته الزائدة فهو قد يصبح مرعبا عندما يغضب" قال استيفان وفي عينيه نظرة ضارعة أن توافق وأضاف و قد رأى في عينيها نظرة رافضة.
" قبل أن تقرري ما رأيك بمقابلته أولا لتري إن كان من الممكن أن تعملي لديه أم لا "

نهاية الفصل الثالث

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

## الفصل الرابع

www.mlazna.com

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة
تدقيق إملائي ... ملاك
By saide

# الفصل الرابع

" ربما هي خطة أخرى من قبل الأخ الأكبر" حذرت انيتا كلوديا.

" أعلم ذلك، لكني أشعر بأن ستيفان صادق، لديه تلك العينان الصادقتان كما أنه من النوع الذي يقلق على كل شيء لا أعتقد أن أمثاله يستطيعون الكذب بهذا الإتقان، لو سمعته لصدقته فورا انيتا فلا مجال للشك أنه قلق على والده لأنه شغوف به لكن بنفس الوقت يخشاه لقد قال إن والده يشبه الياس كثيرا.... متسلط وعصبي ومن الصعب التعامل معه خاصة إن كان مريض أو منزعج.... استيطع أن أتخيل العجوز منذ الآن وأشعر بالأسى عليه"

" حسنا...." قالت انيتا وقد قطبت جبينها ثم أضافت "ألا تعتقدين أن هذا الاستيفان لم يلعب على وتر عواطفك"

" لا أعتقد ذلك!!!! على كل حال ما الضرر من





# حب قتلته الشكوك

الموافقة على لقاء العجوز فقد يكرهني ويرمي بي خارجاً قبل حتى أن أصافحه لا يمكن التنبؤ بتصرفاته في هذه الأوقات إنه يحتاج للمساعدة.. لكن يكره أن يعلم أحد كم هو يحتاجها إنه فخور وحساس وأي أحد يظهر لمحة من الشفقة عليه لن يتوانى عن توجيه الضربات له مجازيا طبعا.... ستيفان يقول إنه لا يعرف ماذا يفعل لوالده دون إثارته"

" ولما ستيفان الذي يتعامل معه ألم تقولي إنه الأخ الأصغر!!! لما ليس الياس الذي يحضر لوالده سكرتيرة" تساءلت انيتا.

" حسنا الأمر هو " قال كلوديا برقة " إن الياس أحد الذين تشجاروا مع والده وأخبر الياس بأن يخرج من البيت ويبقى خارجا و إلا سيطلق كلابه عليه وحسبما عرفت فهناك ثلاثة منهم و مما قاله ستيفان فانها تبدو كالذئاب أكثر منها كلاب ويمكنها أن تمزق أي كان إن



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

أعطى العجوز الأمر بذلك والياس لم يجرؤ على العودة منذ ذلك الوقت"

هلعت انيتا وظهر ذلك على محياها قائلة" لا أحب ما أسمع أعني قد يمزقونك إربا إن أمرهم العجوز بذلك أيضا"

شحب وجه كلوديا من الخوف قائلة" لست معجبة بالوضع أنا أيضا لكن لن استبق الأحداث سأرى كيف سيكون شعوري عندما أصل الى هناك غدا مع ستيفان فإن لم أعد حتى موعد تقديم وجبة العشاء أطلبي الشرطة"

هذا ليس وقت المزاح كلوي" قالت انيتا بحزم ثم أضافت" أتذكرين المرة الأخيرة التي قابلتي بها ليفير حبسك ليلة كاملة في جناحه لا أزال غير متأكدة بأنهم أخبروكي الحقيقة كاملة حول ما يحدث هناك"

على إثر كلمات انيتا تحول شحوب كلوديا الى اللون





# حب قتلته الشكوك

الأحمر تقول" انظري !!! عندما ياتي ستيفان سأجعلك تقابليه واعطني رأيك به؟؟!!!"

و وصل ستيفان في اليوم التالي حيث دعته انيتا لتناول الإفطار قبل الانطلاق الى بيت والده و قَبل الدعوة مرحبا مصافحا انيتا وبيير شاكرا لهم دعوتهم مؤكدا أنه تناول وجبة لذية جدا تلك الليلة في المطعم.

" شكرا لك على المجاملة " أجابه بيير الذي كان بصدد اكمال حديثه عن موضوعه المفضل إلا وهو الطعام إلا أن انيتا قاطعته قائلة "هل تعمل في شركة شقيقك؟؟!!!"

" نعم...." أجابها ستيفان بابتسامة وأكمل " بشكل ما أجل، فأنا أعمل في فرع الشركة هنا في لندن منذ سنة تقريبا في قسم البحوث في كامبردج وعندما أنتهي سأعود الى سويسرا"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

" لكنك تتحدث الانجليزية بطلاقه وكذلك شقيقك" علقت انيتا ثم عادت لتسأل " هل أنت سويسري أم إنك ....؟؟؟؟"

أخذت كلوديا تشعر بالحرج المتزايد والضيق من أسئلة شقيقتها التحقيقية، كما لو إنها تقابل عريس مفترض لكلوي ما الذي سيفكر به ستيفان عنهم الآن، نظرت إليه لتجد عينيه تلمعان بتسلية كما لو إنه مستمتع تماما بالجلسة وإن كانت اسئلة انيتا ضايقته فهو لم يظهر ذلك البته.

" نعم نحن الإثنان سويسريان والدنا ولد هناك ولكن والدتنا اسكوتلندية الأصل التقاها والدي وهو يعمل في كامبردج" ثم استدار لكلوديا مضيفا " هلا ذهبنا فوالدي ينتظر"

شكر الزوجان على حسن ضيافتهم وانطلقا في طريقهما.



# حب قتلته الشكوك

By saide

كان الطريق الى خارج لندن مزدحما فأخذ ذلك منهما وقت أطول للوصول الى الضواحي لكن أخيرا أوقف ستيفان السيارة أمام فندق مغطى بالحشائش الخضراء قائلا بتردد " لقد حجزت مائدة للغداء" ثم أكمل " إنهم يقدمون طعاما لذيذ هنا أرجو أن يعجبك"

" إنه جميل جدا" أجابته كلوديا وهي ترمي بنظرها على النافورة التي تتوسط ساحته وحولها أحواض الورد من شتى الأنواع والألوان، الحشائش الخضراء المتعرشة على مدخل الفندق الرئيسي ثم أضافت " أنا لا أعرف هذه الناحية من لندن فلم أزرها من قبل إنه لمضحك أن تعيش في لندن ولا تعرف ضواحيها"

تناولا الغداء بجانب النافذة المطلة على االمنظر الخارجي للساحة وكان الطعام باللذة التي وصفها ستيفان، طعام انجليزي تقليدي مكون من حساء



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

الخضار ولحم العجل المشوي مع فطيرة تفاح كتحلية و ختماها بفنجان للقهوة.

أثناء تناولهما الطعام تكلما كثيرا خاصة عن السيد ليفير العجوز لكن طريقة ستيفان بالحديث عن والده أخبرتها الكثير عن ستيفان كما عن والده، عينيه كانتا مازحتين و لكن قلقتين بنفس الوقت و هو يحاول أن يعتذر مقدما عن اسلوب والده العصبي والنزق حتى قبل أن تقابله.

" إنه لا يستطيع للآن أن يصدق إنه فاقد البصر ويحاول أن يتصرف كما لو أن شيا لم يحدث لكن عندما تصدمه الحقيقة ويقف عاجزا أمامها يفقد االسيطرة على أعصابه ويصبح غاضبا مصابا بالإحباط"

" هذا شيء مفهوم" قالت له كلوديا متفهمة.

" أجل لكنك بحاجة الى صبر أيوب حتى تتعاملي معه" قال لها وهو يلقي عليها نظرة قلقة وأضاف " إن





# حب قتلته الشكوك

استطعتي أن تتناسي لحظات انفجاره هذه وعرفتيه جيدا بالتاكيد ستعجبين به" توقف للحظات ثم أكمل معتذرا " إنني أدفعك بسرعة اليس كذلك، لكني لم اقصد أن أفعل و سأتفهم إن لم تريدي الوظيفة صدقا لا أريد إجبارك على فعل شيء لا تريدينه"

ابتسمت كلوديا له قالة " أعدك بشيء واحد بأنني لن أوافق على الوظيفة إلا إذا شعرت بقدرتي على إتمامها والتعامل معها"

لكنها منذ الآن تلاحظ الصعوبات التي قد تواجهها وأولها كيفية الوصول الى منزلها ومكان العمل ذهابا وإيابا كل يوم سيكون الأمر مرهقا ومكلفا بنفس الوقت، ناهيك عن صعوبة الذهاب الى تجارب الأداء أو تمارين الصوت و النادي الرياضي.

لكن في وقت لاحق عندما وصلو الى البيت الكبير رأت كم سيكون جميلا أن تعمل فيه فكونتين ليفير



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

يعيش في منزل مريح من الطراز الادواردي المكون من نوافذ زجاجية كبيرة تطل على مشاهد خضراء رائعة الجمال وأسطح عالية وأبواب خشبية مهاجونية وأثاث يتماشى مع أجواء المنزل، خلفه امتدت مساحات شاسعة من الحدائق التي تصل حوافها الى نهر يتهادى أسفلها

فتحت امرأة أنيقة الباب لهم بدت فرنسية ترتدي ثوبا أسود عالى القبة وابتسامة رقيقة لكن قلقة شعت على شفتيها قائلة لستيفان " لقد كان يتنظرك منذ الصباح وهو ليس سعيد فقلت أحذرك"

" يا إلهي!!!!!!" قال ستيفان وهو ينحني مقتربا من المرأة طابعا قبلة على وجنتيها بالطريقة الفرنسية.

" يمكنك أن تردد ذلك مرة أخرى" قالت له بتودد.

أحست كلوديا كم تبدو غير أنيقة بارتدائها بنطال من الجينز والسترة الصوفية الوردية أمام هذه المرأة





# حب قتلته الشكوك

الأنيقة حتى حد الكمال.

" هذه كلوديا لقد أخبرتك عنها" عرف المرأة على كلوديا ثم استدار لكلوديا معرفا " كلوديا هذه سيلست، انها تعتني بالمنزل أكره أن أفكر ما الذي يمكن أن يحصل لنا بدونها"

صافحت كلوديا المرأة التي شدت على يدها بحرارة مرددة " حسنا... حسنا " و هي تلقى على كلوديا نظرة شاملة أحست الأخيرة من خلالها كما لو إنها ليست موافقة أو مرحبة بوجودها هنا لكن سيلست أضافت " لا وقت لدينا للحديث إذهب إليه لأنه قد يصبح سيء المزاج قريبا"

بدأت كلوديا تشعر بالتوتر والقلق من مقابلة كونتين ليفير كلما اقتربت من باب حجرته وما إن دخلتها حتى تأكدت أن لقلقها أسبابه الواضحة، فنظرة واحدة إليه وعرفت كيف سيكون شكل الياس عند بلوغه



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

السبعين من العمر، بشعره الأبيض الكثيف الذي يقبع على وجه مجعد لكنه صارم جذاب مليء بالكبرياء، جسد طويل نحيل لكنه لا يخلو من الإثارة رغم مرور الأعوام عليه، لقد بدى كونتين كما لو إنه نسر عجوز شامخ بعيش في عشه وحيدا في أعالي القمم ينفث غضبه كلهيب التنين في السماء الرحبة سمعته يقول ساخرا بعدما عرفهما ستيفان على بعض واستأذن بالخروج تاركا كلوديا لوحدها تحارب الوحش الإسطوري.

" حسنا تبحثين عن وظيفة"

لدقيقة كانت سترد عليه بنفس اسلوبه الساخر قائلة أول ما ورد بخاطرها من كلمات " لكن بالتأكيد ليس عندك" لكنها ألقت نظرة سريعة على الرجل العجوز لتدرك إنها لا تستطيع تركه وترحل، فقد يكون صعب المراس حاد المزاج لكنه بدى حزينا وبحاجة





# حب قتلته الشكوك

للمساعدة شيء لا تعرفه جعل قلبها يرنو إليه فأجابت بعد فترة بأدب.

" نعم سيدي"

سألها عن خبراتها السكرتارية وأجابته بصدق تام وأضافت:

" لست أفضل الموجود أدرك ذلك لكنني كفؤة"

" كفؤة ...." ردد خلفها ضاحكا نبرة صوته بدت مألوفة لديها لكنها لا تستطيع أن تتذكر أين سمعتها لكن في لحظات معدودة عادت لها ذاكرتها وصوت بنفس النبرة ترن في أذنيها ساخرة باردة لكنها جذابة بشكل مدمرة تثير كل حواسها استيقظت من أفكارها على صوت العجوز يقول:

" سأملي عليك !!!! لديك ورقة وقلم؟؟"

و بدأ يملي عليها بسرعة كبيرة قابلتها بسرعة أكبر بالكتابة والإختزال ثم طبعت الرسالة على جهاز



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

الحاسوب و قرأتها له مرة أخرى بينما بقي صامتا طوال الوقت يستمع لها.

" حسنا كفؤة أعترف بذلك " قال بدون حماس ثم أضاف " أحب أن أبدأ عملي في الصباح الباكر فأنا لا أنام كثيرا استيقظ الساعة السادسة كل يوم وأتنزه قليلا في الحدائق ثم أتناول فطوري وأكون جاهز للعمل عند السابعة تماما"

" السابعة .....!!!!!" كررت خلفه برعب ثم أكملت " أعتذر لكن لا يمكن لي أن أصل للعمل في السابعة سأحتاج ساعة إضافية للوصول"

" هكذا إذن..." تمتم وحاجبيه الرماديين مرتفعان ثم أكمل " أنظري الى الخارج من النافذة" ثم عاد ليصرخ غاضبا " أسرعي وانظري من النافذة الى الخارج يا فتاة فليس لدي اليوم بأكمله "

محتارة و قلقة من أن تكون فعلا تقف أمام رجل



By saide

# حب قتلته الشكوك

مجنون أخذت كلوديا تنظر من النافذة الى الخارج سمعته يقول:

" هل ترين البناء في آخر الحدائق بجانب النهر" سألها كونتنين.

" البناء الأشبه بالكوخ؟؟؟" سالته محدقة بالكوخ الأبيض المغطى سطحة بالآجر الأحمر الذي تراه من خلال الأشجار.

" أجل هو... لقد كان مكان للتنزة أيام المالكين القدامى أنا لم أنزل له أبدا لكنه مكون من حجرة للنوم والمعيشة ومطبخ وحمام، سيأخذك ستيفان الى هناك إنه ليس كبير لكنه مريح هكذا قيل لي و سيوفر لك الوقت والجهد والمال ذهابا وإيابا من و الى لندن كل يوم"

تفاجأت كلوديا ولم تعد تعرف ما الذي تقوله أخذت نفسا عميقا وقالت " أعتقد بأنك محق لكن هناك



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

مهنتي التي يجب أن أفكر بها"

" مهنتك....." صرخ كونتين ثم أضاف «ما الذي تقصدينه؟!!!"

" أنا ممثلة..." بدأت تشرح له لكنه قاطعها بنفاذ صبر صارخ بغضب " بحق السماء ممثلة؟؟!!! ممثلة!! وما الذي أريده بممثلة أنا بحاجة الى سكرتيرة... ستيفان... اللعنة أين أنت؟!! ستيفان... لما أحضرك إبني لمقابلتي إن لم تكوني تريدين العمل عندي"

" لكني ارغب بذلك سيدي " أكدت له " فحاليا أنا لا أعمل على المسرح لنقول أنا في إجازة" أضافت له.

" ومتى كان آخر دور لك " سألها كونتين مقطب الحاجبين.

" منذ وقت ...." أجابته.

لكنه قاطعها بغرور وصراحة ساخرة " بمعنى أنت لست جيدة بالتمثيل"



By saide

# حب قتلته الشكوك

احمرت وجنتاها غضبا أكثر منه خجلا رافضة تعليقه رغم إنها أخذت تطرح السؤال على نفسها مرارا في الفترة الأخيرة لكنها لا يمكن أن تسمح لنفسها بالتفكير بهذه الطريقة، فالثقة بالنفس أهم عامل للنجاح على المسرح، يجب أن تستمر مؤمنة بأنها جيده هكذا فقط ستنجح إنها بحاجة الى فرصة فأجابته بثقة.

" بل أنا جيدة"

أحس كونتين كم بدى صوتها غاضبا متوترا لكنه لم يعلق فأضافت " في جميع الحالات إن كنت سأقيم هنا فسأحتاج الى بضع وقت لنفسي من أجل تجارب الأداء والحصص الأخرى للصوت والرقص"

" حسنا .... " تمتم كونتين ثم أكمل " وما هو الوقت الذي تطلبينه في الأسبوع؟!!!"

" لا أستطيع التحديد لربما ظهيرة واحدة للتمارين وإن كانت هناك تجارب أداء فيوم آخر لكن ليس أكثر



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

من ذلك فالتجارب لا تحصل كل أسبوع"
كان كونتين ينقر بأصابعه على المكتب مفكرا قبل أن يقول " حسنا اتفقنا لكن سيكون لك تجربة أداء واحدة في الإسبوع وأما تمارينك الأخرى فأفضل أن تقومي بها في نهايات الأسبوع إن استطعت "
" سأحاول..." وعدته و قد شعرت بالراحة لانتهاء هذه المقابلة.
"حسنا ..." رد عليها كونتين ثم رفع سماعة الهاتف صارخا باسم ابنه " ستيفات تعال الى هنا "
و في لحظات كان ستيفان في الحجرة كما لو إنه كان يقف خلف بابها منتظرا، فأخبره كونتين أن يأخذ كلوديا الى الكوخ.
لم تظهر علامات الدهشة على ستيفان فقط هز رأسه موافق لتدرك كلوديا أن فكرة استعمال الكوخ كانت فكرته منذ البداية وقد ناقشها مع والده قبل حضورها.



# حب قتلته الشكوك

By saide

سألها و هما يسيران في الممر المؤدي الى الكوخ " حسنا ما رأيك؟؟"
ترددت كلوديا في الإجابه فقال لها " يمكنك أن تكوني صادقة فأنا أعلم إنه ليس من السهل التعامل معه"
" لا .... إنه ليس كذلك" أجابته بصراحة ثم اكملت " بطريقة ما أحببته رغم أنه يذكرني بشقيقك"
و انطلقت ضحكات ستيفان في المكان يتردد صداها بين الاشجار " لكني أخبرتك بذلك ولهذا هما لا يتفقان أبدا إنني أحاول إقناع أبي أن يسامح الياس ولكن إن نجحت لا اعتقد بأنني استطيع أن أقنع الياس بالمقابل فهما وجهان لعملة واحدة" وصلا الكوخ فادخلها ستيفان أولا ثم دخل خلفها.
و كما وصفه العجوز الكوخ يتكون من طابق واحد و يحتوي على مطبخ و حمام صغير ثم حجرة للنوم



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

بألوانها الخضراء والبني وحجرة أخرى للمعيشة بألوانها الزرقاء السماوية من السجادة الى الستائر تعكس نقاء اللون الأبيض الناصع للأريكة الوحيدة بالحجرة والمقاعد المتناثرة هنا وهناك ويتخلل دفء الشمس من خلال النافذة الكبيرة المطلة على النهر.

" ما رأيك؟؟!!"! سألها ستيفان وهو يشاهد فرحا تغيرات وجهها السعيدة.

" إنه جميل جدا وواسع بالنسبة لفتاة تعيش في حجرة صغيرة في شقة اختها"

" هل هذا يعني أنك موافقة على البقاء والعمل" سألها متلهفا.

ابتسمت كلوديا لاستيفان الذي لا يشبه شقيقه البتة لا شكلا و لا مضمونا فهو ليس ملحاح مثله وإن صمم على شيء لن يثنيه شيء للسعي خلفه، لكنها لا تزال مترددة و ستيفان لاحظ ذلك فسألها " ماذا هناك؟؟!!



By saide

# حب قتلته الشكوك

أهو الياس؟؟!!! لقد أخبرتك أنه لا يزور والدي أبدا وهو مسافر هذه الليلة برحلة عمل الى اليابان لمدة شهر كامل فلا تقلقي"

حسنا هذا مطمئن أن يكون الياس بعيد عنها لمدة شهر كامل فقالت لاستيفان وابتسامة تطل من عينيها "متى يمكن لي أن أبدأ"

" ما رأيك بفورا" سألها لكنه لم يحصل على جواب ونفس الطلب تقدم به كونتين بأن تبدأ عملها فورا عارضا عليها راتب لم تكن تتوقعه.

أعادها ستيفان الى المطعم وكان الليل قد حل عندما ركن بجانب المدخل أسفل نور الشارع

" أنا سعيدة لأنك طلبت مني العمل لوالدك" قالت له باسمة.

" لقد أحبك!!! فأنا أعرف والدي وكيف يتصرف إن لم يعجبه أحد وأنا أريده سعيدا يا كلوديا " صمت قليلا



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

ينظر أمامه ثم أكمل " إن كتابته لقصة حياته ستكون بمثابة العلاج المناسب له بأن يتصالح مع القدر وعماه"

" سأفعل كل ما بوسعي لأساعده" وعدته فلمعت عيني ستيفان بالامتنان.

" شكرا لك " شكرها وانحنى ليطبع قبله خفيفة على إحدى وجنتيها، لكنها كانت قبلة أخوية هذا ما عرفته كلوديا وعندما عاد الى مقعده ابتسمت له قائلة.

" أراك غدا ستيفان"

و خرجت من السيارة تلاحقه بعينيها وهو يرحل ثم استدارت لتدخل المطعم عندما تجمدت في مكانها مرعوبة و قلبها يقرع خوفا كما لو إنه سقط بين ضلوعها فقد خرج ظل من الجانب المعتم للمدخل متقدما صوبها وكانت على استعداد لتصرخ طالبة النجدة عندما خرج الرجل الى النور و رأت أمامها العينين





# حب قتلته الشكوك

الرماديتين الباردتين والوجه الساخر الجذاب.

" يا إلهي... أنه أنت؟؟!!! لقد افزعتني الياس!!! ما الذي تفعله هنا؟؟!!!" سألته وقد خف توترها مقابل شكها الذي عاد ليندلع من جديد تتساءل هل كان يعلم بأنها كانت في منزل والده؟؟ هل كذب ستيفان عليها؟؟!!! والياس هو من وراء هذه الخطة بأن تعمل لوالده فتصبح بين يديه؟!!

لكن الياس لم يعطها الفرصة لتسأل أي من هذه الاسئلة التي تضج في عقلها قائلا:

"ما الذي كنت تفعلينه مع شقيقي بحق السماء" صرخ الياس بها وهو بتقدم باتجاهها جاعلا إياها تدرك كم هو طويل وآسر.

" و لما تسأل؟!! أيحتاج الى موافقتك ليخرج مع الفتيات؟!!!" سألته كلوديا بلهجة غاضبة ساخرة وقد أيقنت بأن ستيفان لم يكذب وإن الياس لا يعلم شيئا



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

عن عملها عند والده رفعت عينيها لترى عينيه تضيقان بحدة تقدحان شررا وهو يتطلع في عينيها.

" هل رأيته يقبلك أم إنني تخيلت ذلك؟؟!! و منذ متى تعرفينه؟؟!!! لم أدرك أنه قابلك من قبل" كانت اسئلته تتوالى غاضبة ملحة.

" إنه ليس من شأنك" أجابته محاولة تجاوزه لتدخل الى المطعم لكنه كان أسرع منها ممسكا بذراعها قبل أن تصل الى الباب مديرا إياها لتواجهه.

" لا لن تفعلي، أريد أن أعلم كيف قابلتي أخي الصغير وما الذي يحدث بينكما.. والآن" صرخ آخر كلماته غاضبا بحدة,

لأول مرة ترى الياس البارد المتماسك فاقدا السيطرة على أعصابه الأمر الذي أعجبها فأجابته لتثيره أكثر" لا تتنمر عليّ فأنا لن أقول لك شيئاً" وحاولت سحب ذراعها من قبضته لكنها لم تستطع، سحبها الياس من



By saide

# حب قتلته الشكوك

أمام المدخل المنار الى العتمة دافعا إياها ليصطدم ظهرها بالحائط لكن ليس بقوة تؤلمها وحجزها بجسه الصلب الضخم مانعا أي محاولة للهرب قائلا:

" أعتقد بأنه مع القليل من الإقناع ستقولين كل ما أريد أن أعرف" وكان صوته حازما مثيرا ثم أكمل " و إلا سنبقى طوال الليل هنا حتى تقعلي ذلك"

حدقت به في اشمئزاز ثم قالت " حسنا... إن كنت ستفرض نفسك عليّ كالمرة الماضية سأضطر الى إخبارك فقط من أجل أن أتخلص منك"

كانت كلماتها ونبرة صوتها مهينة كما لو إنها وجهت له صفعة مدوية، فاشتد غضبه حتى تحول وجهه الى الرمادي وعينيه لمعتا بالغضب العارم، لكنه لم يقل شيئا و أدركت كلوديا أنه لأول مرة تقف امرأة في وجه الياس وتقول له كلماتها مما أفقده القدرة على النطق حسنا... إن كان هذا هو الموضوع فالوقت آن ليحصل



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

هذا وتأتي امرأة و توقفه عند حده حدقت في عينيه المشتعلتين رافضة أن يرهبها مضيفة " عاد ستيفان للمطعم ليلة البارحة وتحدثنا ثم طلب مني الخروج معه اليوم وتناول الغداء عند النهر ثم عدنا الى هنا" أخبرته ما حصل بالضبط غافلة قاصدة متعمدة أن لا تذكر أي شيء عن الوظيفة ووالده وأكملت:

" هل هذا يكفي؟؟!!!"

" هل كان ستيفان... كيف أقولها ..... جيدا؟؟!!"

سألها الياس بسخرية تاركا لخيالها أن يجمح في معاني كلماته فاحمر وجهها خجلا من أفكاره قائلة:

" لديك عقل قذر سيد ليفير"

" أنا رجل" قال وابتسامة ساخرة تعلو شفتيه واكمل " وأعلم تماما ما الذي تعمله امرأة مثلك بالرجل"

" امرأة مثلي....." كررت من خلفه وقد تحول الإحمرار الذي يعلو وجهها الى الغضب أكثر منه خجلا



By saide

# حب قتلته الشكوك

وسألت " ما الذي تقصده بامرأة مثلي"

" أنت الإغراء ممثلا بامرأة" أجابها بنعومة وأكمل " لم أدرك كم إن إحضار ستيفان الى هنا كان خطأ إلا الآن" وأضاف الى نفسه أكثر مما هو موجه لها " هذا شيء جديد عليه فلم يعتد أن يتعدى على ممتلكاتي"

" ممتلكاتك..... ممتلكاتك" رددت بذهول ثم أضافت بغضب جامح " أتمنى أن لا تكون تقصدني بهذه الكلمات وأن كنت دعني أقول لك إنني لست ولن أكون أحد ممتلكاتك يوما مهما فعلت أو قلت"

لكن الياس لم يكن يسمعها غارقا في بحر أفكاره الخاصه مرددا " لكنه لا يعلم بأنه يتعدى على ممتلكاتي فأحيانا يسيطر عليه الغباء"

" ستيفان ليس غبيا" شهقت كلوي ببرود " للحقيقة أكاد لا أصدق أنه شقيقك، فمن السهل التحدث إليه فهو لطيف مهتم مرافق ممتع عسكك تماما في كل



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

الطرق"

" حسنا لا أعتقد أن هذا الوصف ينطبق عليّ" أجابها موافقا بسخرية وأكمل " لكنه يبدو وصف ممل لا إثارة فيه ألهذا قررت مصادقته، أما أنني بخست من شأن صديقي أو ..." توقف فجأة كما لو أن فكرة جديدة لمعت في ذهنه وقد أعجبته وأضاف بهزء " أم إنك خرجت معه فقط من أجل الرد عليّ فهل أرى خبث ومكر في هاتين العينين الخضراوتين الجميلتين هل هذه هي لعبتك كلوديا"

"لا لم أقصد شيء مما تقوله" قالت له " انظر ألم أجبك على أسئلتك وأخبرتك ما تريد معرفته والآن أتركني" أكملت بتوتر و قد شعرت بعينيه تشتعلان من جديد وهو يشملها بنظراته من رأسها الى أخمص قدميها.

" ليس الآن " أجابها محدقا في شفتيها.



By saide

# حب قتلته الشكوك

بدأت نبضات كلوي تعلو كطرق الطبول في إذنيها فحاولت أن تفلت من بين ذراعيه لتجد نفسها عالقه بين ذراعيه اللتان استراحتا عند جانبي وجهها مسندا إياها على الحائط وجسده الطويل القوي يضغط على جسدها وفجأة تحرك رأسه الى أسفل في اتجاه وجهها عندها أصابتها موجه من الذعر محاولة التخلص من شفتيه لكنه رفع إحدى يديه من عن الحائط ليحكم قبضته برقه على رأسها.. إبهامه يضغط على العرق النابض أسفل إذنها مما جعل مقاومتها لعناقه بدون فائدة.

كانت شفتيه حارة ملحة مستكشفة مجبرة إياها على تقبل عناقه ومجاراته بينما امتدت ذراعه الأخرى لتضم جسدها المرتجف الى أحضانه أكثر لتشعر بالحرارة تلسع أعصابها.

و عندما رفع رأسه رويدا وببطء كانت عينيها مغمضتين



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الرابع

ترتجف بعنف محاولة أخذ نفس عميق لتهدء من أعصابها قبل أن تفتح عينيها وتواجهه دافنه الشعور الذي اجتاحها من توق و شوق عندما عانقها الى باطن عقلها رافضة السماح له بأن يظهر في عينيها ويفضحها

تمتمت " لما لا يستطيع أن يفهم الرجال معنى كلمة لا" اكملت وقد أصبح صوتها أكثر وضوحا و قوة " لما تعتقد أنه كل امرأة تومأ لها بأصابعك ستقع صريعة أمامك هل لأنك فاحش الثراء و أموالك تؤثر على الكثير منهن حسنا..." وأضافت بحدة أكثر " إن مالك لا يعني لي شيئا هل تفهم ولا اسلوب رجل الغابات الذي استخدمته قبل قليل فأنا أفضل أن أكن لرجلي كل الإحترام وحب وهاتين الصفتين غائبتان عنك تماما" وتوقفت تحاول التقاط أنفاسها.

ولدهشتها لم يصرخ الياس في وجهها كما توقعت بل





# حب قتلته الشكوك

على العكس استمر محدقا فيها يعينيه التين أصبحتا سوداوتين من شده غضبه، شفتيه ترتجفان محاولا منعهما من التكلم جسده ينبض بغضب جامح تشعر بلهيبه وهذا ما أفزعها أكثر فيبدو إنها أصابت الياس في مقتل مكان يؤلمه جدا، و لكن قبل أن تضع أصبعها على الكلمات التي قالتها بالضبط وأثارت غضبه لهذه الدرجة كان الياس قد ابتعد عنها مستديرا يتحرك صوب الشارع نحو سيارته البورش المصفوفة.

شاهدته كلوي وهو يجلس خلف المقود وباب السيارة يصفق خلفه بقوة منفسا عن غضبه واتطلقت السايرة بقوة مخيفة مسرعة في الشارع.

## نهاية الفصل الرابع

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

تدقيق إملائي ... ملاك

By saide

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

## الفصل الخامس

www.mlazna.com

# الفصل الخامس

لم تتحرك كلوديا من مكانها لعدة دقائق تشعر بنفسها ترتجف كيف استطاعت أن تنجح في إبعاد الياس ليفير قبل أن يدرك كم هي منجذبة له، لكنها لا تشعر بالراحة أبدا!!!!! بل على العكس هي تحس بالبرودة.. والياس.. حتى إنها لا تفهم نفسها، إنها لا تحب الرجل ؟!!!! فهو متعجرف مغرور، أناني، ومتسلط فكيف يمكن أن يحبه أحد، لكن لما هي حزينة ومحبطة؟!!!! لقد أخبرته الحقيقة عن نفسه لأنه كان يعتقد أنه بأمواله يستطيع أن يفعل ما يشاء ويشتري من يريد حتى امرأة!!!! حسنا ليس هذه المرأة، أكدت لنفسها ووجهها يحترق غضبا وعينيها تلمعان بدموع تأبي أن تنهمر.

حاولت أن تستجمع شتات نفسها قبل أن تتوجه الى الباب مصطدمة بشقيقتها.

" انتبهي" صرخت انيتا متمسكة بزهرية كبيرة من الكريستال تحوي على باقة من الورود الحمراء.



By saide

# حب قتلته الشكوك

" يا إلهي لقد اعتقدت أن الزهرية وقعت لا محالة!!!! كم مرة طلبت منك أن لا تندفعي هكذا من الباب كلوي" ثم وضعت الزهرية على الزاوية المقابلة لباب المطعم.

جلست كلوديا من الصدمة على المقعد خلف مكتب الاستقبال والعرق البارد يتصبب من جبينها، لا تستطيع أن تخرج من مخيلتها النظرة الأخيرة التي القاها الياس عليها، سألتها انيتا بلهفه غير منتبهة لما تمر به شقيقتها

" طمنيني كيف كانت المقابلة؟؟!!! والرجل العجوز كيف كان؟؟!!!" ثم أكملت عندما لاحظت أخيرا شحوب شقيقتها " كلوي هل أنت بخير؟!!! ما بك؟؟!!!"

" أعطي الفتاة وقتا لالتقاط أنفاسها" قال لها بيير وهو يتقدم صوبهما مضيفا يمزح " فأسألتك مثل طلقات



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

الرشاش ما إن تضعي يدك على الزناد حتى تنطلق دفعة واحدة يا عزيزتي"

" عد الى مطبخك وقدورك بيير ودعني مع شقيقتي" أجابته كلوديا بحزم ثم عادت لتنظر الى شقيقتها مكملة " حبيبتي مابك هل أنت بخير؟؟!!!"

" نعم ....أنا بخير.... لا شيء أبدا فقط متعبة !!!!" كانت كلوي ترد على شقيقتها متعلثمة سارحة الخاطر.

" إذا ما بك شاحبة الوجه؟!!!" سألتها بالحاح.

" لا شيء!!!!" همست كلوي تهز برأسها.

" هل أنت متأكدة؟؟!!! ما الذي حدث بالمقابلة وجعلك بهذا المظهر؟!! ما الذي فعلته؟!!!! فأنت طائشة في كثير من الحالات" أسهبت انيتا بالأسئلة.

" لقد كانت المقابلة جيدة والرجل العجوز رائع ولا.. لم أكن طائشة هل اكتفيتي" قال كلوديا بنزق.

" مما أراه لا أعتقد أنه كان بتلك الروعة التي



By saide

# حب قتلته الشكوك

تصفينها!!! هل كان الراتب جيدا "

" بل ممتاز" أجابتها كلوديا مضيفة بعض التفاصيل التي من دون شك أفرحت انيتا.

" حسنا سيكون ممتعا طباعة سيرة حياة شخص ما لابد أنها مليئة بالإشاعات المثيرة" قالت انيتا بإثارة.

" للآن لم أصدق شيئا عن أحد مشهور نعرفه إن كان هذا ما عنيتي انيتا"

" حسنا قبل أن أعود لأطباقي كلوديا .... لقد هاتفك شخص ما قبل حوالي نصف ساعة صديق لم يترك اسمه للأسف" قال لها بيير.

" و هل أعطيته عنوان إقامتي عند عائلة ليفير؟!!!" سألته كلوي.

" بالتأكيد لا!!!!! لكني أخبرته إنك ستعودين قريبا لربما سيعيد الاتصال آسف لأنه لم يترك اسمه أو رقم هاتفه" أجابها بيير.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

" يا له من رجل غامض!!! لا اسم و لا رقم !!!!! من هو كلوي؟!!! رجل جديد لا نعلم به لكن لما هذه السرية؟!!!" عادت اسئلة انيتا تنهال من جديد ثم تغيرت ملامح وجهها للرعب متسمرة" هل هو متزوج كلوي!!!!"

" لا بالتأكيد لا .... لا أعرف رجلا متزوجا!!!! و لا أعلم من هذا الذي سأل عني" أجابتها كلوي بحدة غاضبة من نفسها لأنها لا تستطيع أن تشرح لهما أكثر لكنها أضافت " إنه شخص غير مهم تعرفت عليه بالفندق وهو يطاردني بين الفينة والأخرى" وأكملت قبل أن يعودا لأسئلتهما.

" أما بالنسبة للسيد ليفير العجوز أعرف كم هو صعب المراس لكنه لن يكون أعند مني وسنتفق في مرحلة ما ولربما سنكون صديقين" ثم أضافت بتردد وهي تلقي بنظراتها صوب بيير ليساعدها في مواجهة انيتا "





# حب قتلته الشكوك

" لكن هناك شيء... لابد أن أقيم في المنزل"

" ماذا؟!!!!!!" صرخت انيتا.

" حسنا العجوز يستيقظ باكرا جدا ويبدأ عمله الساعة السابعة ولا يوجد هناك وسيلة توصلني الى هناك في هذا الوقت إلا إذا استيقظت منذ الفجر، بالمناسبة لن أقيم بنفس المنزل فهناك شقة منفصلة على شكل كوخ جميل جدا سأسكن فيها"

" لكن ماذا عن ما حصل سابقا مع الإبن البكر ؟!!!" سألتها انيتا.

" الياس....!!!!!" ذكرت كلوي اسمه مندهشة كيف استطاعت انيتا أن تنسى ولو شيئا بسيطا عنه كاسمه.

" أجل هذا الالياس؟!!!!" قالت انيتا بنفاذ صبر.

" و ما دخله بالموضوع ؟!!!" سألتها كلوي.

" حسنا لا أعتقد بأنك نسيتي أنه من طلب منك أن تعملي لديه أولا وبعرض مهين وكيف حبسك بسهولة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

في جناحه، لن يتوانى عن تكرار نفس العمل لكن هذه المرة سينجح في سجنك بمنزل والده فلا أحد ينقذك من بين براثنه هذا إن لم يفعل الأب ذلك فمن شابه أباه فما ظلم" شرحت انيتا.

" أنت حقا لا تصدقين ما تقولينه عزيزتي" قال بيير مندهشا.

" لا تتدخل بالموضوع بيير" قالت انيتا.

" كم عمر هذا الوالد " سألها بيير رافضا الإذعان لانيتا "خمسة وستون و لربما سبعون عام" أجابته كلوي وضحكاتها تكاد تندلع بالمكان بسبب أفكار شقيقتها تحاول أن تتخيل كونتين ليفير يطاردها.

" إنه ليس كبير جدا يا عزيزتي لربما انيتا صادقة ويطاردك في المكتب أثناء العمل " قال بيير ساخرا من أفكار زوجته.

" بحق السماء انيتا إن الرجل عجوز فاقد البصر كيف





# حب قتلته الشكوك

تستطيعين أن تفكري بهذه الطريقة عنه" قالت كلوي.

" حسنا أنتما محقين لكن هل من الضروري أن تنامي خارج المنزل وفي مكان يتواجد به رجلين عازبين" قالت انيتا بقلق.

" لا ليس في نفس المكان بل بالكوخ الذي له باب أقفله عليّ كل ليلة" ردت عليها كلوي.

" باب قد يكون لمفتاحه نسخة أصلية وقد يتحطم عند أقل دفعة من رجل قوي مثل الياس ليفير" قالت انيتا وقد عادت شكوكها توترها.

" ليس إن كان للباب قفلين من الداخل أسفله وأعلاه وأنا قد تحققت من الأمر، سأكون بخير انيتا.. الياس مسافر لمدة شهر الى اليابان وستفيان... حسنا لقد رأيته لا أعتقد أنه يشكل أي تهديد أو خطر عليّ فتوقفي عن القلق" قالت كلوي.

" حسنا... حسنا لن أقول شيء آخر " ردت انيتا.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

" ليس حتى... لقد قلت لك هذا ما قد يحدث إن حصل شيء ما" سألها بيير مستفزا.

" انتبه بيير أنت على مشارف أن تطبخ وتخدم الزبائن الليلة لوحدك إن استمريت على هذا المنوال" قالت له انيتا مهددة.

وضع بيير يده على فمه مانعا نفسه من التفوه بكلمة لكن كان جسده يهتز من الضحك الذي أحكم سيطرته عليه.

تلك الليلة لم تعرف كلوديا طعم النوم فاللحظات الأخيرة والمواجهة بينها وبين الياس، ناهيك عن القبلة.. عادت لتطاردها في خيالها مسترجعة أدق تفاصيلها، أخذت تتقلب في سريرها تتساءل ما الذي كان يفعله هنا ينتظرها خارج المطعم هكذا؟!!! ما الذي يريده؟؟!!! هل من المعقول أنه عاد ليجدد عرضه بالعمل لديه لها؟!!! لم تتوقع أن يقترب منها بعد





# حب قتلته الشكوك

تلك الطريقة التي سكبت فيها عليه العصير، عادت الذاكرة بصور ما حدث ليلتها لتنطلق قهقهاتها في الحجرة، لقد نظر إليها كما لو إنه يريد أن يرتكب جريمة بحقها، لكنه عاد مرة أخرى فلماذا؟؟!!! حسنا لا تتأملي كثيراً ولا تحلمي برومانسية أيتها الفتاة رددت لنفسها إنه لحوح جدا عندما يريد أن يحصل على شيء ما فلا تحلمي كثيرا.

فالياس ليفير رجل مصمم متشبث عنيد يسعى خلف ما يريده وحاليا يبدو إنها هذا الشيء. شعور بالخجل اجتاحها لأفكارها المثيرة، وعضت على شفتيها تمنع نفسها من استرجاع ذكرى القبلة التي حصلت بينهما، الفكرة لوحدها جعلتها تشعر بضعفها وأنوثتها وهذا غباء محض، فرجل مثل الياس ليس في ذهنه الإرتباط كما لو إنه يحبها بل فقط تمضية ليلة أو أسابيع حتى يمل في النهاية منها ويطردها من حياته، هذا ما هو



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

الأمر بالنسبة له صفقة يعقدها ليحصل على ما يريد ثم عندما ينتهي يفسخ العقد مع تعويض كبير لمواساتها أو أي امرأة أخرى هذه ما ستكون عليه الأمور إن ضعفت وتعلقت بالأمل أو حتى بالفكرة نفسها.

لا ... لا... لن تسمح له بمعاملتها بهذه الطريقة ليست كلوديا ثوربورن، لن تسمح له بالاقتراب منها كما حصل الليلة، لن تضعف أمامه وجسدها لن يخونها عند لمساته.

صباح اليوم التالي كانت عينيها حمراوتين يحيطهما دوائر سوداء من قلة النوم، لكنها كانت هادئة واثقة من نفسها ومن قراراتها لقد أدركت مدى تأثرها بالياس وفهمت تماما ما عليها فعله بهذا الأمر، حمدا لله أنه في طريقه الى اليابان وسيبقى هناك مدة شهر كامل هذه الفترة ستساعدها بالسيطرة على مشاعرها وتحصين نفسها منه.



By saide

# حب قتلته الشكوك

كان ستيفان بانتظارها لإيصالها لمنزل والده شاكرا انيتا وبيير على الفطور اللذيذ الذي تناوله داعيا إياهما لزيارة كلوديا في المنزل الكبير في أي وقت يرياه مناسبا، الدعوة التي نالت ترحيب انيتا التي لاحظ ستيفان نظرة الشك والقلق التي اعترتها والتي استطاع لفترة بسيطة بدعوته أن يبددها لكن لتعود من جديد وهي تودع شقيقتها قائلة:

" سأكون بانتظار مكالمتك الهاتفية كل ليلة"

" حسنا يا عزيزتي" أجابتها كلوي محرجة من تصرفات شقيقتها التي تعتبرها لا تزال طفلة صغيرة بحاجة الى رعاية كما لو إنها ذاهبة لرحلة في غابات الأمازون وليس الى ضواحي لندن حيث منزل العجوز المريح والهادئ الآمن.

" شقيقتك تبدو قلقة عليكي" سألها ستيفان بابتسامة لطيفة على شفتيه متفهما الأمر.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

" إنها تعتقد أن عائلة ليفير من أرباب العبيد" أجابته ضاحكة.

" يالها من فكرة رائعة كيف لم أفكر بها من قبل!!!" قال ستيفان مازحا ثم أضاف بعد قليل بجدية " يجب أن يزوراكي ليتأكدا إنه لا شيء هناك يقلقان عليه"

" لن يغير شيء من تفكير انيتا فهي تقلق دوما" أكدت له كلوي.

" إنها تكبرك بكثير؟؟!!" سألها.

" ليس كثيرا لكنها البكر وهذه ميزة تعتز بها وتحمل مسؤوليتها بكامل الجد، إنها تراني طفلة مهما كبرت، ألم تعاني من هذا الأمر مع شقيقك" سألته.

" نعم ....إن الياس يعتقد أنه يستطيع أن يدير حياتي بأفضل طريقة وإن نظرت للموضوع فإن الياس يعتقد أنه يجب أن يدير كل شيء يمت بصله لحياته، في اوقات معينة يبدو الأمر مضيعة للوقت أن تجادله



By saide

# حب قتلته الشكوك

فالأفضل أن توافقه" أجابها ستفيان.

لاحظت كلوديا نبرة الحنان والفخر التي تبدو بكلمات ستيفان إنه ينظر لالياس كقدوة يحتذى بها سألته بطريقة خفيفة لا تلفت الإنتباه.

" لقد قلت إنه سيسافر لليابان!!!!!"

" أجل " قال ستيفان ثم أكمل " أعتقد بأن طائرته قد وصلت الآن، إلا إن غير من مخططاته لا أعرف إن إنتبهتي فأنا والياس لسنا مقربين جدا ونتحادث كل اليوم مثلك أنت وانيتا، لم أتشاجر معه مثل والدي، لكن ليس من هناك شيء مشترك بيننا لنتحدث عنه، أنا عالم وهو رجل أعمال "

" لابد أن يكون هناك شيء مشترك بينكما فانتما شقيقين في النهاية" أجابته بعدم اهتمام محدقة في الشوارع التي أخذت تهدء قليلا بعد خروجهم من أزمة لندن الخانقة، لربما بضع أسابيع في الريف



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

سيكون مناسبا لها لتنسى الياس ومشاعرها نحوه.
كان الكوخ كما تركته مرتبا لكن أضيف عليه عدة زهريات امتلئت بالورود المختلفة.
" يا لهذه اللفتة اللطيفة" قالت كلوي.
" إنها من سيليست لقد قالت إن بعض الورود قد تشعرك بالترحيب هنا إنها سيدة قوية لكنها محبوبة، أتمنى أن تتفقي معها فهي مهمة لوالدي وعملت معه لسنوات طويلة إنها فرنسية لكن زوجها سويسري وقد عمل طباخ عند والدي لكنه توفي منذ ١٠ سنوات ومنذ ذلك الوقت وسيلسيت بحداد عليه"
" إذا فقد انتقلت مع والدك الى هنا عندما غادر سويسرا ألا تشتاق لها ستيفان" سألته..
"في بعض الاحيان" رد عليها ثم أكمل متطلعا من النافذة الكبيرة للنهر والمناطق الخضراء الشاسعة" ليس المدن ما أشتاق إليه بل الريف بشتاؤه وسهوله





# حب قتلته الشكوك

البيضاء، سماؤه الزرقاء وهوائه النقي المنعش أشعر هناك أني على قيد الحياة أكثر مما أنا هنا"
" هل أتيت لهنا من أجل والدك؟؟!!!"
" لا كان الأمر بالعكس" أجابها ضاحكا " كنت أعمل بالأبحاث في كامبردج عندما حضر والدي وكما تعرفين لندن فيها أفضل أطباء العيون في العالم لذا جاء وكله أمل بمعجزة"
" وطبعا لم تتحقق المعجزة" قالت مشفقة على العجوز.
" للأسف لا" قال ثم أضاف " ليس أمامنا إلا أن نساعده لأن يتاقلم مع وضعه الجديد ولأكون صادقا معك تمنيت أن تستطيعي أنت فعل ذلك فلديك تلك القدرة على الإقناع"
تساءلت كلوديا إن كان الياس يوافقه الرأي لكنها لم تجهر بسؤالها علنا وابقته بداخلها.
مبتسمة بتفهم لستيفان واعدة إياه أن تبذل كل



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

جهدها لمساعدة والده.

" أعلم بأنك ستفين بوعدك كلوديا، كما أتمنى أن تشعري بأنك في بيتك هنا قريبا" قال كلماته الأخيرة وهو يحدق بالمكان.

" بالتأكيد سأشعر كذلك، هي فقط بعض التعديلات على المكان و لن أشعر بأي غربة" قالت له بمرح في محاولة منها لتغير جو الحديث الذي أصبح كئيبا.

و بدأت بفتح بعض الصناديق الصغيرة التي أحضرتها لتخرج منها مجموعة من ممتلكاتها الشخصية مثل بعض الصور العائلية باطارات فضية قديمة كانت قد ورثتها عن جدتها، بعض الكتب وساعة منبه أثرية، أقراص موسيقية مضغوطة، وأخذت ترتبها في المكان تحت أنظار ستيفان الفضولية والذي اخذ يتطلع لبعض الصور قائلا:

"أنت وشقيقتك لا تشبهان بعضكما البته" قال ستيفان



# حب قتلته الشكوك

كأمر واقع وليس كسؤال

ضحكت مجيبة " على قدر التشابه الذي بينك وبين شقيقك"

وافقها ستفيان بهزة من رأسه وتكشيرة محببة.

" أنا أشبه والدتي التي توفيت في أول سنين مراهقتي كثيرا" قال شارحا.

" أنا آسفة لابد أن الأمر كان صعبا عليك" قالت متفهمة.

" لقد مر وقت طويل على ذلك، اشتاق إليها أحيانا لكن ليس كالسابق، فالانسان يتعود مع الوقت " شرح لها ثم أضاف " أعتقد بأن الياس من يشتاق إليها أكثر فقد كانا مقربين جدا، فحتى لو إنني كنت أشبهها أكثر إلا أن الياس كان المفضل عندها اليس هذا غريبا؟!!! فالياس يشبه والدنا كثيرا إلا أن الاثنين لا يكفان عن الشجار"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

" هل كان الوضع بينهما دوما هكذا؟!!!" سألته.

" دوما!! لكن تحول الوضع الى الأسوء بعد أن مرض أبي وأصابه العمى فاضطر للتخلي عن إدارة الشركة خاصة لالياس، أعتقد بأنه يكره فكرة أنه ليس على اتصال مباشر بالأحداث هناك، لكني أتفهم وجهة نظر الياس فليس من السهل إدارة شركة متعددة الجنسيات وأنت شخص مريض، فهنالك الكثير من الضغط والمنافسة الشديدة"

" يال المظهر العام الذي أتخيله؟!!!" قالت كلوي مندهشة وأكملت " أي شخص آخر سيشعر بالفرح لهروبه من هذه الأجواء"

علت ضحكات ستيفان في الكوخ قائلا " ليس من السهل تسليم مقاليد الحكم يا عزيزتي خاصة لشخص اعتاد على الحكم لسنين طويله، أعرف أن تصرف الياس هو الوحيد والمنطقي في حالة والدي لكن



By saide

# حب قتلته الشكوك

الأخير لم يتقبل الامر بسهولة حتى الآن"

" لكن الياس لم يكن السبب الرئيسي لتخلي والدك عن الإدارة" قالت مدافعة عن الياس ثم عضت على شفتيها محرجة ما الذي دهاها لتدافع عن الياس وما الذي يعنيها بالأمر فهي لا تحبه!!! لكن لما تشعر بالانزعاج لأن والده يكرهه ويعاديه، تمنت أن لا يلاحظ ستفان اهتمامها فرمت عليه نظرة جانبية خاطفة لتجده يحدق مغضن الجبين بسقف الكوخ، غير مهتم بحديثها فقط غارق بأفكاره الخاصة ثم قال فجأة:

" بالتاكيد لا ذنب له" وافقها وأكمل " لكن عندما يكون المرء مريضا وخائف يفقد كل منطق وعقلانية"

وفي صباح اليوم التالي استعادت كلوديا كلمات ستفان الأخيرة عندما صبحت على العجوز بابتهاج قائلة " صباح الخير"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

فرد عليها بعصبية "وما هو الخير فيه؟!!!"

" حسنا على الأقل الشمس ساطعة دافئة والنهر ينساب بنعومة وهدوء" أجابته دون أن تنتبه لحديثها فصرخ بها غاضبا.

" حسنا بما أنني لا أستطيع أن أرى ما تصفين فيجب أن آخذ بكلامك، و الآن هل تناولتي فطورك وتركتني إنهي إفطاري وفي المستقبل لا تتحدثي معي أثناء الطعام آنسة ثوربورن فهذا يسبب لي عسر هضم"

احمر وجه كلوديا إحراجا ورعبا لانعدام اللباقة عندها حتى تتحدث عن المناظر الطبيعية أمام رجل لا يستطيع أن يراها، فغرقت في مقعدها أكثر صامته مثل القبور، متمنية لأول مرة أن تكون المقولة التي ترددها انيتا دوما بأن الرجل الجائع لهو رجل غاضب ان تكون صحيحة وإن يصبح كونتين ليفير أقل حدة بعد أن ينتهي من تناول طعامه، لكن هذا لم يحصل



By saide

# حب قتلته الشكوك

ومع مرور الساعات إزداد سوءا حتى أدمت كلوديا شفتيها من كثرة ما عضت عليها تمنع نفسها من الرد عليه بأسوء مما كان يقول لها مذكرة نفسها إن الرجل يتعرض لضغط نفسي شديد وكافحت من أجل الإبقاء على هدوئها وصبرها وكم كان ذلك صعبا.

مرات عديدة خلال هذا اليوم كانت ستسلمه أوراقه وتخرج من المنزل ولم يبقها إلا إيمان ستيفان الشديد بها وبقدرتها على إتمام العمل والتعامل مع والده إضافة الى قوله إن والده مريض و خائف، لذا صممت على البقاء مهما فعل أو قال وربما عندما يتعودا على بعضهما أكثر سيصبح أسهل في التعامل معه هكذا كانت تواسي نفسها، لذا في اليوم التالي قابلته بهدوء متأنية في كلماتها حريصة مما تقول، إلا أنه كان سيئاً إن لم يكن أسوء وأصعب من اليوم الذي سبقه.

الشيء الوحيد الذي واساها إن ما كان يمليه عليها



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

وتطبعه لهو مذهل وساحرا، فمما يبدو إن كونتين ليفير عاش حياته طولا بعرض، وذكرياته عن طفولته في سويسرا كانت جميلة جدا لكنها حزينة بنفس الوقت، فقد عاش في سهول سويسرا البيضاء وذهب الى المدرسة بالزلاجات وتزلج فوق البحيرات المجمدة بالقرب من منزله لقد كانت قصته كحكايات الخيال بالنسبة للأطفال لكن في وسط ذكريات طفولته قبعت المأساة، فوالدته توفيت وهو في السادسة من عمره، شعرت كلوديا حينها ان الدموع تملأ عينيها تكاد تنهمر وهي تكتب ما يقوله العجوز شارحا مشاعره وتأثير وفاة والدته عليه فاجأها بقوله صارخا بها " أعيدي ما أمليتك إياه قبل قليل"

فقأاته له بصوت أجش من الدموع المحبوسة في حلقها سألها " هل أنت مريضة يا فتاة؟! أمصابة بالبرد؟" وأكمل لا يسمح لها بالاجابة " إن كنت





# حب قتلته الشكوك

كذلك فابتعدي عني لئلا تعديني"

بلعت كلوي ريقها محاولة إعادة صوتها الى طبيعته واجابته " أنا بخير.... ولست مريضة"

فلم يتابع اسئلته وعاد للعمل الذي إحتاج منها كل صبر وطول إناة، لأنه كان مزاجيا ومتوترا، عصبي.

مع مرور الأيام أخذت تفهم إشارات الإنفجار قبل حدوثها لكنها لم تستطع إبطال مفعولها فغضب كونتين لم يكن موجها لها بل للقدر الذي جعله أعمى ولم يكن هناك شيء قد يفعله أحد لإعادة الأمور الى نصابها، وحتى صبرها كان يغيظه و يستفزه أكثر.

" لا تجامليني يا فتاة" صرخ بها في أحد الأيام عند نهاية نهار عمل مرهق.

" وما الذي تريدني أن أفعله أن أكون عديمة الإحساس مثلك" أجابته كلوديا بغضب ثم شهقت متراجعة وقد شحب وجهها وأصبحت ترتجف خزيا مما



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

قالته.

" على الأقل هذا لا يجعلني أشعر بأني طفل أو أحمق تدارينه وأنت تتعاملين معي"

" بالتأكيد لم أقصد أن أجعلك تشعر هكذا؟!!" أجابته بعد أن استعادت صوتها.

"إذا لما أنت مؤدبة لدرجة لعينة وحريصة دوما على كل كلمة تنطقينها" سألها مديرا عينيه الرماديتين اللتين لا تريان صوب صوتها لترى عينين باردتين تحدقان بها تذكراناها بعينين امتلئتا بالسخرية والحرارة في مرة من المرات وبالبرود القاتل في آخر مرة رأته فيها سمعت كونيتن يضيف.

" إن قلت إنها تمطر وكان اليوم مشمسا لوافقتني بدون أي نقاش"

" أنا آسفة " اعتذرت منه بحزن.

" وتوقفي عن الاعتذار!! فكل الفتيات اللواتي عملن





# حب قتلته الشكوك

معي كن سخيفات متذمرات على شفير البكاء دوما لكن لسبب ما ستيفان يشعر بأنك مختلفة عنهم لكني مما أرى فأنت مثلهم تماما"

" حسنا إن تعاملت معهم بتنمر كما تفعل معي لن يدهشني أي شيء يعملنه فلا بد إنك دببت الذعر في قلوبهن" أجابته رافضة العودة الى أسلوب الأدب والصبر معه بل ستقول له رأيها فيه بصراحة.

" لم يكن لديهن الجرأة أبدا" قال لها ثم سكت للحظات وأكمل بعدها" هل أخيفك؟!!!!"

" باستمرار لدرجة الرعب" أجابته بصوت مرح.

أدار كونتين رأسه كما لو إنه يسمع شيئا آخر في صوتها عدا الكلمات التي نطقت بها ثم ابتسم قائلا " لربما أنا عصبي في بعض الأحيان وأنا أعتذر عن ذلك!!! أرأيت لقد اعتذرت هل توقفتي الآن عن التصرف مثل الممرضة أو مربية الأطفال"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

" حسنا..." أجابته موافقة وسمعته يتمتم لنفسه.
" لا أعلم كيف تصورتي إني أبحث عن سكرتيرة خالية من العقل" ثم وجه الكلام لها مباشرة كما لو إنه يراها ويعلم أين تجلس" لا أبحث عن آلة تجيب على الهاتف وتطبع فقط؟؟ ما فائدتها لي؟!! أنا أريد شخصا اتحدث معه يكون لديه العقل والجرأة للوقوف في وجهي" ثم أضاف بصوت أقوى.
" أنتِ الوحيدة التي وصلت لهذه المرحلة!!!! والآن قولي رأيك بما تطبعي؟!!!" سألها فجأة منهياً النقاش.
" إنه السحر!!!! كما لو إنني في عالم من الخيال والأساطير" أجابته بصراحة والمشاعر تظهر في نبرة صوتها وأكملت " لقد جعلتني أضحك وأبكي أتألم وأفرح!!!! أتوقع لكتابك نجاح كبير"
كان وجهه يصطبغ بالحمرة وهي تتحدث بإعجاب فقال لها " شكرا لك "





# حب قتلته الشكوك

ومنذ تلك اللحظة أصبح مزاجه أفضل وعصبيته وغضبه أقل حدة عن الأول، في بعض الأحيان كان يعود كونتين ليفير الحاد المزاج لكنها تعلمت كيف تتعامل معه كالند حتى أصبحا في النهاية صديقين يتحدثان لبعضهما البعض بطلاقة وحرية.
" لقد حذرك ستيفان من التجادل معي" سألها في أحد الأيام ثم أكمل بمرح " لما لست مندهش فهو لا يجادلني حول أي شيء أو حتى سيلست أو الطبيب بل إنهم يوافقوني على كل شيء حتى وإن كان جنوناً" أضاف بحزن " لا أحد يناقشني أو يخبرني ما الذي يحدث في شركتي، لا أحد يأتي لزيارتي... فالياس مديرهم الآن لذا هم يتجاهلونني.... أنا لا أحد.... وضعوني في هذا المنزل الكبير وانتهى الأمر"
شعرت كلوي بالحزن والأسى الكبير في كلماته



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

الأخيرة، ملامح وجهه تدكن أكثر باللون الأسود دلالة موجة أخرى من الغضب القادمة، شفتيه أبيضتا من شدة ضغطه عليهما.

" إنه الياس الذي أصدر الأوامر بأن لا يتم إخباري بشيء؟؟!! و يعمل على عدم الاقتراب مني أيضا" كان هناك شيء آخر في كلماته الأخيرة نبرة شوق لإبنه أكثر منها غضب.

فسألته كلوي " هل تريد أن تراه" وأخذت تراقب المشاعر التي تتواتر على وجهه.

حدق كونتين في الفراغ المظلم أمامه مقطب الجبين كعادته قائلا بحدة.

" أنا والده يجب أن يرغب هو في لقائي وليس العكس"

في المساء ساعدت كلوي سيلست في تحضير مائدة العشاء تسألها إن كانت تعتقد مثلها أن كونتين يشتاق





# حب قتلته الشكوك

الى الياس فأجابتها بحزن.

" نعم!!! إنه يشتاق له كثيرا لكن من المستحيل أن يعترف بذلك.. الموت أسهل عنده من فعل ذلك... والياس يفكر بنفس الطريقة لن يتنازل أي منهما أمام الآخر للأسف" ثم القت نظرة شاملة على المائدة تهز رأسها برضى مضيفة " هذا حسن شكرا لك يا عزيزتي سوف تكوني زوجة رائعة لأحد المحظوظين يوما ما"

ضحكت كلوديا على كلام سيلست الأخير لكنها كانت فخورة به في نفس الوقت فليس من السهولة انتزاع الإعجاب من المرأة الفرنسية ذات الشخصية الهادئة الوقورة.

عندما حضر ستيفان في اليوم التالي ناقشت كلوديا معه موضوع الياس في العادة كان ستيفان يقضي بضع ساعات في المنزل وبقاءه اليوم للغداء كان تغيير رحبت فيه كلوديا لحصولها على الرفقة اللطيفة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

فستيفان يعجبها جدا بشخصيته المعاكسة تماما لشخصية شقيقه ووالده.

" لقد تذمر من عدم مجيء الياس لزيارته ولكن عندما سألته إن كان يرغب برؤيه الياس رد بقوة إن الياس الذي يجب أن يزوره وليس العكس"

" ليس غريبا عن والدي ما قاله إنه عنيد جدا" أجابها ستيفان ثم صمت مفكرا قبل أن يكمل "عندما يعود الياس من رحلته سألمح له عن الموضوع لكني لا أعلم كيف سيتصرف فهو عنيد وصعب المراس مثل العجوز"

" بل أصعب وأعند!!!!" أضافت كلوديا وقد علا الإحمرار ملامح وجهها الفتية عندما رأت نظرة استفسار في عيني ستيفان لكن الأخير سأل مغيرا الموضوع.

" كيف تسير الأمور بينكما!؟؟ هل لا يزال حاد المزاج معك؟؟"





# حب قتلته الشكوك

" حسنا إننا نتفق الآن أفضل من الأول لكن الطريق لا تخلو من الحفر" أجابته مبتسمة.

" أنت تحبينه اليس كذلك!!!" سألها ستيفان سعيدا بها وهي توافق على سؤاله بهزة من رأسها قائلة:

" أجل خاصة وقد بدأت أتعرف عليه جيدا"

عرض عليها ستيفان لاحقا أن يوصلها الى المنزل بما أن غدا تبدأ عطلة نهاية الأسبوع الأولى لها.

" أخيرا سأحصل على بعض الهدوء والسكينة" قال لها كونتين وهي ترتدي معطفها لتلتحق بسيارة ستيفان.

ضحكت كلوديا مدركة أنه لن يسلم أبدا بأنه سيشتاق لها وسألته مستفزة " هل ستشتاق لي؟!!"

" أشتاق لك ؟!!! حسنا هل تشتاق الزهرة للنحل " أجابها مغيظا لكن كلوديا وستيفان فهما كم سيشتاق كونتين لها هذه الأيام.

وفي الطريق الى لندن فتح ستيفان الموضوع قائلا



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

بدهشة " لا أستطيع أن أصدق أنك مازحتي أبي فلم يغضب قاطعا رأسك بصراخه؟!!! أو أنه سيشتاق إليك لهذه الدرجة" ثم صمت وأكمل بحرارة " شكرا لك يا كلوديا فأنت قمت بعمل جبار!!! لم أرى ابتسامة والدي منذ أشهر طويلة!!! لا تعلمي كم أنا ممتن لك " ثم دعاها لتناول العشاء معه هذه الليلة لكنها كانت قد وعدت انيتا أن تساعدهم الليلة بالمطعم فتبدل الموعد ليصبح غداء ليوم الغد.

" سنتناول غداءً فخما ثم أوصلك الى منزل أبي" وعدها.

كانت انيتا باستقبال كلوديا وكلها لهفة وحماس لمعرفة تفاصيل أول أسبوع لها بالعمل، بالطبع تحدثتا بالهاتف لكن وجها لوجه كان الأمر مختلف تماما فجلست تستمع لكلوديا بانبهار لوصفها كونتين وسيلست، المنزل والكوخ الصغير، حتى الكلاب





# حب قتلته الشكوك

الثلاثة التي يملكها كونتين.

"لكن بما أن هذه الكلاب تكون طليقة خلال الليل فكيف تذهبين للكوخ عبر الحديقة؟!!" سألتها انيتا.

" كونتين يتناول عشاؤه مبكرا ويذهب للنوم بحوالي الساعة التاسعة والنصف فإن تناولت عشائي معه فالكلاب تكون لا تزال حبيسة مكانها ولا يخرجونها إلا وأنا آمنه داخل الكوخ"

" هكذا؟!!! حسنا !!! لكن ماذا إن حصل أمر طارئ واضطررت للعودة للمنزل الكبير بعجلة، مرضتي فجأة أو دب حريق سواء في الكوخ أو المنزل؟!!!"

" إن اضطررت لفعل ذلك سأهاتف المرآب حيث السائق ينام وأطلب منه ربط الكلاب... فهو المسؤول عنهم"

" و كيف يبدو هذا الرجل؟!!!"

" هادئ فأنا نادرا ما أراه!!!! السيد ليفير لا يخرج



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

كثيرا لذا لا يحتاج للسائق فيعمل جورج وهذا اسمه على تمضية الوقت بالإعتناء بالكلاب، جز العشب، صيانة نظام الحماية للمنزل"

ثم أكملت " لا أحد يدخل المنزل إلا من البوابة الرئيسية، إلا إذا اقتحموها عن طريق النهر وهناك ستكون الكلاب بالمرصاد جاهزة للتعامل معهم"

" يبدو الأمر كما لو إنك تعيشين في مؤسسة عسكرية سرية" قالت انيتا باستياء.

" تعتادين على الأمر بعد وقت" أجابتها كلوديا بقلة اكتراث.

صرخ بيير مناديا كلتاهما للنزول ومساعدته في تحضير الموائد وهكذا أقفل موضوع منزل عائلة ليفير للوقت الحالي.

كانت عطلة نهاية الاسبوع مزدحمة ومتعبة لكلوديا وما إن حضر ستيفان يوم الأحد لإيصالها للمنزل الكبير





# حب قتلته الشكوك

حتى كان شعور بالراحة يطغي على كلوديا كما لو إنها تعود الى بيتها، مر بها أولا على مطعم فاخر آخر يقع على ضفاف نهر التايمز لتناول الغداء حيث كان الطعام شهياً و قضت كلوديا وقت ممتع.

كان الغروب يحل عندما أوصلها ستيفان لمنزل والده حيث تناولت كوب من الشاي الدافيء معه ومع كونتين ثم غادرت الى منزل الكوخ مصممة على النوم باكرا فهي ليست جائعة لتنتظر وجبة المساء.

استحمت وشربت كوبا من الحليب الدافيء ثم غفت بسرعة حالما وضعت رأسها على الوسادة

استيقظت بعد عدة ساعات على صوت فقفزت مذعورة في سريرها، هناك شخص في الكوخ إنها تستطيع سماع صوت أنفاس وحركة إضافة الى النور المضاء في الممر والذي تراه من شق الباب.

كيف استطاع أحد أن يقتحم هذا المكان فهو محصن



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

كالثكنة االعسكرية، وازداد رعبها عندما تذكرت إنها لم تحكم رتاج باب الكوخ من الداخل، لكن كيف دخل المقتحم المنزل بالتأكيد من ناحية النهر فلا أحد يمر من جانب الكلاب دون أن تكافئة بنباح يصم الآذان أو أن تمزقه إربا

وضعت يداً مهزوزة على سماعة الهاتف على المنضدة بجانبها لتهاتف جورج في المرآب لكن فجأة وقبل أن تتصرف كان باب حجرتها قد فتح بقوة ودخل منه رجل طويل القامة قائلا بحدة:

" من هنا ؟؟؟؟!!!!"

أصيبت كلوي بصدمة أخرى عندما ميزت الصوت الحاد المثير المألوف، ولم تحتج أن تجيب فقد أنار الياس الحجرة محدقا بها حاجبيه يتقاطعان بحدة عينيه تلمعان كالفولاذ مرددا بغضب

" أنت !!!!! ماذا تفعلين هنا بحق السماء؟؟؟"



By saide

# حب قتلته الشكوك

الطريقة التي كان ينظر بها الى كلوديا أشعرتها بالمرض، تعلم أنه غاضب منها بسبب آخر مرة االتقيا فيها.. لكنها أدركت الآن كم يكرهها.

وقبل أن تجيبه بكلمة واحدة أكمل ساخرا وعينينه مليئتان بالاحتقار والاشمئزاز.

" حسنا !!! لقد فهمت؟!!!! يا لي من أحمق!!! إنه ستيفان من أحضرك الى هنا!!!! لكن هل والدي يعلم!!!! طبعا لا !!!!! فهو لن يسمح لستيفان باحضار امرأة مثلك الى منزله"

القى الياس عليها نظرة شاملة من شعرها المشعث الى وجهها الشاحب، كتفيها العاريتين إلا من حمالات ثوب منامتها الأبيض المثير.

شعرت كلوديا بالاحمرار يطغي على كل جزء من جسدها ليس فقط من الغضب الجامح الذي أخذ يرعد صاخبا بداخلها بل وأيضا خجلا من نظراته.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الخامس

" أنت مخطئ" قالت كلوديا.
لكن الياس لم يسمح لها أن تكمل مقاطعا " بل أنت وستيفان المخطئين فلن أسمح له باستعمال منزل والدي كعش للغراميات لذا... ارتدي ثيابك وغادري فورا والآن"

نهاية الفصل الخامس

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية



By saide

# حب قتلته الشكوك

Design by saida

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

تدقيق إملائي ... ملاك



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

الفصل السادس

www.mlazna.com

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة
تدقيق إملائي ... ملاك
By saide

# الفصل السادس

دب الغضب العارم يجتاح كلوديا حتى أخذ جسدها يرتجف بقوة، مخنوقة بالكلمات التي تريد أن تقولها له لكنها تأبى أن تخرج من فمها، أرادت أن تشرح له بالضبط ما يجول بفكرها عنه بل وأن تضربه بأي شيء تطاله يديها، لكنه أخذها على حين غرة فها هو يقف أمامها ممشوق القوام جذاب لدرجة مثيرة للأعصاب يرتدي بذلة سوداء مفصلة خصيصاً لتلهب مشاعر النساء بينما هي في السرير ترتدي ثوب منامتها تحاول أن تستيقظ من نومها وتستجمع قوتها لكن وجوده المثير أمامها أدار رأسها تماما كما لو إنها لا تزال نائمة وجعلها مدركة لاستجابة أحاسيسها له وكم هي ضعيفة أمامه كما لو أن كل الاتهامات التي رماها بها قبل قليل صحيحة مئة بالمئة.

يجب عليها أن تخرج من الفراش و ترتدي ثيابها لعل وعسى هذا الوقت يعطيها المجال لاستجماع شجاعتها





# حب قتلته الشكوك

والرد عليه بالطريقة المناسبة، لكن ولا عضلة واحدة من جسدها تحركت من مكانها ترفض الإذعان لأوامر العقل، تشعر كما لو أنها مريضة عندما تتخيل عينيه الرماديتين تحدقان بها طولاً وعرضاً أن تحركت عن السرير، إذاً لابد لها من إخراجه من الحجرة قبل أن تغادر السرير سمعته يقول بسخرية.

" حسنا؟!!! أليس لديك شيء لتقولينه؟!!!" ثم أضاف باستهزاء أكثر" أم أنك تفكرين بطريقة لجعلي أغير رأيّ وأبقيكي هنا؟!!!" وكانت عينيه تلمعان ببريق شيطاني خطير بينما تسافران عبر حنايا جسدها وابتسامة تحني شفتيه جعلت احمرار الخجل يطغي على وجهها.

" حسنا؟!!!! الفكرة ليست سيئة إذا كان العرض مغري؟!!!!" أكمل.

" أنت... أنت....." حاولت كلوديا أن تكمل جملتها



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

إلا أن الكلمات أبت أن تخرج إلا متلعثمة.
كرهت نفسها لضعفها وتوترها وطالبت قلبها أن يهدئ من ضرباته حتى تستعيد السيطرة على زمام الأمور، عدت للعشرة بداخلها عينيها الخضراوتين مأسورتين ببرودة وسخريته عينيه الرماديتين.
أخيرا هدأ قلبها وسيطرت على أنفاسها السريعة، والآن تستطيع أن تقارعه غضب بغضب وسخرية بمثيلتها ونار بنار قالت في هدوء بعد أن أخذت نفسا عميقا.
" سيد ليفير؟!!! سأرتدي ملابسي وانضم إليك في حجرة المعيشة"
انحنت شفتيه بابتسامة ساخرة " أو يمكن أن نفعل العكس فاخلع أنا ثيابي وانضم إليك " واقترب خطوة أخرى صوب السرير حينها شعرت كلوديا بنبضات قلبها تتسارع مثل سباق السيارات لكنها قاومت للإبقاء على هدوئها وخرج صوتها واضحا.





# حب قتلته الشكوك

&" لا أعتقد بأنك مسل سيد ليفير!!!!"
" ولا أدعي أني أتسلى" أجابها بصوت أجش واقترب خطوة ثانية صوبها، عينيه تلمعان ببريق مثير دافيء تشملها بنظراته.. تتوقف عند شفتيها تارة ثم عند كتفيها العاريتين تارة أخرى.
تمسكت كلوديا تشد الغطاء تحاول أن تغطي جسدها من نظراته التقيمية الحميمة تردد..
" أخرج من هنا!!!!!" و قد بدأت تشعر بالخوف " لا تقترب مني وإلا...."
" و إلا ماذا؟؟!!!" سألها وقد وصل الى جانب سريرها مباشرة فشعرت كلوديا كما لو أن الحجرة فرغت من الهواء ولم يعد بإمكانها التنفس، أذنيها لا تسمعان إلا صوت دقات قلبها والدم الذي اندفع حارا في شرايينها
" وما الذي ستفعلينه إن اقتربت منك أكثر كلوديا"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

همس بصوت مبحوح أجش مما سبب الرعشة لجميع أجزاء جسدها فحاولت الإبتعاد عنه بأن التصقت بالسرير أكثر.

" أخبريني ماذا ستفعلين كلوديا؟!!!" الح بسؤاله بنفس النبرة المثيرة ثم فجأة انحنى مقتربا منها محاولا ضمها ما بين ذراعيه.

"لا ...." صرخت كلوديا مرعوبة تحاول ابعاد يديه عنها لكنها تأخرت للحظات لمنعه.

ضمها الياس بين ذراعيه القويتين لتشعر بصدره الصلب العريض وأنفاسه الدافئة على جسدها المرتجف، لم تتوقف كلوديا عن محاربته محاولة الافلات من بين يديه شعرها الاحمر الناري يتهافت حول وجهها الرائع الجمال الخائف إلا إنها لم تنجح بالفرار واستمر الياس يحبسها بين أحضانه كالفريسة ينظر الى عينيها الخضراوتين المذعورتين.





# حب قتلته الشكوك

" لقد أردتك هكذا منذ الدقيقة الأولى التي رأيتك فيها" سمعته يقول بصوت أجش ثم أكمل بحدة أكثر " لما رفضتني لتقبلي بأخي كعشقيك.. عليك اللعنة؟!!!" وأخذ يهزها ويديه تشدان بقوة على ذراعيها بحيث لم تستطع إلا مواجهته وجها لوجه.

كانت كلوديا خائفة ليس منه بل من ردة فعل جسدها على اقترابه الحميم منها، إنها تعرف كم يؤثر وجودها على ضربات قلبها وهدوئها النفسي، وتعرف أنه يرغب بها؟!! فما قاله ليس بالشيء الجديد عليها، لكن كم غيرها أرادهن الياس؟؟؟ وحصل عليهن لوقت قصير ثم نساهن بعد ذلك و اختفي من حياتهن، هل هذا ما تريده؟؟!!! أن تكون رقما آخر في دفتره الصغير وذكرى في حياته؟؟؟؟ لا .... انها لا تريد مثل هذه العلاقه سواء معه أو مع غيره!!!! فالرغبة لهيبها يشتغل بقوة ليخبو بأقوى وأسرع أما الحب فشعلته تبقى



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

تبقى مضاءه الى آخر العمر هذا ما آمنت به طوال عمرها وستبقى تؤمن به لذا عليها أن توقفه قبل أن تفقد سيطرتها على نفسها فقالت بحدة.

" أنا أفضل ستيفان!!!! وهذه ليست مشكلتك بل مشكلة رب عملي!!! والآن من فضلك أتركني"

اغمق وجه الياس من الغضب الجامح إلا أنه لم يتركها رغم أنه سمع آخر كلماتها قائلا:

" تفضلين ستيفان؟!!!! هكذا إذا!!!" ثم أكمل بغرور وعجرفة " لما لا اصدقك!!!! فلن تنظري الي بالطريقة التي تفعلين لو أنك تفضلين الصنف الذي ينتمي إليه ستيفان"

ما الذي يقصده بهذا الكلام بحق السماء؟؟ تساءلت كلوديا وما هي الطريقة التي تنظر بها إليه وأعطته مثل هذا التلميح؟!!! كم تتمنى لو إنها تعرف حتى تتوقف عن النظر إليه بتلك الطريقة تظاهرت بأنها تضحك





# حب قتلته الشكوك

ساخرة منه قائلة.

" با لك من مغرور!! ألا تستطيع أن تدخل هذا في عقلك سيد ليفير بأنني ببساطة لا أهتم لك"

ارتد رأس الياس بحدة للخلف كما لو إنها ضربته بمقتل لكنه لم يتزحزح من مكانه مشددا قبضته على جسدها، بدا جسد كلوديا يرتعش ذعرا من نظرات الياس المنتقمة والتي لا يمكن التنبأ من خلالها بماذا يفكر أو كيف سيتصرف؟!!!! كان عليها أن لا تستفزه هكذا بما تقوله لكن الأوان قد فات عن التراجع فعادت تقول.

" لآخر مرة سيد ليفير!!!! أخرج من حجرتي فورا وإلا...."

لم يدعها الياس تكمل واحنى رأسه لتطبق شفتيه بقوة كاسحة على شفتيها بقبلة غاضبة اخرستها عن الكلام، حاربته كلوي بعنف محاولا دفعه وابعاده عنها لكنها لم



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

تحرك عضلة واحدة فيه حتى أحست بالتعب يدب في أوصالها، وغمامة من المشاعر الفياضة تعميها عن النظر حولها حتى أحست بالحجرة تدور من حولها تشعرها بالضعف فخفت مقاومتها واغمضت عينيها فقط تحس بالقبلة والرجل الذي يضمها بين ذراعيه..

شعر الياس بأن كلوديا اصبحت طيعة بين ذراعيه فضمها أكثر الى أحضانه، تتحول القبلة الغاضبة الي شيء آخر أكثر شاعرية وحميمية، تاركة كلوديا مستسلمة للإغراء الكبير.

في لحظات قليلة امتدت بينهما في عالم خاص لا يمت للواقع بصلة ولا يشعران به إلا بضجيج قلبيهما اللذان أخذا يقرعان بقوة، يتبادلان العناق بشغف كبير كما لو إنهما كانا ينتظران هذه اللحظة منذ أن التقيا.

تشبثت فيه كلوديا تغرق يديها في شعره الأسود الكثيف تقربه أكثر إليها تشعر بجسده القوي يحيط بها





# حب قتلته الشكوك

يملئها دفئا وإثارة بحيث غابت عن الواقع في عالم آخر مليء بالأحاسيس الرائعة لا يوجد بها أحد إلا الياس ليفير ولمسات يديه التي اخذت تسافر عبر جسدها تبث فيها الحياة بعد سبات طويل فاصبحت ترتجف بشده من سريان الدم الحار خلالها.

تلقائية ردة فعل جسدها ومشاعرها الجياشة تركتها غير قادرة على ايقافه أو حتى مقاومته فعليها أن تحارب رغباتها قبل أن تستطيع مقاومة مطالبه، أرادته بشده صدمتها قبل حتى أن تذهله، رغبات حارقة اشتعلت بداخلها طالبتها بالمزيد لتطفئ لهيب اشتياقها متناسية أنها ليست بين ذراعي أي رجل بل إنه الياس ليفير المتعجرف، المغرور، الذي أوضح منذ البداية كم يرغبها لكن فقط من أجل رغبة عابرة شعر بها، وفجأة توقف الياس عن عناقها رافعا نفسه عنها مبتعدا عن أحضانها يحدق في جسدها المسترخي المثار.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

أخذت كلوديا بضع ثواني لتدرك أنها لم تعد بين ذراعي الياس، وأنه ابتعد عنها تاركا مجالا لتيار من الهواء البارد أن يلفح جسدها الحار يطفئ لهيب اشتياقها كما لو أن دلو ماء بارد قد سكب عليها، وإنه استطاع أن يسيطر على رغباته الدفينة أكثر منها بإرادة حديدية لم تكن لتملكها، فتحت عينيها ببطء شديد تعتريها الحيرة لتوقفه عن تقبيلها وبعد أن سنحت له الفرصة التي كان يتمناها، كانت الابتسامة الساخرة تملأ ملامح وجهه بينما لمعت عيناه ببرود قاتل قائلا..

" أتساءل هل حصل ستيفان منك على نفس رد الفعل؟؟؟!!!" سؤاله صدمها فشحب وجهها.

لم يكترث الياس لردة فعلها وأضاف مجيبا نفسه "أشك بذلك " ثم أكمل "حسنا لقد أردت أن أبرهن عن وجهة نظري فلو أردت الحصول عليك سأنجح رغم شدة اعتراضك" ثم القى عليها نظرة شامله من رأسها





# حب قتلته الشكوك

حتى قدميها وأكمل بإهانه " لكني لست راغبا بعد الآن"

قام عن السرير يمشط شعره بيديه يسرحه ثم ضابطا ربطة عنقه معيدا إياها الى مكانها ينفض عن سترته مزيلا على ما يبدو شعرات قليلة من شعرها الأحمر الناري قائلا ببرود.

" تستطيعين إكمال ليلتك هنا لكن أول شيء تفعلينه في الصباح هو المغادرة" ثم تركها مغادرا الحجرة.

كانت كلوديا مصدومة لتأتي بأي حركة أو تصرف حتى فمها المفتوح دهشة رفض أن يخرج منه أي كلمة أو رد فعل، استمرت تحدق بالباب الذي أغلق خلف الياس لدقائق معدودة... رؤيتها غير واضحة بسبب الدموع التي بدأت تتجمع في عينيها، لو لم تكن تتألم مما حصل قبل قليل لأكدت لنفسها أنها تعيش في كابوس ستسيقظ منه بعد قليل، لكنها تعلم



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

بأنه ليس كابوس بل واقع لأنها ترى الضوء من شق الباب ينير الممر وتسمع صوت حركاته بالكوخ، هل لا يزال هنا؟؟ تسائلت وهل سيمضي الليلة في الكوخ معها؟؟!!! إنها لن تتحمل إن غير رأيه وعاد إليها من جديد، لا تعرف كيف تتصرف حينئذ والتوق الذي زرع بداخلها لا يزال يتآكلها، لا .... لا يمكن لها أن تستسلم له من جديد.... يجب أن تتصرف قبل فوات الأوان وساعتها لن ينفع الندم.

سحبت نفسها عن السرير تركض مسرعة صوب باب حجرتها لتوصده بإحكام تنحني بجسدها مستندة عليه، دموعها تنهمر بشدة على وجهها الشاحب، مسحت عينيها بقوة غاضبة من نفسها قبل أن تغضب من الياس ليفير، إنها تكرهه ولن تبكي من أجله، بل إنها أيضا لن تغفر له ما فعله بها قبل قليل.

جمدت في مكانها من الهلع عندما سمعت صوت





# حب قتلته الشكوك

أرجل تركض بسرعة !!!! هل يغادر الكوخ؟!!! تسائلت وجاءت الصفقة المدوية لباب الكوخ إجابه واضحة على سؤالها، تحركت ببطء صوب النافذة المطلة على الحديقة تنظر من خلالها باحثة عنه لتسمع صوت محرك يعمل ثم تشاهد الياس يقود قارب صغير عبر النهر.

فتحت كلوديا باب حجرتها وخرجت تتحقق من ذهاب الياس، لتجد ولا إشارة واحدة لوجوده دخلت الحمام الصغير تغسل وجهها المنهك من البكاء ثم عادت للسرير لكن النوم أبى أن يزورها فقد كان عقلها يعاني من شدة الألم والغضب العارم واستمرت هكذا طوال الليل وفي الصباح توجهت للمنزل الكبير لتناول الإفطار مع كونتين محضرة نفسها لمواجهة الياس في أي وقت من النهار وتحديه.

ارتدت ثوب أسود صوفي ناعم شعرها الاحمر الناري



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

مرفوع ككعكة بطريقة تقليدية صارمة، متأكدة أن الياس لا يعرف أنها تعمل لدى والده وإلا ما كان اتهمها كما فعل أمس، لذا لابد أنه سيعود الى الكوخ وسيجد امتعتها كما هي وإنها لم تغادر كما أمر هو بطردها ولكن هل سيلحق بها الى المنزل الكبير؟؟؟ أيكون ستيفان قد هاتفه موضحا كم والدهما يشتاق له ولهذا ترك كل أعماله متوقفه باليابان وجاء الى هنا؟ هذا ما لا تعرفه ولا يمكن لها التنبؤ بتصرفاته.

رفع كونتين رأسه حالما دخلت حجرة الطعام يقول بصوته الأجش " صباح الخير كلوديا!!!"

" صباح الخير سيد ليفير" أجابته كلوديا وهي تجلس مقابله شاكرة لأول مرة أنه أعمى ولا يمكن له مشاهدة وجهها، فهي استطاعت التحكم بالرجفة في صوتها لكنها لم تستطع معالجة وجهها الشاحب والدوائر السوداء حول عينيها.



By saide

# حب قتلته الشكوك

دخلت سيلست الحجرة تحمل بيدها أبريق طازج من القهوة تحدق بحيرة في كلوديا وهي تصب لها فنجانها تسأل.

" هل أنت بخير كلوي؟؟!!"

هنا استدار وجه كونتين صوب كلوديا كما لو أنه يراها بتلك االعينين الرماديتين التي كرهت كلوديا الشبه بينهما وبين عينين ساخرتين باردتين آخريين.

" ماذا هناك؟؟؟؟ هل أنت بخير يا فتاة ؟؟" سألها كونتين.

" نعم أنا بخير!!!! ولست مريضة فلا تخف لن أعديك !!!!" أضافت بسخرية.

" إن كان هذا ما تقولينه!!!" أجابتها سيلست بعدم تصديق.

" لم أنم جيدا ليلة أمس هذا كل شيء" أصرت كلوديا.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

" السهر ليلا عادة ما يعني أن هناك رجل معني بالأمر" أجابتها سيلست موضحة بشكل عام تقصد أي رجل بحد ذاته.

" حسنا هذه المرة لم يكن رجل " ردت كلوي بقوة.

" هل تتكرم إحداكن بإخباري ما الذي يحصل هنا" أصر كونتين.

" لا شيء!!!!!!" أصرت كلوي بالمقابل.

" إن أردت رأيّ فهي مريضة لكن ربما أنا مخطئة!!! أرجو المعذرة" قال سيلست وغادرت الحجرة مغلقة الباب خلفها بحدة.

تعالت ضحكات كونتين على رد فعل سيلست معلقا " إنها تشعر بالإهانة"

" أنا آسفة!!!!" قالت كلوديا بصوت مبحوح متوقعة أن تنفجر بالبكاء فالجدل مع سيليست كان أكثر من قدرتها على التحمل بعد ما حصل ليلة أمس.



By saide

# حب قتلته الشكوك

تجاهل كونتين نبرة الحزن في صوت كلوديا وقال " لا عليك إنها حساسة زيادة عن اللزوم ثم أضاف بالفرنسية " لا مشكلة يا فتاة " وقد أعاد انتباهه للكرواسون وكوب الشوكولاته الساخن مكملا " ما يشفع لها طبخها المميز"

مدت كلوديا يدها لتاخذ قطعة من الكرواسون الشهي تدهن وجهه بمربي توت العليق والذي تصنعه سيليست كل عام لم تكن جائعة لذا لم تأكل كثيرا إلا أنها شربت قهوتها القوية وعينيها على النافذة التي تطل على الحديقة وصولا الى الكوخ بانتظار الصقر أن ينقض عليها عندما يطل الياس.

" إن كنت تفضلين فطورا انجليزي تقليدي من اللحم المقدد والبيض فقط أخبري سليست وستطهوه لك " قال كونتين فجأة رغم أنه في بدايات تعارفهم أكد لها أن الطعام الفرنسي هو المعتاد في المنزل ولن يتم



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

إعداد غيره.

حدقت كلوي به في دهشة، متأثرة بلفتته اللطيفة متأكدة بأنه أصبح يتقبلها الآن.

" شكرا لك لكن الفطور الفرنسي هو ما أنا معتاده عليه " أجابته بلطف.

" كيف لي أن أنسى" أجابها شاخرا ثم أكمل" إن صهرك طباخ فرنسي!!! يا لك من محظوظة!!! زوج سيليست كان طاه هل أخبرتك بهذا؟؟؟ إنها طاهية ممتازة لكن أعتقد بأنها توافقني بأن زوجها كان أمهر منها "

" هل كان بمهارة سيليست؟؟؟؟"سألته كلوديا وأجابها كونتين بابتسامه وهزة من رأسه الرمادي كما لو إنها بسؤالها تطري على الطباخ.

" أنت تحبين طبخها أليس كذلك؟؟"

" كثيرا، كما أني متأكدة بأن بيير زوج شقيقتي سيكون





# حب قتلته الشكوك

متأثر جدا لمقابلة سيليست وليس أي كان يؤثر في بيير فهو يعتبر نفسه أفضل طاهي في العالم "

" كل طهاة فرنسا يعتقدون نفس الشيء" علق كونتين بلطف لكن كلوديا لم تكن تسمع له، متوترة شاحبة الوجه كانت تحدق خارج النافذة تلاحق نظراتها خطوات الياس القادم من الكوخ صوب المنزل الكبير مرتديا قميص أسود وبنطال من نفس اللون كما لو أن لباسه يعكس مزاجه السوداوي، كم يبدو مرتاح من بعيد لكنها تعلم أنه عاقد الحاجبين غاضب من ليلة أمس وبالتأكيد عندما لاحظ بقاء حاجياتها في الكوخ أي إنها لم تنفذ أمره بمغادرة المنزل وها هو بطريقه الى هنا لا تعلم ما الذي قد يفعله..!

إنه لا يعرف أنها تعمل لدى والده لذا لا يتوقع وجودها هنا وقد هددها ليلة أمس بأن يخبر كونتين بأن ستيفان يبقي عشيقته بالكوخ، ألهذا هو قادم



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

نحوهم؟؟ أم لرؤية والده فقط، كان قد اقترب من المنزل لدرجة أنها رأت ملامح وجهه المتصلبه بوضوح تام وبدأت الفراشات تتراقص في معدتها تتذكر كل لمسة وقبلة دارت بينهما أحست بالخجل من أفكارها وبالضعف ينتابها، أشاحت بنظراتها عنه معيدة إياها الى فنجان قهوتها ترفعه بيد مرتعشة لتحتسي بعضا منه لعل وعسى تهدء أعصابها فلا يمكن أن يتشاجر معها أمام والده.. كانت كلوديا تواسي نفسها، تكره أن تفكر حتى برد فعل كونتين إن اتهمها الياس أمامه بأنها عشيقة ستيفان، فحتى لو برهنت عن براءتها إلا أن الشك سيستمر يتوج علاقتها مع العجوز وفجأة توتر كونتين رافعا رأسه يحدق بالفراغ أمامه يحاول أن يستمع لما حوله سائلا " من الذي يتحدث مع سيلسيت؟!!!"

حدقت فيه كلوديا فهي لا تسمع أي أصوات إلا إنها





# حب قتلته الشكوك

ترى الياس يتحدث مع سيلست كيف استطاع كونتين سماع صوت همساتهم؟!! لكن يبدو أن سمع كونتين أكثر حدة من أذنيها فهكذا هو الانسان يحاول أن يتاقلم مع واقعه معوضا حاسته المفقودة بإحدى حواسه الأخرى.

لاحظت كلوديا أن أصابعه اشتدت حول كوب الشكولاته خاصته مما أدى الى انسكاب بعضا منه على يده وعلى المائدة وتحول وجهه الى الشحوب التام.

فتح الباب بعد لحظات ليدخل منه الياس واستدار كونتين ناحيته كما لو إنه يراه أمامه واضعا كوبه بقوة على المائدة منتظرا ويستمع ثم قال فجأة " حسنا من هناك؟!!!"

لم يجبه الياس بل وقف يراقب والده وجهه هو الآخر شاحب متصلب تظهر خطوط التوتر على محياه ثم انتبه فجأة لوجود كلوديا في المكان فازداد توتره



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

وقطب جبينه لكنه لم تظهر أي ملامح للدهشة عليه، يبدو أن سيلست أخبرته عن وجودها؟؟ لا بد أن هذا ما حدث؟!!!! أجل يبدو غير مسرور لوجودها لكنه لم يعلق بشيء، حسنا!! هي أيضا لا تكترث لوجوده أو لرضاه على تواجدها هنا أو عدمه، وستريه ذلك... قالت بداخلها ثم رفعت رأسها عاليا عينيها الخضراوتين تلمعان بالعدائية والتحدي.

بدا كونتين يقطب حاجبيه جبينه يتموج بحدة قائلا بغضب " كلوديا!!!! من القادم؟!!!!"

لم تجبه كلوديا بل الياس قائلا بهدوء لا يتماشى وعينيه العاصفيتن اللتين تحدقان في كلوديا "إنه أنا يا أبي!!!!"

" الياس.... لقد ميزت صوتك قبل قليل تتحدث مع سيلست لكني كذبت أذني" أجابه كونتين ثم أضاف " حسنا ما الذي تفعله هنا ألم أقل لك بأن لا تريني





# حب قتلته الشكوك

وجهك في هذا البيت"

" أتريدني أن أرحل" قال الياس بحدة حتى أن كلوديا تمنت لو تضربه بالكوب الذي في يدها ألا يرى أن كبرياء والده هو من يتكلم هنا وأنه يتمنى الموت على الإعتراف بضعفه وكم يشتاق لإبنه البكر، يريد من الياس أن يتنازل أولا قبل أن يعلن أنه قد سامحه على ما حصل بينهما من شجار سابقا والإساءة التي من المفروض أن الياس قد وجهها له، لربما موقف كونتين غير مستحب والياس يرفضه لكنه والده وهو رجل عجوز مريض لما لا يضحي بقليل من كبريائه لانقاذ كرامة والده هذه المرة.

" هذا يعود لك " أجابه كونتين بعتب وقد أزاح نظراته عن المكان الذي يقف فيه الياس ثم أضاف بأسى " لم أرك منذ شهور وعندما تظهر فجأة تواجهني بعدائية من تعتقد نفسك؟!!! يال الغرور والعجرفة!!!!



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

أنا والدك اللعنة عليك.... أين احترامك لي؟!!!! لو إنني تعاملت مع والدي وأنا في مثل سنك كما فعلت أنت لكان أبرحني ضربا .... هل ممنوع علي أن أسال عن أحوال العمل الذي فنيت كل عمري من أجل إنجاحه!!!!! ألم يعد من حقي أن استفسر عن شؤوني المالية!!!!" ثم أكمل وهو يرفع يديه أمامه باحباط محزن " لقد بنيت هذه الشركة بهاتين اليدين لكني الآن لست إلا رجل عجوز وأعمى عليه أن يبتعد عن الطريق ويترك لك المجال مفتوح لتسيطر على كل شيء بدون أي سؤال أو اعتراض"

حل صمت قاتل على الحجرة كلوديا تنتقل بنظرها ما بين الأب وإبنه تشعر بالأسى على كونتين الذي يرتجف بشده كما لو إنه سينهار بالبكاء ألا يكفيه مرضه وعجزه حتى ينكأ إبنه البكر الجرح بابعاده قاصدا متعمدا عن أحب شيء الى نفسه وهو عمله.



By saide

# حب قتلته الشكوك

قامت كلوديا عن مقعدها هارعة صوب كونتين تنحني أمامه على ركبتيها ممسكة بيديه تربت عليهما مواسية صارخة بالياس غاضبة " توقف!! ألا ترى ما تفعل به؟!!! أنت أكثر انسان أناني محب لنفسه عرفته بحياتي.... لا يوجد ذرة شفقة أو حنان في قلبك!! مهما كان المخطيء هنا فهذا الرجل هو والدك و قد كان مريضا... والآن أعتذر له وحالا..."

وقف الياس منتصبا كعامود الملح جامد لا يتحرك وجهه دب فيه الشحوب بينما عينيه الرماديتين لمعتا بعدائية كبيرة وجهها صوب كلوديا، تعرف أنها تعدت حدودها معه بصراحتها المهينة وأنه قد يسامحها على كل ما فعلته سابقا إلا ما حصل الآن، للحظة توقعت أن يغادر الحجرة بدون أن يقول كلمة واحدة لكنه صدمها عندما قال بتصنع.

" أنا أعتذر يا أبي إن قلت أو تصرفت بطريقة أزعجتك



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

أو آذت مشاعرك"
شهق كونتين يحاول استرداد أنفاسه، أصابع يده البارده تشد بقوة على يدي كلوديا يردد
" وأنا أعتذر أيضا...." ثم توقف مادا يديه الأخرى الحرة نحو الياس مناديا بصمت عليه ليقترب.
" أبي...." كلمة واحدة نطق بها الياس قبل أن يهرع عبر الحجرة ينحني أمام والده ضاما إياه مقبلا كلتا وجنتيه بالطريقة الفرنسية مضيفا " كيف حالك الآن أبي؟!!! تبدو أفضل بكثير من آخر مرة رأيتك بها "
ودون أن ينتبه لها أي منهما حررت كلوديا يديها من يد كونتين واقفة على قدميها مبتعدة عنهما عائدة الى مقعدها حول مائدة الإفطار تاركة لهما الحرية الكاملة للتحدث كارهة التأثير الذي يتركه وجود الياس عليها، حدقت في وجه كونتين الذي كان يضج فرحا يبدو على ملامحه الراحة والسعادة.



By saide

# حب قتلته الشكوك

" أجل أشعر بأني أفضل وهذا كله يعود لهذه الشابة الفاتنة" أجابه كونتين ببتسامه " ذراعي الأيمن الذي لا أعرف ماذا أفعل لو لم يكن القدر منصفا معي إنها أول سكرتيرة أحصل عليها لديها عقل راجح، وكل من قبلها كن نساء عديمات الفائدة لا يعرفن إلا النواح والتذمر، أما هي فتختلف تماما كما رأيت بنفسك قبل قليل " وغمز بعينه غير المبصرة في الإتجاه الذي تجلس فيه كلوي كما لو إنه يراها مضيفا "إنها سيئة المزاج صريحة تقول كل ما في بالها نتجادل في كثير من الأوقات مثل القط والفأر لكن وجودها جعلني أتوق للاستيقاظ صباحا والخروج من سريري والبدء بنهاري منتظرا ما يأتي منها" قال كلماته الأخيرة والضحكة تعلو شفتيه.
أخذ الياس يتابع ملامح وجه والده السعيدة مذهولاً من مدى التغير الحاصل بها، لقد أصبحت تعرف



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

كونتين جيدا لتدرك أن الياس كان يعلم مدى الإحباط والإكتئاب الذي عاشه والده خلال الأشهر الماضية ولا يزال يعيشه الى الآن يظهر مزاجه المتقلب وغضبه الجامح في أي لحظة لكن أوقات هدوءه بالمقابل تزيد والابتسامات كثرت حتى أن الابتسامات بدأت تنحني بها شفتيه لفترات أطول وكل هذا التغير كان بسبب كلويدا ووجودها المستمر معه.

" أعتذر يا أبي لم اقصد أن أجعلك تشعر هكذا!!!!" قال الياس ببطء ثم أضاف مقطب الجبين.

" لم يخبرني ستيفان كيف تشعر؟؟" ثم صمت قليلا وأكمل " للصراحة قال إنك محبط لكنه لم يشرح الأسباب وأنا لم أسأل فقد كنت مشغول جدا"

عادت تقطبية كونتين والخط المشدود في حنكه، لقد أخطأ الياس بذكره الشركة وما أكد رأيها قول كونتين.

" مشغول جدا لتتفقد والدك ... حسنا أنا لا أريد أن





# حب قتلته الشكوك

أتشاجر معك من جديد ولن أسأل عن الشركة إن كان هذا ما يبعدك عني"

حدقت كلوديا في الياس مطالبه إياه بالنظر صوبها بصمت، فأدار الياس وجهه اتجاهها فقالت بتحدي وقد أشارت برأسها الى كونتين " أعتقد بأن إبنك يريد استشارتك ببعض الأمور المتعلقة بالعمل سيدي لذا ساترككم معا وأغادر "

" لا أعتقد ذلك كلوي!!!" أجابها كونتين بحسرة وأضاف" أنت لا تعرفينه اليس كذلك وأنا لم أعرفكم على بعض؟! كلوديا هذا الياس ولدي البكر رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للشركة! الياس هذه كلوديا ثوربورن "

" لقد تقابلنا قبل الآن أبي" رد الياس بقسوة مما أصاب والده بالدهشة.

" ماذا؟! متى التقيتما؟! كلوديا لم تذكرك أمامي!! لقد



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

تكلمت عنك مرارا لكنها لم تقل أنها تعرفك!" ثم أدار رأسه صوب كلوديا يحدق فيها بعينيه اللتان لا تريان كما لو أنه يتمنى لو يراها الآن مكملا" أنتِ لم تذكري يوما أنك تعرفي الياس لماذا كلوديا؟! غريب حقا!! لم أبقيتي الأمر لنفسك رغم أنني ذكرته مرارا"

غرق قلب كلوديا بين ضلوعها عندما رأت الشك يطغي على ملامح وجه كونتين وسمعت نبرة الضيق في صوته، فحتى هذه اللحظة كانت الامور تسير بشكل رائع بينها وبين العجوز لكن ما قاله الياس الآن أعادهم عدة خطوات للخلف إن لم يكن الى نقطة البداية عندما قابلها بمزاجه العكر المتجهم المتشكك، لتشعر كما لو أنها تقف على الحافة في كل كلمة تقولها.

" أنا لا أعجبها البته" أجابه الياس شارحا بلطف ساخر ينظر الى كلوديا الجالسة على مقعدها مبتسم لكن





# حب قتلته الشكوك

عينيه كانتا باردتين.

يا إلهي كم يتشابهان... رددت كلوديا بداخلها وهي تنقل نظرها بين الرجلين بالنظرات الرمادية الباردة والسخرية المريرة، والغضب الجامح إن اندلع، ناهيك عن الوسامة والجاذبية الآسرة التي تخطف الأنفاس.

" لا تعجبها ؟!!!" تساءل كونتين بمرح حاجبيه يرتفعان الى أعلى ساخرا يضيف " لم أعرف يوما امرأة لا تعجب بك بني "

" حسنا هذه هي المرأة الأولى" أجابه الياس بنفس السخرية المرحة.

" كلوديا... هل يقول أبني الصدق؟!!! أخبريني فقط بيني وبينك !!!!" سألها كونتين وقد قفز المرح والشقاوة في عينيه " ألا يعجبك إبني؟!!!"

" لا !" كلمة واحدة قوية حازمة خرجت من الشفتين الشهيتين اللتان كان الياس يحدق بهما قبل أن يرفع



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

عينيه ليقابل نظرات كلوديا.
امتلئت الحجرة بضحكات كونتين السعيدة مرددا من خلالها " أرأيت ما أعني الياس إنها لا تخاف من إبداء رأيها أبدا، وهذا ما يعجبني فيها !!"
" حسنا لا أشاطرك نفس الرأي!!" قال الياس ثم أضاف باستهزاء " ما تراه صراحة قد يعتبره الآخرين وقاحة " قال كلماته الأخيرة وهو ينظر في عينيها.
قالت كلوديا " إبنك يقصد أنه لهذا السبب طردت من الفندق الذي أعمل به سيدي!! تذكر طبعا لقد قلت لك في السابق أنني كنت أعمل هناك ولم تطلب شهادة خبرة منهم واكتفيت بشهادة وكالة التوظيف فقط، لكن في الحقيقة لقد كنت صريحة جدا مع أحد عملائهم المهمين والمتعبين فاتهمت بالوقاحة وطردت"
القى عليها الياس نظرة مهددة لكنها تجاهلتها باسبال





# حب قتلته الشكوك

رموشها الكثيفة على عينيها سمعت كونتين يستفسر.
" وبالتأكيد كان الضيف الصعب رجل؟!!" سأل كونتين مقطبا.
" أجل سيدي" أجابته كلوديا بتملق.
" هكذا إذن!" رد كونتين وابتسامة عريضة ترتسم على شفتيه وأضاف يشرح " لابد أنه رجل أعمال في منتصف العمر بعيدا عن زوجته وعائلته وأراد بعض المرح!!! أكاد أتخيل ما حدث!!!! أجل هذا ما حصل لقد حاول فرض نفسه عليك وتحرش بك اليس كذلك!!!؟"
" تقريبا سيدي! هذا هو الإطار العام للموضوع!" غامرت بقولها وهي ترمي على الياس نظرة من بين رموشها ترى جسده الذي قد من صوان وفمه المزموم حنقا.
" وأنت رفضتي عرضه اليس كذلك؟!!" استمر كونتين



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

في اسئلته ثم أضاف ضاحكا غير منتظر جوابها كما لو أنه متأكد منه " أحسنت يا فتاة! كم أتمنى لو كنت هناك أتابع المشهد من أوله! لقد صفعته اليس كذلك؟!!! قولي أنك فعلت هذا؟!" وكانت ضحكاته تملأ المكان

" أبي أكره حقا أن أقطع عليك تسليتك" قال الياس بفظاظة وأضاف " لن أطيل البقاء هنا وأحتاج أن أتكلم معك على انفراد"

وقفت كلوديا عن كرسيها وابتسامه سعيدة تملأ ملامح وجهها لقد انتقمت من الياس بالشكل الذي يرضيها قائلة " بالطبع ارجو المعذرة سأكون في المكتب سيد ليفير إن احتجتني في أي شيء"

" لقد تركت لك شريط مسجل على مكتبي" أجابها وهي تتقدم صوب الباب لتخرج فهو لم يستطع النوم ليلة أمس لذا جلس في سريره يتذكر الماضي ويتكلم





# حب قتلته الشكوك

مع جهاز التسجيل كما لو أنه يتسامر مع صديق قديم، وكانت كلوديا تستمتع دوما في طباعة ما يسجله فكلامه له سحر خاص مؤثر وجميل.

قالت بابتسامة كبيرة وجهتها الى الياس بينما عينيها تلمعان شقاوة " ورد على سؤالك سيدي لا لم أصفعه بل سكبت عليه العصير الطازج موضحة تماما أن أي محاولة أخرى ستكون نتيجتها الصفع" وخرجت من الحجرة تغلق الباب خلفها بهدوء بينما تلاحقها صوت ضحكات كونتين المرحة.

كانت سليست تقف خلف الباب في طريقها للدخول حاملة صينية جديدة مليئة بالكرواسان والقهوة الطازجة.

" لقد احضرتها للسيد الياس" قال سيلست بالفرنسية فرحة مشيرة على الصينية في يدها ثم أضافت بقلق " كيف حالهما؟؟ هل هما بخير؟! إنهما لا يتشاجران



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

اليس كذلك!!"

" للآن لا سيلست!!!" أجابتها كلوديا تفتح لها الباب من جديد لتدخل بما تحمله بين يديها، ثم تركتها لتدخل الى حجرة مكتب كونتين وقبل أن تبدأ عملها هاتفت ستيفان في كامبردج لكن دون مجيب في شقته، وعندما حاولت العمل لم يكن قد وصل بعد، فتركت له رسالة تفيد بأ ن يتصل بها أول ما يصل ثم عادت الى عملها، كان صوت كونتين على الشريط هادئا لكنه سريع، ومع ذلك لم تجد أي صعوبة في الطباعة لأنها تعودت الآن أن تساير سرعته وبعد نصف ساعة كانت عدة صفحات في انتظار موافقة كونتين عليها وقبل أن تنهي عملها بوقت قصير رن الهاتف بجانبها فأجابته.

" أهلا ستيفان" قالت وقد ميزت صوته على الطرف الآخر وأضافت " شكرا لسرعة استجابتك لرسالتي....



By saide

# حب قتلته الشكوك

لا لم يحصل شيء سيء.... لكن هناك خبر لابد أن تعرف به.... شقيقك الأكبر هنا!! إنه مع والدك الآن!!"

" وكيف الأمور بينهما!" سألها ستيفان بلهفة متوقعا الأسوء.

" لقد كان هناك بعض الإحتكاك في البداية " أجابته بهدوء وأكملت " لم يرد والدك أن يعترف كم هو سعيد برؤيته بالمقابل الياس كان شديد الحساسية أمام الأمر لكن الأمور أخذت نصابها الطبيعي عندما تدخلت مبدية رأيَ الصريح في تصرف الياس"

" هل فعلت ؟!" سألها ستيفان مندهشا من تصرفها لكنه سعيد به.

" حسنا كان لابد لأحد ما أن يتكلم! والدك رجل كبير في السن وبسبب مرضه يعاني من ضغط كبير، كان لابد لالياس أن يتنازل كرامة له، وحتى الآن العراك توقف وهذا أمر واعد اليس كذلك ؟؟"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السادس

" أجل هذا أمر جيد" أجابها ستيفان فرحا بما آلت إليه الأمور

" هما الآن يتحدثان في حجرة الطعام لقد تركتهما لوحدهما أتمنى أن أكون قد فعلت الشيء الصحيح" أكملت تشرح.

" لقد فعلت كل ما عليكي وأكثر كلوي والآن يقع الباقي على عاقتهما " أكد لها ستيفان لكن بذرة الشك كانت لا تزال بداخلها.

" لكن إن حصل شيء ما قد تنتكس صحة والدك ونعود لنقطة الصفر بعد أن قطعنا أشواط طويلة وإن حدث ذلك سأقتل الياس بيدي هاتين" قالت كلماتها الأخيرة بحدة تصميم

سمعت صوت ضحكات ستفان عبر السماعة ثم قوله بجديه "أتريدين مني القدوم لفض أي نزاع محتمل؟! أنا مشغول جدا الآن لكن إن كان وجودي ضروري





# حب قتلته الشكوك

لراحة بالك سأتي!!!"

" أجل أرجوك ستيفان!!!" قالت كلوديا برجاء ونبرة الراحة تملأ كلامها " سأشعر بالراحة أكثر عندما أعرف أنك هنا أنت تستطيع أن تتعامل مع الياس أفضل مني"

" سأكون عندك بسرعة" وعدها ستيفان مغلقا الخط عليها.

وضعت كلوديا سماعة الهاتف في مكانها وابتسامة راحة تلمع في عينيها وتملأ شفتيها، رفعت رأسها عندما سمعت صوت باب الحجرة يغلق ظانة أنه كونتين يدخل مكتبه لتجد عينين رماديتين باردتين مثل الجليد تحدقان بها ووجه قاسي قد من الصخر أجفلها متأكدة أنه سمع مكالمتها كاملة مع ستيفان.

## نهاية الفصل السادس



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

تدقيق إملائي ... ملاك

By saide

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

## الفصل السابع

www.mlazna.com

# الفصل السابع

" ما الذي تنوين عليه أنت وشقيقي آنسة ثوربورن" سألها الياس بلطف جليدي وهو يلج الى الحجرة مغلقا الباب خلفه وأضاف " لماذا وظفك عند والدي؟!"

وضعت كلوديا كلتا يديها على المكتب تواجهه وعينيها الخضراوتين تلمعان بالعدائية التي تشعر بها كلما حطت عينيها على الياس ليفير، لم تتصور أنها في يوم ما ستحمل هذا المزيج من العدائية والإنجذاب لنفس الرجل لكنها لم تقابل رجلا مثل الياس ليفير من قبل.

" لقد كنت بحاجة الى وظيفة ألا تذكر؟! لأني فقدت وظيفتي الأخيرة بسببك" أجابته ثم أضافت " لقد ناقشنا هذا الأمر من قبل اليس كذلك؟!" وأكملت قبل أن تسنح له الفرصة للإجابه "حسنا سأكرر ما قلته قبلاً.. أنت أو صديقتك عملتما على أن أفقد وظيفتي "





# حب قتلته الشكوك

" لهذا طلبت من شقيقي أن يجد لك وظيفة" قاطعها مكملا عنها وحاجبيه يرتفعان بشك وأكمل ساخرا " منذ متى فتح شقيقي وكالة للتوظيف؟ "

" أنا لم أطلب منه... هو من اقترح... يبدو أنه أعتقد بأني أستيطع أن أتعامل مع والدك " أجابته.

" أحقا ؟! وما هي المواصفات المميزة التي رجحت هذا التفكير لديه؟!!!" أكمل اسئلته بنفس السخرية والتلميح المهين " طبعا بالإضافة الى العينين الخضراوتين والشعر الأحمر ناهيك عن الجسد المغري المثير"

" يبدو أن ستيفان لا يملك عقلك وتفكيرك القذر سيد ليفير؟!" أجابته بحدة فانطلقت ضحكات الياس الباردة في الحجرة.

" إنه رجل أليس كذلك ؟! لا تقولي إنه لا يرغب بك لأني لن أصدقك؟! لربما أنت صادقة في شيء واحد



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

بأنك تسعين للبحث عن عمل لكن ما أريد أن أعرفه لما أحضرك هنا للعمل لدى والدي؟! ما دافعه؟! لابد أن لديه واحدً فلا أحد يفعل شيء بدون سبب!"

" لقد أراد مساعدتي هذا هو سببه" قالت كلوديا وقد بدا صوتها يعلو بغضب خاصة عندما أشار الياس بيده غير مصدق كلامها مشيرا لها بإخفاض صوتها قائلاً:

" والدي سيلحق بنا بعد قليل تركته يتحدث للبستاني فاخفضي صوتك من فضلك"

" و لما أخفضه؟! لا أهتم إن سمع الحديث!" أجابته بحدة وما إن أنهت كلامها حتى سمع الإثنان صوت عصا كونتين تقرع في الممر مقتربة من المكتب فقد رفض مرارا وتكرارا أن يقتني كلب خاص بالإرشاد و طور طريقة خاصة به للإنتقال خلال المنزل، سليست لا تنقل أي جزء من الاثاث بحيث حفظ كونتين كل جزء منه وأين يقع كل شيء يسير أمامه عصاه تدله





# حب قتلته الشكوك

على ما يوجد هناك.

أعطته كلوديا ابتسامه براقة فاتنة خطفت أنفاسه لولا السخرية فيها وهي تقول " إن لم ترد إكمال النقاش أقترح عليك أن تتركني أعمل مع والدك الآن وتتفضل بمغادرتنا قبل أن يأتي والدك "

لمعت عيناه ببريق خطر لكنه لم يجبها وتحرك صوب الباب يفتحه قائلاً بهدوئه المعتاد " ها أنت أبي لقد كنت سأتصل لك بالمكالمة التي تريد، شكرا لك على مساعدتي على إنهاء هذه المشكلة لقد وترتني كثيرا خلال هذه الأيام الماضية أدخل واجلس على مكتبك وسأتصل بالرقم الآن "

وتحرك ليمسك بيد والده لكن كونتين أبعدها عن ذراعه يهز رأسه رافضا مساعدته عينيه تطلقان الشرر قائلا " أستطيع ايجاد طريقي لوحدي!!!"

ابتعد الياس عنه ليرفع سماعة الهاتف ويطلب رقما ما



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

رقما ما بينما أكمل كونتين طريقه صوب المكتب وجلس في مقعده الوثير يضع عصاه بجانبه، كان يبدو سعيدا يطفو الفرح على ملامح وجهه، كان الياس يتكلم بالألمانية على الهاتف ثم مد سماعته لوالده قائلا " شكرا لك أبي" بينما أخذ كونتين السماعة من يديه يهز رأسه موافقا مبتسما.

" سعيد لأني أستطيع مساعدتك بني"

تساءلت كلوديا ما الذي يحصل هنا؟ لكنها لم تجد الفرصة لتسأل لأن الياس التف عليها ممسكا بذراعها بقوة مشيرا إليها برأسه صوب الباب حتى تصبحه للخارج قائلا:

" هذا عمل سري للغاية آنسة ثوربورن"

رفع كونتين رأسه صوبهما قائلا باعتذار " أجل كلوديا أنا أعتذر لكن هل من الممكن مغادرة المكتب لدقائق معدودة "



By saide

# حب قتلته الشكوك

" طبعا سيدي" أجابته كلوديا بلطف تحمل سترتها ذات وبر الغنم الدافئة عن الكرسي لترتديه مغادرة المكتب نحو الحديقة تتمشى فيها لبعض الوقت.

كان نهارا دافئا نسيبا مقارنة في أيام شهر شباط البارده، السماء براقة بلونها الأزرق المائل للرمادي تشع منها الشمس تنشر دفئها على المكان تختفي تارة بين سحب بيضاء متناثرة هنا وهناك لتعود وتشع من جديد عندما تسير السحب في طريقها، خلف المنزل تعرشت ياسمينه كبيرة على جدرانه تعبق رائحة ورودها الصفراء في المكان تشعر الإنسان كما لو أنه يقف في متجر للعطور في وقت من السنة لا تزهر أي أنواع من الورود إلا أن الياسمين أعطى رونقا جذابا و بهجة للعين من الأرض الجرداء، توقفت كلوديا تقطف بعضا من زهورها لتنسقها في زهرية توضع دائما في حجرة الجلوس والتي تحب سيلست دوما



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

أن تملأها بالورود من الحديقة وإن لم يتواجد فمن أغصان الشجيرات والأعشاب الممتدة ممزوجة ببعض براعم الزهور التي يزرعها البستاني في المشتل وستكون سيلست سعيدة جدا بزهريات الياسمين هذه، التفتت وحضنها مليء بالاغصان لتجد الياس يقف مقابل لها يراقب ما تفعل وبسرعة بدأت نبضاتها تعلو وتوترها يزداد.

" هل يريدني والدك الآن؟!" سالته بصوت أجش متحركة صوبه.

" لا... لكن أنا أريدك !!!" أجابها وبصوته رنه ساخرة وترتها أكثر وامتلأ وجهها باحمرار لذيذ لكنها رفضت استفزازه لها حتى ترد عليه بنفس أسلوبه فقد يستمتع هو بجدالهما المستمر لكنها لا تفعل، كان يمنعها بوقوفه من الوصول الى المنزل ولم تجازف بالمرور من جانبه وتجاوزه، لذا استدارت بالاتجاه المعاكس له





# حب قتلته الشكوك

واستمرت بسيرها باتجاه النهر لتدرك متأخرة إنها كانت خطوة غبية وإن الياس يلحق بها وكان يجب عليها أن تعرف بأن هذا ما سيفعله بالتأكيد.

عضت على شفتيها بقوة، كان يجب عليها أن تعود الى المنزل الكبير لتحتمي به بوجود أناس مثل كونتين وسيلست يحسب الياس لهم حساب بتصرفاته بدلاً من وقوفها هنا بالعراء ضعيفة أمام إغرائه فهل كان لعقلها إرادة خاصة به متعمدا رفض أوامرها باللجوء لأمان سيلست وكونتين مخاطرا بالبقاء هنا مع الياس، هل يؤثر بها حتى الى درجة لا تستطيع هي تخيلها سمعته يقول.

" لم ننهي نقاشنا بعد!" قال لها فرمت عليه نظرة جانبية غاضبة مجيبة.

" أما أنا فانتهيت!!! لا شيء يجبرني على البقاء والاستماع الى اتهاماتك وشكوكك القذرة عني و عن



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

شقيقك " وأخذت تهز رذاذ الشتاء عن أغصان الياسمين القابع بين ذراعيها كما لو إنهم نوع من التعويذة تنشرها بالمكان والذي قد يحميها منه نظراتها الخضراء الغاضبة شملته من رأسه الى أخمص قدميه مضيفة.

" من الصعب التصديق إنكما شقيقان إنه لا يشبهك البته وشكرا للسماء على هذا فستيفان لطيف ورصين وأستطيع أن أثق به تماما "

جاءت إجابه الياس على شكل ضحكة قصيرة قائلا فيما بينها " أما أنا فلا تثقين بي "

" لا ... لا أثق بك البته" ولم تحاول حتى أن تلطف إجابتها ولو قليلا.

حدق بها الياس.. عينيه الرماديتين قاسيتين تلمعان بحدة ثم سألها فجأة.

" هل ستيفان حبيبك؟!"



By saide

# حب قتلته الشكوك

" لا أنه ليس كذلك" أجابته بنفس الحدة التي سألها بها وأكملت " لقد قلت لك هذا ليلة أمس"

" ليلة أمس كنت غاضبا وبشدة لاستمع لأي شيء تقولينه" أجابها بصراحة " عندما وجدتك في الكوخ لم يخطر على بالي إلا سبب واحد لوجودك هناك بأن ستيفان وضعك هنا ليستطيع زيارتك دوما بما أنه لا يستطيع ذلك في شقة شقيقتك، وبسرية تامة دون معرفة أبي" ثم اكمل " سليست كانت ستعلم بالتأكيد فلا شيء يحدث هنا دون علمها لكنها كانت دوما كتومة تحفظ أسرارنا منذ أن كنا صغاراً لذا لن تقول شيء لأبي الذي لا ينزل هنا أساساً ليرى ما يحدث قد يسمع حركتك بالحديقة لكنه لن يراك " صمت قليلا يسحب نفسا عميقا قبل أن يضيف "اشتعلت نيران الغضب بداخلي وأنا أتخيل صور لك بين ذراعي ستيفان تقبيلنه كما فعلت معي البارحة فطار الهدوء



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

والتروي من عقلي وأصبحت أفكر بغير منطق لكن عند الصباح أصبحت أفكاري كلها خيالية غير قابلة للتصديق"

حدقت به غاضبة حتى وهو يعتذر بطريقته الخاصة يهينها فسألته بحدة احمرار الغضب يغطي وجنتيها الآن " ما هو الغير قابل للتصديق إن ستيفان لا يمكن أن يرغب في"

لمعت عينيها الرماديتين من خلال رموشه السوداء الكثيفة بينما افترت شفتيه عن ابتسامة متسلية من ردة فعلها حتى أرادت أن تركل نفسها بقوة لغبائها في سعيها للبحث عن أي مديح منه.

" لا بالتأكيد ليس هذا فلن يكون شقيقي إن لم يعجب بك " تمتم بهدوء، عينيه تتحركان ببطء على ثنايا جسدها المثير من شعرها الأحمر الناري الى ساقيها المديدتين الرائعتي الجمال مضيفا " لكن ليس هذا



By saide

# حب قتلته الشكوك

هو السؤال المطلوب بل هل ترغبين أنت فيه؟! هذا ما كان يدور في عقلي ليلة أمس ولكن ما إن جاء الصباح حتى كان الجواب واضحا تماما لي "

أخذت تتحاشا النظر في عينيه غير قادرة على مقابلة نظراته ولا الابتسامة التي ظهرت على شفتيه و في نبرة صوته، بل احنت رأسها أكثر ليغرق في اغصان الياسمين وزهورها الصفراء تستنشق عطرها الأخاذ بنفس عميق تداعب خدها بها بنعومة.

" ألا يوجد أي تعليق على ما قلت؟!" غمغم مضيفا " سكوتك قد آخذه علامة على صدق أقوالي"

القت عليه نظرة مختصرة مستفزة تقول " لقد أخبرتك مرار ليلة أمس بأن لا شيء بيني وبين شقيقك لكنك لم تصدقني وفقد القدرة على التحكم بطورك المزعج"

حل صمت بسيط بينهما ثم قال الياس بدون مقاومة "



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

" حسنا ... لقد كنت غيور ..."
فقد قلبها خفقة من خفقاته لكن رأسها استمر منحنيا صوب الأزهار واذنيها تستمعان بتوق ولهفة الى كلماته.
" لقد كنت بحالة من الغيرة لدرجة أني لم أفكر بوضوح، كنت غاضبا منك بشدة لاختيارك ستيفان وتفضيله عليّ، و لسبب ما آلمني الأمر، لو كان رجل آخر لربما عدى الأمر لكنه كان شقيقي والفكرة برمتها كانت خارج نطاق إدراكي"
لكن لماذا؟! هذا ما سألته كلوديا لنفسها، هل لأن والده يفضل ستيفان عليه؟! أم لسبب آخر... لكن ما قد يكون هذا السبب..... إنها لن تغتر بنفسها لتقول لأنه معجب بها أو قد يكون يحبها لا هذا ليس السبب، بالتأكيد إنه والده فالياس يرفض فكرة أن والده طرده من المنزل رافضا مقابلته ومع ستيفان يحصل العكس





# حب قتلته الشكوك

فكونتين يبدو دوما سعيد دوما بصحبة الأخير هذا لحاله يكفي لجعل أي شخص غيور هي بالذات ستكون كذلك لو أن والديها عاملا شقيقتها بتميز عنها لكنهما كانا أذكى من أن يلعبا لعبة الأفضل بينهما، فالخلافات العائلية تنتهي دوما بالمرارة والانشقاق ونتائجها تدوم فترات طويلة، في هذه العائلة قد يستمر الأمر الى ما لا نهاية لأن الياس وكونتين وجهان لعملة واحدة لهما نفس الطبيعة العدائية والكبرياء المتفاخر قد يؤذيان نفسيهما ويصبينها بمقتل فقط من أجل اثبات وجهة نظرهما.
" حسنا لا بد أن أعترف أن ستيفان لم يكن يوما من النوع الذي يحضر صديقته الى منزل العائلة واستخدامه كعش للغراميات، لا بد أنني كنت مجنون لأفكر عكس ذلك " صمت قليلا ثم أضاف بحزم " وبالتاكيد كنت مجنون لأن الغيرة أعمت عيني عن



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

عن الحقيقة الواضحة"

تمنت كلوديا لو إنها كانت بعيدة عنه مسافات طويلة حتى لا يسمع دقات قلبها التي تقرع كالطبول وتصم أذنيها.

" أنا أصدقك الآن " أنهى الياس كلامه بتوتر محدقا بها فمه مشدود كخط حتى ابيضت شفتاه منتظرا ردها بينما أخذت كلوديا ترمي عليه نظرات من بين رموشها المسبلة تشعر بإحساس من الحماية والشفقة للألم الذي يحس به بسبب رفض والده له، لكن كيف يقدر أي كان أن يلوم كونتين وبحالته الصحية هذه يحارب العمى الذي أصابه، قلبه مليء بالمرارة والاحباط والغضب لا يمكنها أن تصدق ولو للحظة أنه يدرك تماما ما يفعله بابنه البكر هو نفسه غير سعيد ليفهم ما الذي يحصل لالياس فقط يعلم أن الياس أقصاه عن إدارة الشركة وهذا أغضبه جدا فصب جام غضبه على





# حب قتلته الشكوك

إبنه وليس على القدر الذي سدد له هذه الضربة.

لكن مما يبدو أن كونتين كان دوما يفضل الإبن الأصغر له على الياس لأنه يشبه والدته أكثر لكن سيطرة الياس على الشركة زاد من عمق الفجوة أكثر بينهما وظهر تفضيل كونتين واضحا كالشمس، يال المعضلة المؤلمة كونتين كان يغار من الياس لوصوله الى مكانه بالمقابل كان الياس يغار من شقيقه لحب والده له ربما الآن بعد المصالحة قد تصطلح الأمور بينهم ويبدأوا بالتفاهم قالت بلطف.

" حسنا أنا سعيده لأن كل الأمور سويت الآن وانهينا هذا الجدل " ثم استدارت لتعود للمنزل مضيفة " من الأفضل أن أعود للمنزل فوالدك بالتأكيد يبحث عني الآن بعد أن أنهى مكالمته"

"لا لم ينتهي بعد سيحتاج الى نصف ساعة أخرى على الأقل" أجابها وهو ينظر الى الساعة على معصم يده



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

الأخرى ممسكا بذراعها يقودها صوب النهر ملتفا حول الكوخ حيث تدلت غصون الصفصاف العارية على ضفافه، صوت الأوراق اليابسة تتكسر تحت أقدامهم أفزعت سرب من البط البري يسبح في النهر فطارت مرعوبة مبتعدة عن التدخل البشري الذي هدد سكينتها..

نظرت كلوديا أمامها لترى الياس يقودها صوب مقعد على الطراز الفكتوري كبير أبيض اللون قائلا " لنجلس هنا نشاهد النهر "

إلا أن كلوديا حدقت به مندهشة فلا سبب لوجودهما معا حتى يجلسان يشاهدان النهر، لكن ما باليد حيله وهو يشد قبضته على ذراعها مرغما إياها على الاستجابه لطلبه فجلست بجانبه، جلس الياس بجانبها واضعا قدما على الأخرى يده ممودة على طول ظهر المقعد خلف ظهرها.



By saide

# حب قتلته الشكوك

" لقد اعتقدت بأننا سنشاهد النهر لا وجهي" قالت له كلوديا بجرأة تحدق في النهر وأضافت "لا يمكن لي البقاء أطول فوالدك سيرسل قوات للبحث عني قريبا " خرجت كلماتها الأخيرة بصوت أجش متوتر لقربها منه لا يشيح بنظره عنها.

" لديه الكثير بين يديه ليفكر بك الآن، لقد مررنا بمشاكل عدة مع فرعنا الألماني ووالدي يحلها الآن، هذا سبب عودتي من اليابان ووجودي هنا لم أكن لأعود لو لم تكن المشاكل خطرة، سأسافر الى المانيا بنفسي اليوم لكن سيساعدني كثيراً لو أن والدي حل بعض الخيوط المعقدة مع الإدارة الألمانية"

" فهمت!" أجابته لكنها غير متأكدة بأنها حقا فهمت، فقد شتت أفكارها ابتسامة الياس المتسليه قارئا الحيرة في تعبيرها.

" المغزى أن والدي هو من أسس الشركة ويعرف مدير



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

فرع المانيا بشكل شخصي وعلى مدى سنين طويلة إنهم أصدقاء قدامى ومن نفس الجيل بالتأكيد سيتحدث مع والدي بحرية أكثر مني "

فتشت كلوديا بعينيها الخضراوتين وجهه باحثة عن جواب لسؤال يحيرها تقطيبة تظهر على جبينها لكنها سألت أخيرا.

" وهل تتعرض لمثل هذه المشكلة كثيرا؟ مديرين تنفذيين يفضلون التعامل مع والدك أكثر منك؟؟"

ضاقت عينيه بحدة لا يعجبه المنحى الذي اتخذه السؤال يظهر الضيق على محياه.

" أحيانا!" أجابها أخيرا مرغم ثم أكمل " ولأعترف لقد توقعت هذا فبعض العجائز لم يحبذوا التغيير الذي حصل باللإدارة العليا لذا يرفضوني أو أي أحد قد يحل مكان والدي فالوضع القائم يكون محبذ أكثر من أي تغير وحتى لو كان للأمام" ثم أضاف ودوره ليقطب





# حب قتلته الشكوك

جبينه " لا تدعيني أعيد على مسامعك ما قلته لوالدي إن التكرار ممل لكني لا أريده أن يشغل باله بما يحصل لأني أستطيع التحكم بزمام الأمور وفي النهاية كل الحرس القديم سيتقاعد يوما ما ولن تبقى المشكلة حاضرة"

" لم تشرح له كل هذا أليس كذلك؟!!" سألته

" لا !! لم أرد أن أزعجه بالأمر! " أجابها

" ألا تعتقد بأنه يستطيع مساعدتك أكثر لو شرحت له كل شيء كما يفعل الآن"

" لا يمكن لي أن أطلب منه ذلك" رد عليها وقد دب التوتر في جسده مغتاظ من سؤالها.

" ألم تطلب منه ذلك الآن؟!"

" الأمر مختلف تماما هناك إشارات لحصول إضراب وخلاف بين أعضاء مجلس إدارة الفرع الألماني ولم أكن متأكد من كافة المعلومات التي وصلتني لكن



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

كان يجب حسم الموقف وبسرعة بسبب بعض العقود الحيوية التي يجب الإيفاء بها فقط أتمنى أن ينجح والدي بعد فشلي أنا " وحل صمت في المكان بعد انتهاء الياس من كلامه يبدو عليه الغضب من نفسه متسائلا.

" لما أخبرك بكل هذا؟ إن الأمر لا يهمك؟!"

"يهمني حاجتك الى والدك " أجابته بهدوء وأكملت " وأعلم كم يعني هذا له هو بالذات، تخيل نفسك مكانه؟ أعمى البصر، مريض، تعزل نفسك هنا بعيدا عن الجميع؟! كيف سيكون شعورك؟!"

" لهذا بالذات لا أريد أن أقلقه؟! أعلم تماما أنه مر بأوقات صعبة جدا خلال السنتين الماضيتين وحاولت قدر الإمكان أن أرفع عن كاهله قرارات كثيرة "

" ألم تفكر أنه بتصرفك هذا تشعره كم هو مستبعد؟!" قالت برقة إلا أن ردة فعل الياس جاءت على شكل





# حب قتلته الشكوك

نظرة قاسية وحاجبين مقطبين بشدة مفكرا بسؤالها.

" أتعتقدين أن هذا ما كان شعوره؟! لم يقل شيئا لي بخصوص هذا الموضوع"

" إلا أنه يرفض مقابلتك طاردا إياك من المنزل" قالت كلوديا بينما لمعت عينا الياس بالغضب العارم.

" ومن أخبرك بهذا؟ ستيفان اليس كذلك؟! لا أحبذ فكرة أن حياتي الشخصية عرضة للنقاش من قبل أي أحد لدي بعض الكلمات التي سأقولها لشقيقي الصغير عندما أراه"

" حسنا !!! لكن بينما تقضي الوقت في مداواة جرح كبرياءك الفارغة أرجو أن تفرغ بعضا منه لوالدك "

انفجرت كلوديا قائلة له فهي لم تعد تكترث لغضبه ويجب أن يجعله يرى الحقيقة فأضافت

" كونه أعمى البصر لا يعني أنه أصبح عاجزا! فلا يزال بكامل قواه العقلية بذكاءه ودهائه مليء بالطاقة،



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

طاقة لم يعد يعرف كيف يستخدمها، أعتقد بأن فكرة ستيفان له بأن يكتب قصة حياته ساعدت قليلا فهو يسعد عندما يتذكر ويملي عليّ أفكاره وذكرياته عن الأحداث والناس، إنه منظم وعلى درجة عالية أيضا، لقد أمضيت معه ساعات طويلة ذاكرته حيه وقادرة، لكن الإحباط يلازمه مرات كثيرة إضافة الى الغضب النابع من استبعاده عن إدارة الشركة "

" لم أستبعده عن الشركة !!!عندما استلمت إدارة الشركة قبل سنتين كان مريضا جدا ألم يشرح ستيفان لك هذا أيضا؟ لقد أصابته ذبحة صدرية خفيفة وضغط دمه كان غير مستقر وهذا لم يساعد أبدا قلبه" شرح الياس ثم أكمل " العمى جاء بعد ذلك وببطء شديد وربما بسبب ضغط الدم العالي والذبحة، لكنه رفض الاعتراف أن نظره أخذ يخفو مع ذلك كان يجب أن يترك العمل لأنه كان يجعله أسوء" وأضاف بصوت أكثر



By saide

# حب قتلته الشكوك

حدة " لم أطلب الوظيفة بل أُجبرت عليها واالدي طلب مني أن استلم مكانه والأطباء طلبوا مني أن لا أناقش معه أمور العمل البته فلربما تسبب له انتكاسة نحن بغنى عنها عندها أمرني بمغادرة المنزل رافضا رؤيتي"

" لابد أن هذا الأمر آلمك " قالت كلوديا وعينيها الخضراوتين تشعان شفقة وتفهم.

أجابها بهزة صامته من رأسه يحدق بالنهر أمامه، للحظات حل صمت عليهم ثم قالت كلوديا فجأة" عندما ظهرت ليلة أمس توقعت أن ستيفان هو من هاتفك طالبا منك العودة لرؤية والدك لأن الأخير كان يسأل عنك"

" لقد هاتفت ستيفان في لندن البارحة مساءا فور وصولي من طوكيو" قال الياس حاجبيه متقاطعان بتقطيبه حادة وأكمل " ستيفان أخبرني أنه لا يعتقد



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

بأن والدي سيقذف بي خارجا إن زرته، لقد أخبرك بهذا أيضا ألم يفعل؟! قولي لي هل أخبرك عن وشمي وعن صديقاتي أيضا؟! هل هناك شيء في حياتي الخاصة لم يقلها لك بعد؟! ألا تتكلمان عن شيء آخر سواي!!!!"

كافأت كلوديا تذمره بابتسامه جميلة متسائلة بمرح " و هل لديك وشم ولادة؟! أين؟! لقد نسي ستيفان ذكر هذه المعلومة!!!"

توقف حاجبي الياس عن التقطيب مرتفعتان دهشة لسؤالها الجرئ ثم انتبه الى نبرة المرح في كلامها فشعت عيناه بمرح مقابل مجيبا " سأكون أكثر من سعيد لأريك إياه في وقت ما " يرى الاحمرار اللذيذ يملآ وجهها الفتي.

" حسنا !!!" قالت متلعثمة لتغير الموضوع تنظر بعيدا عن هذا الرجل الجذاب " لا تخف بأن أعيد أي شيء



# حب قتلته الشكوك

مما أعرفه عنك أو عن أي أحد هنا فأنا كتومة جدا لقد أخبرتك هذا من قبل!! في الحقيقة والدك أخبرني كم يشتاق إليك ولم يخبر ستيفان! أنا من أخبرت الأخير وطلبت منه أن يتصل بك ويوصل لك الرسالة من...."

قطعت كلامها فزعة عندما اقترب منها الياس فجأة محيطا وجهها بكلتا يديه رافعا إياه مقابل وجهه، اتسعت عيناها هلعا محدقة به منتظرة خطوته القادمة وقد بدأت الإثارة تسري بكل جسدها، يديه حارتين على وجنتيها أنفاسه الدافئة تهفهف على جبينها، عينيه تلمعان بتوق وأصابعه تضغط برقه على العرق النابض بأسفل عنقها.

" لقد كنت أنت إذا! كان يجب أن أعرف! أكاد أرى كيف يرى والدي الشمس تسطع من خلالك، لقد كرر مرات عدة خلال الساعة الماضية كم أنت سكرتيرة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

رائعة، حاذقة وصريحه لا تهابين بأن تقولين رأيك بصراحة تامه حتى لو كانت لا تعجبه، هذا ما يحبه جدا بك رغم كفاءتك بكل الأمور الأخرى"

" أعتقد بأنه كان قد مل من الناس الذين يحابونه ويتملقونه متجاهلين مزاجه السيء وغضبه" شرحت كلوديا " ستيفان حذرني بأن أكون صبورة معه وكنت كذلك في البداية حتى فهمت أن هذا ما يغضبه أكثر"

" وهو الآن يأكل من بين يديك!" رد عليها.

ضحكات كلوديا عكرت سكينة المكان من حولها قائلة " لن أقول هذا بالضبط ما يحصل!!! فوالدك ليس رجل من السهل التعامل معه لكننا أصبحنا أقرب للأصدقاء الآن وهو أسهل للتعامل معه"

" وأنت اقنعته بأن يرسل لاستدعائي" قال الياس وابتسامة تشق طريقها الى شفتيه وعينيه الناظرتين إليها.



By saide

# حب قتلته الشكوك

" من أجلك أم من أجله هو؟!" خرج السؤال من فم الياس لترفع كلوديا رأسها بحدة.. وجهها محمر خجلا لكن عينيها مليئتان بالغضب.

" بالتأكيد ليس من أجلي أبدا! وأنا لم أقنع والدك بأي شيء! كل ما قاله أنه يريد رؤيتك "

" وأنت ألم تريدي ذلك أيضا؟!" سألها مازحا ثم قرب وجهه منها شفتيه تضغطان بنعومة ورقة على شفتيها هامسا أمامهما " أمتأكدة من ذلك؟!"

حاولت كلوديا أن تبعد نفسها عنه، لكن يديه اشتدتا أكثر ضاغطتين عليها للبقاء كما هي أصابع يديه تداعبان شعرها الأحمر الناري الناعم قائلا "أنت فاتنة أتعرفين ذلك؟!" قال بنعومة ثم قطع كلامه وانحنى ليقرن الكلام بالفعل مطبقا عليها بقبلة شغوفة ابتلعتها كالموجة العارمة فغرقت فيها غير قادرة على سماع شيء إلا دقات قلبها المتسارعة ولا ترى شيء إلا شهب



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

تتساقط من السماء.. متشبثة فيه يديها تلتفان حول عنقه جسدها يتمايل صوبه مثل الأعشاب التي تتدفق مع المد غير قادرة على المقاومة، وعندما توقف فجأة عن عناقها أحست كما لو أفاقت من اغمائه طويلة ضالة طريقها محتارة، أنفاسها محتارة والنار تشتعل في كل جسدها، ولم يكن حال الياس بأقل منها فأنفاسه كانت سريعة كما لو أنه أنهى سباق المراثون، نظراته مثل الصلب المصقول لماعة وخطيرة أصابع يديه لا تزال تداعب شعرها الأحمر مبتسم يردد لنفسه أكثر منها...

" من المؤسف أنني يجب أن أعود الى المانيا هذه الليلة " ثم حدق بها مكملا " عندما أعود سنتناول العشاء في المدينة! ساتصل بك وأحدد موعدا عندما انتهي مما في يدي"

" أنا أذهب الى المدينة فقط في نهايات الأسبوع"



By saide

# حب قتلته الشكوك

أجابته كلوديا بصوت أجش مبحوح.

" أعتقد بأني أستطيع اقناع والدي باعطائك أمسية حرة للذهاب معي " أجابها الياس بابتسامة مرحة، نظر الى الساعة في معصمه من جديد متنهدا قبل أن يتركها واقفا على قدميه.

" من الأفضل أن نعود أدراجنا لابد أن أبي أنهى الاتصال الآن "

وقفت كلوديا بجانبه تشعر أن قدميها لن تحملانها لكنها ترفض أن تظهر ذلك لالياس فيعرف مدى تأثرها به.

" لقد توقعت أنك لا تحبين العمل خارج لندن حتى تستطيعي التوجه لتجارب الأداء إن حصلت على واحدة فجأة" قال لها الياس فجأة وهو يسير متجها نحو المنزل الكبير.

" وأنا أفعل كلما حصلت على فرصة.. الأسبوع



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

ذهبت الى واحدة " أجابته كلوديا مندهشة من نفسيهما كيف يتعاملان مع بعض برسمية بعد كل ما حصل بينهما اللآن وليلة أمس، أضافت " لكن لم أحصل على شيء جدي للآن، استمر في تماريني خلال عطلة نهايات الأسبوع مع مدرب الصوت واللياقة البدنيه"

حدق بها الياس لدقيقة صامتا ثم قال " لقد ذهبت الى مدرسة الدراما على ما أذكر ألم يظهر تلك الفرصة الذهبية بعد؟؟"

و بدفاع عن نفسها وأحلام قصت عليه وهما بالطريق ما حصل لها خلال السنوات القليلة الماضية منهية كلامها بصدق " أعرف بأني لن أكون نجمه مشهورة يوما ما لكني أحب التمثيل"

" كان يجب أن تركزي على التلفاز أو السينما" قال لها الياس شاملا إياها بنظرة كاملة مليئة بالمرح من وجهها





# حب قتلته الشكوك

مرورا بجسدها.

" ستحب آلة التصوير وجهك الجميل هذا؟ ألديك مدير أعمال؟ إن كان فإنه فاشل جدا"

" لديه زبائن أكثر نجاحا مني ليكترث بي" أجابته بابتسامة قلقة.

كانا قد وصلا الى باب المنزل عندما أنهت كلوديا كلامها فانضما الى كونتين لكن الياس قال قبل ذلك " عندما نلتقي في لندن أتريدن أن نذهب للمسرح أيضا قبل العشاء"

" أجل أرجوك" أجابته كلوديا بتوق وفرح وأضافت" لقد اعتدت أن أذهب للمسرح عدة مرات في الأسبوع حتى بدأت العمل هنا وأنا أشتاق له"

" حسنا" أجابها الياس مؤكدا يفتح باب حجرة مكتب والده لكن قبل أن يفتحه سمع الاثنان جرس الباب الرئيسي يقرع وسيليست تهرع مجيبة إياه



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

لابد أنه ستيفان فكرت كلوديا متمنية لو إنها لو لم تتصل به في حالة الذعر التي انتابتها صباحا من وجود الياس متوقعة الأسوء منه.

ألقى عليها الياس نظرة جانبية رافعاً أحد حاجبيه بحركته المعهودة معلقا بمرح " أيمكن أن يكون شقيقي العزيز قادما على حصانه الأبيض لإنقاذك مني" المرح في كلماته ونظراته جعلت الاحمرار يظهر من جديد على وجنتيها مما أضحك الياس

لكن الصوت الذي سمعاه لم يكن صوت ستيفان، توقف الياس عن الضحك وأصبح اللون الأحمر القاني الذي علا وجه كلوديا قبل قليل أبيض شاحب كلون الأموات لقد كان الضيف استيل!!!؟

القت كلوديا نظرة سريعة على الياس لتجد ملامح وجهه مبهمة غير معبرة أبدا عن ما يجول برأسه من أفكار رموشه مسبلة تغطي عينيه الرماديتين فلا تفهم ما



By saide

# حب قتلته الشكوك

يدور خلفهما تتساءل هل طلب من استيل أن تنضم إليه هنا؟ لابد أنه فعل ذلك وإلا لمَ هي هنا فكلوديا لم تراها من قبل و لم تزر كونتين أبدا إذا فقد جاءت من أجل الياس الذي بالمقابل يريد أن يراها وإلا لما تجرأت على الحضور وفرض نفسها.

ظهرت سيلست وجهها شاحب وشفتيها مزمومتان بشدة تقول " الياس لديك ضيفة"

لكن الضيفة كانت تقف خلفها مباشرة غير منتظرة أن تكمل سيلست كلامها مقدمة إياها وتجاوزتها مقتربة من الياس تقف على رؤوس أصابعها لتصل وتطبع قبلة خفيفة على شفتيه قائلة "عزيزي لقد اشتقت إليك أشعر كما لو أن سنين مضت منذ آخر مرة رأيتك فيها"

شعرت كلوديا بنار الغيرة تشتعل بقلبها تكويها بحرارتها تشعرها بالألم والمرض حاولت أن تشيح بنظرها عن الثنائي لكنها لم تستطع وبقيت عينيها تحدقان بهما



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

تريد أن تعرف الحقيقة وما هو شعور الياس نحو استيل، لكنه كان أحذق من أن يقع في هذا الخطأ ويظهر مشاعره بينما يقف جمهور مكون منها ومن سيلست يشاهدهما رغم أنه كان من السهل كشف شعور استيل نحوه، التي لم تخبئ مشاعرها عن أي كان معانقة إياه ببطء ذراعيها معلقتين خلف عنقه جسدها يضغط على جسده بنعومة وإثارة لا يمكن لها أن تكون أكثر وضوحا.

استطاع الياس أخيرا أن يحرر نفسه من بين ذراعي استيل لكن بطريقة لم تحسسها بالإهانة يا له من ذكي فكرت كلوديا بمرارة كم مرة استخدم هذا الأسلوب مع استيل أو مع غيرها من نسائه، ضربتها الفكرة في مقتل وشحب وجهها أكثر حتى شعرت بأنها ستغيب عن الوعي.. كيف نسيت نسائه الأخريات هل تريد أن تصبح عددا آخر في قائمته وكم واحدة ستأتي بعدما



By saide

# حب قتلته الشكوك

يمل منها ويتركها، شعرت بالإحباط و الكآبة لفكرة واحدة رسخت في ذهنها بأنها لا تستطيع أبدا أن تثق بأن يكون مخلصا لها سيكون هناك دوما شك صغير في قلبها.

لكن يبدو أن الأمر لا يزعج استيل أبدا واستمرت مبتسمه له تحرك شعرها البني المسترسل خلف ظهرها بيدها الأخرى ملفته الانتباه لانسيابه الحريري لقد كانت أنيقة وراقية هذا ما فكرت به كلوديا وقلبها يغرق بين ضلوعها لا يمكن لها أن تقارن نفسها مع استيل، ترتدي ثوبا صوفيا أحمر اللون فوقه سترة سوداء من الفراء كما لو إنها تساوي مليون دولار بينما ارتدت كلوديا بنطال من الجينز الأزرق السماوي وبلوزة صوفيه عالية الرقبة فوقها سترتها المصنوعة من فراء الغنم الملابس التي قد ترتديها امرأة عالمة تعيش على راتبها غير مدركة للتفاصيل المثيرة التي تظهرها ثيابها



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل السابع

البسيطة والتي تعكس فتنها بشدة استيقظت كلوديا من أفكارها على صدمة أخرى عندما سمعت استيل تقول.
" أعرف كم قلت لي بأنك ستقابلني الليلة في المطار لكني لم أستطع الانتظار من شوقي لك أرجو أن لا تمانع يا عزيزي لم أرى والدك منذ أجيال فقلت لما لا أضرب عصفورين بحجر واحد أراك وأزوره أيضا ثم نعود معا الى لندن لنلحق بطيارتنا، أعرف بأنني لا يجب أن أقول هذا لكن أتمنى أن تطول مشكلتك مع الألمان لنبقى أطول فترة ممكنة معا هناك قبل أن نعود الى طوكيو"
إنها ستسافر معه الى المانيا أخذت كلوديا تردد في عقلها، ألم الحقيقة كان أكثر من قدرتها على التحمل، ليلة أمس وما حصل بينهما قبل قليل عند النهر الموعد الذي اتفق عليه معها للذهاب للمسرح في لندن كل هذا ولديه امرأة أخرى تنتظر عودته إليها يخطط



# حب قتلته الشكوك

لاصطحابها معه الى المانيا في رحلة عمله الى هناك وليس هذا فقط بل كانت معه أيضا في طوكيو.
أغمضت عينيها بطريقة تلقائية عندما ألقى عليها الياس نظرة سريعة رافضة أن يرى الألم في عينيها محاولة إرجاع اللون الى وجهها الشاحب لقد آلمها بشدة وليس هذا فقط لقد جعلها تبدو كالغبية، كذب عليها لكنها لن تعطيه فرصة للتشفي بها مدعية القوى وعدم المبالاة.

نهاية الفصل السابع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

تدقيق إملائي ... ملاك

By saide

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

## الفصل الثامن

www.mlazna.com

# الفصل الثامن

لاحظت استيل انها لم تعد تحوز على اهتمام الياس، فنظرت حولها تبحث عن ما لفت انتباهه لتشهق بصوت مسموع عندما رأت كلوديا واقفة أمامها وتتخضب وجنتيها باحمرار الغضب الذي برأي كلوديا لم يناسب لون بشرتها خصوصا مع الثوب الذي ترتديه فأصبحت تشبه حبة الطماطم الحمراء.

" ما الذي تفعله هنا؟!" سألت استيل مطالبة بجواب فوري ترمق كلوديا من رأسها الى أخمص قدميها بوقاحة " إنها تعمل لوالدي" أجابها الياس بطريقه تظهر الأمر كما لو أنه خارج نطاق سيطرته.

" وجدت لها وظيفة عند والدك؟!" سألت استيل لا تصدق ما تسمعه أذنيها، ألم تأمره بأن لا يرى كلوديا مرة أخرى؟!"

" لا لم أفعل!!" أجابها الياس وقد بدأ مزاجه يتعكر من جديد وأضاف:



By saide

# حب قتلته الشكوك

" إنها فكرة ستيفان لقد علم بأن والدي بحاجة الى سكرتيرة فعرفها على والدي ولم أعرف بالأمر إلا اليوم"

" أتريد مني أن أصدق كلامك" أجابته استيل بصوت حاد أجفل الياس فتحول وجهه للون قاتم غضبا من اسلوبها لكن بنفس الوقت يشعر كما الطريدة الملاحقة.

لم تشعر كلوديا بذرة شفقة للمعضلة التى وجد الياس نفسه فيها، فعلى ما يبدو أن العلاقة بينه وبين استيل أعمق بكثير مما تظنه هي وإلا لما تجرأت استيل على محاسبته وأمامها. وقررت أن تتركهما فهي لن تتحمل رؤية الياس يبرر لاستيل أسباب وجودها في منزل والده أو أن يعتذر لها عن ذلك.

شعرت كلوديا بالغضب الشديد والتعاسة تغمرها خائفة أن تنفجر ببكاء مرير فآثرت الانسحاب وتحركت مسرعة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

تفتح باب حجرة المكتب عندما رأت الرجل العجوز يضع سماعة الهاتف مكانها معلنا انتهاء المكالمة.
أدار كونتين رأسه مبتسما لها مدركا من الخطوات التي التقطها سمعه الحاد من الذي دخل مكتبه.
" كلوديا أهذه أنت يا عزيزتي!! أين أبني؟؟؟ هناك الكثير من الأخبار لدي لأطلعه عليها"
وكانت لهجة كلامه قريبة للالمانية منها للفرنسية.
لاحظت كلوديا وجود مزيج غريب من الضجر والتسلية في كلماته الأخيرة التي جاءت خليط من الالمانية والفنرسية حتى أصبحت لا تعرف ما هو حقا أصل هذا العجوز، فتارة تراه انجليزي أصيل وتارة أخرى تظهر فرنسيته من مزاجه المتقلب وتارة ثالثة تظهر المانيته في صرامته وجديته ناهيك عن الايطالية التي تظهر في مشاعره المحمومة إنه مزيج غريب من قوميات مختلفة متناقضة انصهرت لتكون كونتين ليفير





الذي في شبابه لابد أنه أوقع نساء كثيرات في غرامه ألم ترى نسخة حية عن شبابه في إبنه البكر.
" ولدك يتحدث مع صديقة له في الخارج وسيلتحق بك قريبا" وخرج صوتها مبحوحا من شدة الألم رغم أنها حاولت أن تبدو طبيعية إلا أن سمع كونتين الثاقب التقط نبرة الألم في صوتها لكنه لم يعلق للحظات إلا بتقطيبته الإعتيادية على جبينه ثم قال.
" هل هناك خطب ما كلوديا؟!"
" لا !! لا شيء!! أنا بخير" ردت عليه بسرعة وأضافت مغيرة الموضوع " لقد طبعت كل ما كان موجود على شريط التسجيل، أتريد شيئاً آخر مني أم أنك تريد الإختلاء بإبنك هذا الصباح"
كم تمنت لو أنه يطلب منها أخذ هذا اليوم إجازة وبأنه لا يحتاج الى خدماتها، تريد أن تبعد وتضع أطول مسافة ممكنة بينها وبين الياس، أن تغيب حتى



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

يغادر هو المنزل الكبير، لكن طلبها جاء بصوت هادئ منخفض حتى لا يسمعها الياس من الخارج تطلب من والده أن يسمح لها بيوم راحة، خاصة وهي تسمع صوت حواره مع استيل قريبا من باب الحجرة يصدر صوت استيل سريعا محتدا بنبرتة عالية توبخ الياس الذي استمر على ما يبدو في صمته يستمع لها.

" من هذه المرأة الغاضبة؟!!!" سأل كونتين غير متأكد من صاحبة الصوت " لا أستطيع تمييز صوتها" وعاد ليستمع بتركيز أكثر حاجبيه يلتقيان بعدم تصديق عندما تأكد من صاحبة الصوت وسأل " انها استيل هاردنغ أليس كذلك؟! لما توبخ الياس هكذا؟!"

أجل إنها توبخه وبشدة رددت كلوديا بداخلها وإنها تامره بالتحدث مع والده حتى يطردني معللاً ذلك بأني لا أصلح كسكرتيرة أبدا وكم أنا وقحة ومتغطرسة، دون أن تحصل من الياس على أي ردة فعل رافضة أو





# حب قتلته الشكوك

مواقفة فقط وقف صامتا يستمع تاركا كل الحديث لها. لم تستطع كلوديا أن تفهم الى ماذا يشير صمته لكنه بالتاكيد ومن خبرتها السابقة معه أنه لا يفضل أن تعمل عند والده ولربما سيتم طردها من جديد، لكن هذه المرة لن تستاء ولن تسمح له بتحطيم قلبها ، فليس غريبا عليه أن لا يدافع عنها لأنه لم يحاول أبدا أن يسترجع لها وظيفتها بالفندق بعد أن طردت منها بسببه وأنه سمح لصديقته أن تنجح بطردها من هذه الوظيفة أيضا فهو لا يستحق إلا الاحتقار، لا تنكر بأنها معجبه بكونتين وتحب العيش بالكوخ الصغير لأنها افتقدت الى هذه المساحة من الخصوصية والاستقلالية منذ أن سكنت عند شقيقتها وزوجها، ستشتاق بالتأكيد لمشاهدة النهر دوما يتغير الى كل حالاته الهادئة والمتمردة لكن في هذه اللحظة بالذات كم تتمنى لو إنها وسط زحام لندن الخانق مع



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

عائلتها الحبيبة وتبث لأنيتا كل شجونها معتمدة على مواساتها ودعمها، تريد الهرب من حقل المشاعر المليء بالألغام والذي في أي لحظة قد ينفجر في وجهها محطما حياتها الى أشلاء كل ما تريده هو الرجوع الى حالتها الطبيعة من سلام والاستقرار في مشاعرها التي منذ أن عرفت الياس وهي تتقلب من نقيض الى آخر بحدة أرهقتها ولم تشعر هكذا منذ أن تعدت مرحلة المراهقة ولا تنوي العودة الى حالة عدم الإستقرار العاطفي التي عانت منها، حينذاك استيقظت من أفكارها الخاصة على صوت كونتين يعلق بمرح.

" يبدو أنه خصام عاشقين!!" ثم بملل أكثر" إنها توبخه كما لو إنهما متزوجان منذ عشرين عاما، إن الياس لن يتزوجها أليس كذلك؟!!" سأل كونتين.

تجاهلت كلوديا السؤال لأنه آلمها بشدة دون أن



By saide

# حب قتلته الشكوك

تعرف سببا لذلك، فليتزوج الياس ليفير بمن يريد ما الذي يعنيها من الأمر؟!! وتأكيد على ذلك جلست بصمت خلف مكتبها تشغل جهاز حاسوبها الشخصي تتظاهر بأنها تراجع ما طبعته هذا الصباح تسأل كونتين الذي قطب جبينه محتارا.

" هل أقرأ لك الفقرة التي طبعتها هذا الصباح!!"

" ماذا؟!" سألها وذهنه متركز كاملاً مع سماع الخصام الجاري بين الياس واستيل.

" شريط التسجيل الذي تركته لي لقد طبعته أتريد أن أقرأه لك فلربما تريد أن أغير بعض من كلماته" عادت كلوديا تكرر كلماتها.

" أجل بالتأكيد!! هذا جيد!! أفعلي ذلك!!" قال الياس وهو يضم يديه على بعضهما البعض جبينه متجعد تظهر عليه خطوط الزمن بوضوح وهو يحاول أن يركز مع كلوديا وهي تقرأ.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

" حسنا هذا يبدو جيدا ألا توافقيني" سألها كونتين.
" بالتأكيد!!!" أجابته وذهنها مشتت أكثر منه مع الأصوات المتعالية بالخارج أمام الباب للتركيز على العمل.
" إذن لن أعدل عليها أضيفيها الى بقية المادة" أجابها كونتين ونبرة قهقهة تتخلل كلماته مكملا " لا بد أن المسودة الأولى للكتاب أصبحت عدد صفحاتها أكثر الآن"
" هذا صحيح" وافقته من جديد وهي تحمل الصفحات بيدها محاولة تخمين عددها، ثم فجأة تصلبت في مكانها عندما سمعت صوت الباب يفتح والياس يدخل الحجرة وحيدا.
التقط كونتين كعادته صوت أقدام القادم مديرا وجهه صوبه سائلا " الياس؟!! أهذا أنت!!"
لم يجبه الياس فورا على سؤاله محدقاً في كلوديا عبر





# حب قتلته الشكوك

الحجرة، عينيه الرماديتين تحاولان إجبارها على مقابلة نظراته، إلا أن كلوديا أبت أن تستجيب له وابقت نظراتها على شاشة الجهاز أمامها تتظاهر بالإنشغال.
" من هناك؟! الياس ؟! أهذا أنت ؟!" أعاد كونتين سؤاله من جديد وكان لابد من الياس أن يجيبه فرد بصوت بطيء مجرد من أي شعور.
" نعم أبي"
" مع من كنت تتكلم قبل قليل؟! الم تكن استيل هاردنغ؟!" سأل كونتين بحشرية.
" أجل لقد كانت هي أبي" أجابه الياس وعينيه لا تزال معلقتان على كلوديا يرفض أن يشيحهما بينما هي لا تزال تتجاهله.
" أين هي إذا!" استمر كونتين في اسئلته يرفع رأسه قليلا صوب الباب كما لو أنه يحاول أن يستشف صوتا



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

آخر قادم من اتجاهه يكون صادرا عن استيل رافعا يده لمصافحتها وابتسامة مجاملة تعلو شفتيه قائلا.
" استيل يا عزيزتي كيف حالك؟!"
" إنها ليست هنا يا والدي " قال له الياس مسرعا ثم أكمل " أريد التحدث معك على انفراد من فضلك"
" حسنا!" قال كونتين وقد أعاد يديه الى مكانها متجاهلا كلام الياس الأخير سائلا " هل تقف خارجا؟"
" لا يا والدي لقد غادرت المنزل" أجابه الياس.
رفعت كلوديا رأسها فور سماعها الجواب مجازفة بإلقاء نظرة على الياس لكن وجهه كان خالي من أي تعبير، مبهم كصوته لا يمكن قراءة ما يدور خلفه من أفكار تتساءل إن وصل الخلاف بينهما حد التأزم ومن الذي حقق النصر على الآخر فارضاً رأيه ورحيل استيل أله معاني خفية أخرى غير ظاهرة لها لكنها لم تستطع أن تستشف شيئا من الياس.



By saide

# حب قتلته الشكوك

" حسنا بما إنها ليست هنا استطيع أن أكون صريحا معك بني " قال له كونتين وابتسامة رقيقة تعلو شفتيه لكن نظرة جاده تلمع من عينيه " أنت تعلم بأني لم أتدخل يوما في حياتك الشخصية أو حياة ستيفان لكن يجب أن أقول أنني مندهش من سماعي لاستيل تتحدث معك بهذه الطريقة قبل قليل، هل تتذمر هكذا دوما؟! لا أعرف ما سبب الشجار الذي حصل قبل قليل لكنها بدت غاضبة جدا كوالدتها تماما، لا أزال أتذكر اندا عندما كانت شابه وجميلة مليئة بالطاقة لكنها كانت بنفس الوقت مستبدة" وأضاف " كان والدي يقول عندما تريد أن تتقدم لامرأة ما أبحث عن والدتها وستعلم كيف ستبدو عليه زوجتك بعد عشرين عاماً"
" سآخذ هذا بعين الاعتبار عندما يحين الوقت أبي" رد عليه الياس بهدوء يتجه صوب مكتب أبيه ليجلس



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

على طرفه يهز إحدى قدميه بالهواء.
" أفعل هذا بني لا تنسى نصيحتي أبدا" قال له كونتين وقد أراح رأسه على ظهر مقعده عندما لاحظ أن صوت الياس كان قريبا جدا منه مضيفا " انتبه أن يقع شيء من المكتب على الأرض لابد أن يبقى كل شيء في مكانه المضبوط حتى أعرف أين هو أليس كذلك كلوديا؟!!"
" أجل سيدي" أجابته كلوديا بهدوء تام متأكدة أن الياس لا يزال يحدق بها مانعة عينيها من مقابلة نظراته سمعته يؤكد لوالده.
" أنا حريص جدا يا والدي"
خرجت كلماته الأخيره بمعاني مزدوجة بالنسبة لكلوديا التي أخذت تفسرها كما تشاء، فهل قصد أنه كان حريص جدا لإبعاد استيل عن هنا فلا ذنب له أنها ظهرت فجأة لتخرب عليه كل خططه معها و لولا ما





# حب قتلته الشكوك

حصل لكانت كلوديا من شدة غبائها تعيش في الجنه تطير فوق السحب تنتظر بفارغ الصبر موعد عودته من المانيا... تلقي عليه بنظراتها الحالمة بينما يبتسم هو لها لأن والده الأعمى لا يستطيع أن يراهما الاثنين.
" حسنا أبي أخبرني" قال الياس وقد استعاد هيئة رجل الأعمال " ما الذي حصل بينك وبين ايرنست؟!"
" كان سعيدا جدا بإيصال وجهة نظره اليّ وكان صريحا فيها " قال كونتين ثم صمت قليلا يعض على شفتيه ناظرا في اتجاهها مضيفا باعتذار" كلوديا يا عزيزتي أعتذر بشدة لكن ما سأقوله سري للغاية..."
لم تدعه كلوديا يكمل كلماته وقامت عن مقعدها متجه للباب سعيدة بخروجها من المكتب قائلة. " أدرك ذلك سيدي سأذهب لمساعدة سيلست بالمطبخ" ثم توقفت عندما شاهدت نظرة الصدمة في



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

عيني كونتين الذي يعرف كلاهما كم تكره سيلست وجود امرأة أخرى في مطبخها وعادت لتقترح " أو لشرب فنجان جديد من القهوة الطازجة!! أتريد فنجانا منها؟!" سألته.

" أرجوكي! فقد تحدثت كثيرا على الهاتف لدرجة أن حلقي يؤلمني من شدة العطش" أجابها كونتين.

خرجت كلوديا من الباب تتفادى النظر في اتجاه الياس رغم وعيها التام لنظراته التي تلاحقها كارهة إياها، لقد كاد أن ينجح في خداعها يجب أن تركل نفسها لغبائها وجنونها لتصديقه حتى لو لدقيقة أنه يهتم بها، أخذ وجهها يحمر من الإذلال عندما تذكرت كم كانت سعيدة قبل دقائق قليلة من وصول استيل، كيف استطاعت أن تنسى ظنونها وشكوكها عنه، فمنذ البداية حذرها عقلها الباطن من أن رجل غني وذو نفوذ من أمثال الياس ليفير قد يهتم بها فقط من أجل





# حب قتلته الشكوك

سبب واحد إلا وهو علاقة عابرة.

هذا الأمر ليس بغريب عليها ففي الوسط الفني حيث تعمل ترى كل أشكال الرجال الأغنياء وأصحاب النفوذ واستطاعت من تجربتها أن تبتعد عن طريقهم وتتحاشاهم رغم اهتمامهم الكبير بها، تعرف تماما ألي أين موجه اهتمامهم والى أين سيؤدي بها، إذا كيف نجح الياس ليفير ولو لفترة قصيرة جدا أن يقنعها بأنه مختلف؟! السؤال أخذ يتردد في داخلها يطالب بإيجاد جواب مقنع عليه، اشمئزت من نفسها لوقوعها في حبائله وحماسها للايمان به، لقد كانت صيد سهل له حتى قبل النزهة الى ضفاف النهر هذا الصباح، كيف وقعت في غرامه بهذه السهولة ومتى حصل ذلك؟! وقفت كلوديا جامدة لا تستطيع التحرك بعد أن ضربتها الحقيقة المرة كالصاعقة، تحبه؟! متى؟!!!! أين؟!!!! كيف استطاع التسلل بهدوء وخفة خلف



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

دفاعاتها الحصينة؟!! شعرت بالأرض تميد بها كما لو أنه سيغمى عليها من شدة الذهول، إنها تحب الياس ليفير؟!!! يجب أن تجلس قليلا وتفكر لربما هي مخطأة!! لا إنك لست كذلك!! أخذ قلبها يردد عبر خفقاته وإلا لماذا غضبت من وجود استيل وآلمك سكوت الياس على تهجمها عليكِ!!!!!

دخلت المطبخ وهي في عالم آخر تتمتم بصوت خفيض تسب وتلعن الياس ليفير على ما فعله بها.

" ما الذي تقولينه كلوي؟!!" سألتها سيلست بالفرنسية رافعة رأسها المحمر من حرارة الفرن الذي كانت تطهو عليه لحم الضأن برائحته الشهية التي عبق بها المكان وهو أحد الصحون المفضلة لكونتين.

" لقد كنت أتحدث لنفسي سيلست فقط؟!" أجابتها كلوي خائفة من إنها كانت تتحدث مع نفسها بصوت مسموع فسمعتها سيلست فأكملت بسرعة " كونتين



By saide

# حب قتلته الشكوك

يريد قهوة سأعدها له لا تهتمي بالأمر وعودي لعملك عزيزتي"

أخذت سلسيت تهف على وجهها المحمر الدافيء بمنشفة المطبخ تحاول التخفيف من حدة حرارته قائلة بالفرنسية " أشكرك عزيزتي لكني أعددتها" وأشارت الى صينية على المائدة تضم فناجين ثلاثة للقهوة مع السكر والحليب وأكملت " كنت بطريقي لإحضارها"

" أجعليهم فنجانين سيلست فلا يجب أن أكون هناك الآن، إنهم يعقدون اجتماعا سريا أرجوكِ أذهبي بها أنت!! وساتناول فنجاني هنا"

" أخدمي نفسك عزيزتي سأعود بعد قليل" قالت سيلست بالفرنسية وقد حملت الصينية واتجهت صوب الباب الى مكتب كونتين بينما جلست كونتين حول مائدة المطبخ تحمل بيدها إبريق القهوة الفرنسي



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

الذي يقبع دوما جاهزا بالقهوة الطازجة في إحدى زوايا المطبخ والذي تفضله سيلست على أي من الآلات الحديثة لصنع القهوة والتي كانت تعدها قوية حلوة وثقيلة الأمر الذي تحتاجه كلوديا الآن أكثر من أي وقت آخر لتستعيد وعيها.

كانت كلوديا لا تزال تشرب قهوتها في المطبخ عندما وصل ستيفان بعد عشرة دقائق، شعره مشعث من الاستعجال بعد القيادة بسرعة من كامبردج الى الضاحية، سمعت كلوديا صوت سيارته تصل فتحركت لاستقباله عند الباب الرئيسي.

قال لها بلهفة ونظرة اهتمام في عينيه

" هل كل شيء على ما يرام ؟! والدي... "

" كل شيء بأتم خير" أكدت له تشعر بالذنب لاحضاره بمثل هذه السرعة الى هنا للاهتمام بموضوع الياس لكنها في خضم كل ما حدث نسيت أن تهاتفه من





# حب قتلته الشكوك

جديد وتخبره أن لا لزوم لمجيئه وأن الأمور على أحسن حال.

" أنا آسفة جدا ستيفان لقد أضعت وقتك سدى فلا حاجة لحضورك فلا شيء حدث حتى الآن وهما متفقين تماما حتى أن والدك سعيد جدا، في البداية كان يبدو أنهما سيتشاجران وخفت لدرجة الذعر، أرأيت غبائي أنا أعتذر وبشده"

أراح ستيفان كتيفيه المشدودتان توتراً عندما أنهت كلوديا كلامها " لا بأس لا تهتمي بالأمر لقد توجست خشية وأنا أقدر لك ذلك، فمع هذان الاثنين لا يمكن لك التنبؤ بما قد يحدث لذا أفضل أن أكون موجود في حالة حدوث الأسوء" ولحق بها الى داخل المنزل الى المطبخ يشم رائحة القهوة اللذيذة قائلا..

" قهوة.. هل بقي شيء منها؟ أريد بعضا منها"

صبت له كلوديا فنجان من القهوة فحمله بين يديه



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

الاثنتين يشرب منه بهدوء يسند ظهره على الحائط خلفه قائلا " إنها لذيذة.. أين هما الآن بالمناسبة؟"

" في حجرة مكتب والدك يبدو أن هناك بعض المشاكل في فرع الشركة في المانيا وأخيك عاد يسأل المساعدة والمشورة من أبيك "

حدق بها ستيفان مذهولا من ما تقوله غير مصدق أذنيه أن الياس يتنازل ليسأل والده شيئا فكيف بالمساعدة في العمل.

" هل فعل ذلك حقا!!!" سألها مندهشا.

" ألم يقل لك ما سيفعل عندما تحدثتم على الهاتف ليلة البارحة بأنه ينوي طلب المساعدة من أبيك؟!" سألته كلوي مستغربة.

" لم نناقش العمل فنحن لا نفعل ذلك أبدا، فأنا أعمل في اتجاه مختلف تماما عن اهتمامات أخي" قال ستيفان بلهجة جافة وأضاف " وهذا للافضل فلو كنا





# حب قتلته الشكوك

نعمل بنفس الاتجاه لاصبحنا خصوما ويمكن أن تتأزم العلاقات بيننا فالياس في طبيعته يحب التنافس ويحب الفوز أكثر ومهما كان الثمن ولن يتوانى عن الضرب تحت الحزام حتى وإن كنت شقيقه"

صمتت كلوديا رافضة أن تعلق على ما قاله ستيفان فمهما قالت ستفهم خطأ من قبله لكن الشيء الوحيد المتأكدة منه أن ما يقوله ستيفان صحيح مئة بالمئة.

" لكن ليس هذا سبب عملك كعالم بدل من أن تكون رجل الأعمال في الشركة" سالته باهتمام.

هز ستيفان رأسه... وجهه يحمل علامات القلق من اتجاه تفكيرها قائلا " لا! لقد أردت حقا أن أكون عالم... لم يكن ذلك جبنا مني أو تنازل عن حقي لشقيقي" ثم أضاف مفكرا " اعتقدت مرات بأنني قد أتراجع عن المواجهة أمام الياس إن حصلت لا أخفيكي بأن أخي الكبير يشعرني بالخوف، رغم أننا لم



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

لم نتشاجر حول أي شيء قد يكون مهم لكلينا إلا أنني مرتاح بأننا لم نعجب بنفس المرأة حتى الآن أكره أن أتصور ما قد يفعله الياس في حال أعتقد بأنني أريد فتاته"

حدقت كلوديا من نافذة المطبخ حول البعيد حيث السماء الرمادية الكئيبة المنذرة بعاصفة قادمة تقترب من مزاجها العكر، بينما صدى كلمات ستيفان تتردد بعقلها وقلبها دون أن تقول أي كلمة تعلق بها على كلامه الأخير سمعته يقول بعد أن أنهى شرب قهوته.

" حسنا سأذهب لأسلم عليهما معا.. بالمناسبة هل يعرف بأني قادم ؟!!"

" أجل!" أجابته باختصار مخفية عنه رد فعل الياس على قدومه غير قادرة على التنبوء بما قد يفعله الياس عندما يراه لكنها متأكدة أنه أمام والده سيظهر كالحمل الوديع فقررت قائلة.



By saide

# حب قتلته الشكوك

" سآتي معك!" وأكملت " لابد أنهما أنهيا نقاشهما السري الآن"

وما إن وصلا الى باب الحجرة حتى سمعا صوت ضحكات كونتين ونبرة الياس المسلية فتوقف ستيفان قليلا يعبر عن اندهاشه وسعادته من خلال نظراته المذهولة لكلوديا قائلا " يبدو والدي كما اعتدته منذ زمن بعيد، لقد حققت معجزة هنا كلوديا "

" ليس أنا!!" قالت له وأضافت " بل الياس!! فقد أصبح والدك سعيدا جدا عندما طلب منه الياس المساعدة، أعتقد بأنك تعرف أن كل ما كان يريده هو عودته للمهنة من جديد لا أعتقد أن عماه قد يؤثر على عمله فلو كان لديه سكرتيرة يثق بها لأن تقرأ له كل شيء بصدق وأمانه فسيستطيع التأقلم مع أي موقف مهما كان إنها فقط مسألة ثقة بالنفس"

" معك حق بما قلته لكنه عندما توقف عن العمل لم



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

يكن بسبب عماه أو حالته الذهنية بل لأنه كان مريض جدا وقلبه لم يعد يسطيع تحمل ضغط العمل، يبدو أنه تحدث معك بهذا الخصوص اليس كذلك؟" سألها فأجابته بهزة من رأسها موافقة.

" ليس بالضبط لكني أعتقد بأنه سيتمسك بأي فرصة للعودة من جديد"

" سأذكر ذلك له بما أن الياس هنا ونرى ماذا سيقول الإثنان" رد عليها ستيفان ثم فتح باب الحجرة سامحا لها بالدخول قبله فتوقف الياس وكونتين عن ما كان يقولانه نظر الياس بسرعة صوب كلوديا التي أبقت نظرها بعيدا عنه متحركة صوب مكتبها.

" أنه أنا أبي!!!" قال ستيفان وتوهج وجه كونتين بسعادة غامرة وافترت شفتيه عن ابتسامة يخصها فقط لإبنه الأصغر يمد يده المتجعده التي تظهر أوردتها الزرقاء منها لشحوب لونها فأسرع ستيفان يمسكها بكلتا





# حب قتلته الشكوك

يديه وينحني مقبلا وجنتي والده.

" لم أكن أتوقع وصولك؟"" استفسر كونتين.

" لقد جئت لأن الياس أخبرني بأنه قادم هنا فقلت لما لا تكون مناسبة عائلية محضة فقد مر وقت طويل منذ أن اجتمعنا ثلاثتنا معا ما رأيكما أن نخرج للغداء؟!" سألهما بالآخر.

" لا أعتقد بأن لدي وقت لهذا " رد الياس برفض قاطع.

" جد الوقت إذن " أمره والده بلهجة مبتسمة وأكمل" أعتقد بأنها فكرة جيدة أين سنذهب؟؟"

" سأحجز لنا في المطعم الايطالي الذي تحبه أنت أبي" ثم رفع سماعة الهاتف وهو يخرج مفكرة سوداء صغيرة من جيب سترته يبحث في صفحاتها ليجد مرامه وبدء يتلفن ويتحدث بالايطالية الى الطرف الآخر.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

تحت غطاء صوت شقيقه المتحدث على الهاتف اقترب الياس صوب كلوديا سائلا بلطف " هل أنت قادمة؟!"
أجابته برفضها بهزة من رأسها دون أن ترفع عينيها عن جهازها قائلة:
" هذا اجتماع عائلي"
أدار ظهره لوالده مقتربا أكثر منها ينحني أمام مكتبها يهمس بصوت تكاد شفتيه تتحركان
" أريد أن اتحدث إليك قبل أن أغادر الى المانيا"
" لكني لا أريد أن أتحدث إليك!!" أجابته بهمس هي الأخرى متمنية أن سمع والده الحاد لا يلتقط حديثهما.
" كلوديا فقط اعطيني فرصة لأشرح لك!" تمتم بعمق لكنها عادت تهز رأسها رافضة، وجهها يغلفه البرود القاتل وقبل أن يقول الياس شيء كان ستيفان قد أنهى مكالمته واضعا السماعة مكانها مستديرا يواجه





# حب قتلته الشكوك

الجميع بابتسامه سعيدة.
" حجزت مائدة عند الساعة الواحدة يجب أن نتحرك فورا.. سيكون لدينا وقت لنتحدث ثلاثتنا بهدوء حول المستقبل "
ظهرت علامات الصدمة على محيى كونتين يرفع أحد حاجبيه بينما اتسعت عيناه دهشة قائلا
" المستقبل؟! ستيفان هل أنت في صدد إخبارنا بشيء ما ؟ أهو بخصوص الفتاة التي أخبرتني عنها والتي تعجبك جدا؟؟!!"
حدق ستيفان بأبيه مترددا وجهه محمر من الخجل الذي إزداد عندما أضاف والده بسعادة
" هل ستتزوج ؟؟!!"
وقف الياس كالجماد في مكانه عينيه مركزتان على كلوديا التي كانت تتظاهر بالإنشغال في عملها بترتيب أوراق مسودة الكتاب تكرهه بكل دقيقة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

أضعاف مضاعفة للطريقة التي يحدق فيها إليها والى أي اتجاه قفز تفكيره، فقد قرأت نيران الغيرة التي اندلعت في عينيه نيران حقيقية لا خداع فيها لأنه كان غاضبا وبشدة حتى يسيطر عليها لكن ما حيرها أنه الياس لا يحبها فلماذا يغار عليها ؟!! إلا أنه يرغب بها ؟! لما تشعر بالإهانه من اهتمامه هذا وليس بالغرور، لكن ما إن سألت نفسها هذا السؤال حتى أجابت بسرعة عليه.. لأنه سيمل منها في النهاية وينساها وهذا ما لا تستطيع تحمله، لكن رفضها له لم يضجره بل جعله يتمسك بها أكثر شاعرا بالإحباط والغضب لهذا الرفض كارهاً أي رجل قد يدخل حياتها وتفضله عليه خاصة أخيه الذي يفضله أيضا والده عليه.

" أتزوج؟ أنا؟! ما الذي جعلك تفكر هكذا؟! لا! أريد فقط أن أقترح شيئا عليكما أنتما الاثنين بخصوص الشركة "



By saide

# حب قتلته الشكوك

نقل الياس أخيرا نظره عن كلوديا محدقا في شقيقه وملامح وجهه قاسية يسأل " بخصوص الشركة ؟! منذ متى تهتم بشؤون الشركة "

" لا يهم الآن فأنا أفضل أن أتحدث معكما على مائدة الغداء فهو ليس بقرار يتخذ على عجل هيا الياس قل أنك قادم "

" ما دمت ستتكلم عن الشركة يجب أن أكون هناك أليس كذلك" قال إلياس بحدة لفتت انتباه كونتين فقال بحدة مماثلة.

" يوما ما سيكون ستيفان أحد أصحاب الأسهم الكبيرة بالشركة ولديه كل الحق لعرض رأيه بأمورها"

" الأمر ليس هكذا يا والدي أهدئا سأشرح لكما الأمر ستأتي اليس كذلك " قال ستيفان بسرعة محاولا تفادي اصطدام بين والده والياس فأجابه والده بهزة من رأسه موافقا يقول.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

" سأكون أكثر من سعيد بأن ألبي دعوتك" لكن تقطيبته كانت لا تزال توشح جبينه.

" سنذهب في سيارة واحدة.. سيارتي." شرح ستيفان.

" خذ أبي معك " قال الياس " وأنا سأذهب في سيارتي لأني سأكمل طريقي الى لندن فطيارتي تقلع الى المانيا هذا المساء"

وقف كونتين منهيا النقاش يبحث بلمساته عن عصاه قائلا " سأذهب لأحضر نفسي ستيفان" ثم استدار الى كلوديا طالبا " كلوديا أخبري سيلست بأني أحتاجها في حجرة النوم من فضلك "

وكما لو أنها تنتظر فرصة للهروب من الحجرة هرعت كلوديا الى المطبخ مرسلة سيلست خلف كونتين فورا لمساعدته.. باقية هي في المطبخ شاغلة نفسها بأي شيء لتتفادى الياس.

انضم ستيفان إليها بعد دقائق معدودة متحمس جدا





# حب قتلته الشكوك

لموعد الغداء.

" سأدعهم يشربون قليلا ويأكلون قبل أن أطرح موضوع عودة أبي الى العمل فالحديث عن الأعمال على معدة فارغة لا يثمر البته هكذا تعلمت من أبي" قال ستيفان مرحا.

فتعالت ضحكات كلوديا في المطبخ.

" ما رأيك في الياس؟! هل من الممكن أن يعقد الامور، أيمكن أنه توقع ما الذي ساتحدث به؟!" سألها ستيفان وقد أصبح جادا الآن مضيفا " إنه ذكي جدا ويلتقط الفكرة من الهواء لهذا هو رائع في إدارة الشركة، لقد شعرت بالرجفة تسري في عمودي الفقرى عندما رمى علي نظراته تلك كما لو إنها سكين سيطعنها بظهري"

" أعتقد بأنه يفكر بأن وجود والدي سيعني تدخله في إدارته للأمور وأظنه صادقا فأنا أعرف والدي سيجعل



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

والدي سعيدا فيجب على الياس تحمل الأمر " كان ستيفان يتجادل مع نفسه أكثر مما هو يتحدث مع كلوديا.

إلا أن كلوديا رمت عليه بابتسامه فاتنة مليئة بالعطف والمحبة الأخوية لاهتمامه الكبير بوالده " أنت تحب والدك كثيرا ستيفان أليس كذلك؟"

" حسنا إنه الوحيد الذي لدي" شرح لها مازحا وقد شعر بالإحراج، الأمر الذي أثار موجة ضحك أخرى من كلوديا تكاد لا تصدق أنه والياس شقيقين فهي لا تستطيع تصور شيء ممكن أن يحرج الياس ويسبب احمرار الخجل على وجنتيه توقفت عن الضحك عندما سمعت ستيفان يكمل.

" أنا ممتن لك يا كلوديا لقد فعلت الكثير في تقديم يد المساعدة لقد صدق حدسي عندما توقعت ذلك، منذ تلك الليلة عندما أخذني الياس للعشاء في مطعم



By saide

# حب قتلته الشكوك

عائلتلك وتركني ليدخل المطبخ و يخرج منه مغمسا بالعصير رافضا أن يشرح ما الذي حصل له لكني خمنت ...."

" خمنت ماذا ؟!" سألته تتسائل ما الذي فكر بأنه حدث بالمطبخ حينها.

" بالتأكيد قال أو فعل شيء أزعجك وكافأته بالعصير على رأسه" أجابها ستيفان وعينيه مليئتان بالتقدير " وكم كان شكله مضحكا لكني لم أتجرأ على الضحك أمامه لأني توقعت أن يضربني بشيء ما ساعتها إن فعلت لكن الفتاة التي فعلت ذلك به تستحق التقدير وبرأيّ الخاص إن استطاعت أن تقف في وجه الياس فإنها على استعداد أن تقف في وجه أبيه أيضا"

عادت كلوديا للضحك من جديد قائلة من بينها " مرات عديدة أتعجب أي نوع من العلماء أنت ستيفان "



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

شاركها ستيفان الضحك قائلا " أنا جيد حقا ضعيني في مختبر وانتظري ماذا سيخرج مني إنها فقط الحياة التي لا استطيع التأقلم معها بسهولة "

" أليس هذا ما ينطبق على الجميع" شاركته كلوديا فلسفته.

" حسنا الذي حصل هو من جعلني أفكر بك سكرتيرة لوالدي " قال ستيفان وأكمل بابتسامة كبيرة " وقد كنت محقا اليس كذلك؟!!!"

" صدقني إن قلت لك إني لا أعلم إن كنت أستطيع أن أتعامل مع أي منهما!!"

" حسنا مما أراه فأنت تستطيعن أن تلفي كليهما حول أصبع يديك الصغير" قال ستيفان بمرح.

" أنا أقدر أسلوبك بالتعامل مع الياس، لقد حاول التعرض لك أليس كذلك؟! وقد اعتاد أن ينجح بذلك مع كل النساء أحب أن أظن أنه بالنسبه لك وفشل





# حب قتلته الشكوك

تماما فذلك يجعله إنسانيا أكثر منه بطل خارق مثلي تماما" عاد يضحك من جديد ينظر صوب الباب مكملا " حسنا يجب أن أذهب وأساعد والدي في ركوب السيارة سأراك عندما أعيده الى هنا؟! أرجو أن لا تشعري بالإهانه لأني لم أدعوكي أنتِ أيضا؟! كم أحب أن تنضمي إلينا لكن الحديث الذي سيحصل أريد أن أبقيه داخل محيط العائلة فقد تصبح الأمور متوترة وربما صعبة إن أعترض الياس"

" أنا أتفهم الأمر " قالت سعيدة لابتعادها عن الياس فقط.

" هذا أجمل شيء فيكي أنك دوما متفهمة " قال لها ستيفان و قد انحنى يزرع قبلة أخوية على خدها من فوق كتفه رأت كونتين يقترب من الباب يمشي قريبا منه الياس، قابلت كلوديا نظرات الياس الرماديتين الباردتين اللتان كانتا تراقبانها هي وستيفان فشعرت



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

برجفة في كل جسدها إنه لم يرى القبلة هي متأكدة من ذلك فقد اعتدل ستيفان بوقفته قبل أن يظهر الياس وكونتين لكن الياس من شدة غيرته يرفض حتى أن يراها واقفة بصحبة شقيقه الصغير يتحدثان بطريقة ودية بحيث كان التهديد يلمع في عينيه، لا يحق له أن ينظر إليها بهذه الطريقة ليس وهو يخطط لاصطحاب استيل الى المانيا معه، لقد كذب عليها.. لما إذا يخول لنفسه أن ينظر إليها بتلك النظرة الجليدية المليئة بالإحتقار فقط لأنها صديقة حميمة لشقيقه.

شعرت كلوديا بالغضب يتفاعل بداخلها حتى وصل الى درجة الغليان فوقفت على أطراف أصابعها لتشد طول جسدها كله لترد لستيفان قبلته لكنه استدار فجأة شاعرا بحركتها فاهما ما تريد إلا أنه حرك رأسه فجأة فالتقت شفتيهما.



By saide

# حب قتلته الشكوك

&كانت قبله خاطفة دافئة وحساسة أكثر منها قبله تزلزل مشاعر أي منهما ليس كما يحدث معها كلما عانقها الياس، ثم استدار ليغادرها متجها الى حيث يقف الياس ووالده.

وقفت كلوديا في مكانها ثابته هادئة لكنها مصدومة من الداخل لما عانقها ستيفان على الشفتين بينما قبل قليل قبلها على الخد كالأخت، هل هو منجذب لها حقا لكنه يخفي ذلك؟ هناك شيء لا تفهمه هنا؟ فستيفان صديقها هذا ما تشعر به نحوه و لن يتغير شيء أبدا فقط تتمنى أن لا يكون شعوره يختلف عن شعورها هي، انطلقت عينيها صوب الياس فارتدت الى الخلف خطوات قليلة من الذعر، لقد أرعبتها ملامح وجهه، لم تكن تهدف الى إثارة غيرته فقط أرادت أن تريه أنها لا تكترث له وأنه يستطيع أن يسافر الى المانيا مع أي كان لأنه ليس الرجل الوحيد في العالم،



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل الثامن

كرامتها وكبريائها دفعاها الى تقبيل ستيفان لكنها الآن تشعر بالمرض و اليأس ينتابها تريد أن تبكي، كانت نواياها واضحة وصريحة حتى اللحظة التي غير فيها ستيفان قوانين اللعبة فتشابكت خيوطها حتى أصبحت لا تعرف لما بدأتها في اساساً لكن حتى نوايا الآخرين أصبحت غير واضحة لها... لما فعل ستيفان هذا؟ لما قبلها أمام الياس كم تتمنى لو إنها تعيش الآن على جزيرة نائية لا انسان فيها.

فتح الياس الباب الخارجي ليخرج كونتين منه مع ستيفان ومن خلال رموشها المسبلة رأت الياس يلحق بهما خطواته الكبيرة توسع المسافة بينهما أكثر فأكثر حتى شعرتها كما الفجوة التي لن تستطيع أبدا ردمها.

فتح الياس سيارته وجلس خلف المقود بدون حتى أن ينظر باتجاهها، سمعت هدير صوت المحرك الغاضب لسيارته ثم تحركت السيارة لتخرج من الموقف بسرعة



By saide

# حب قتلته الشكوك

كبيرة جدا تطايرت معها الحصى الذي يغطي الدرب المؤدي الى المنزل.

كان كونتين يجلس بجانبه محدقا في الظلام الدامس الذي يعيشه لأول مرة لا يخاف منه وابتسامة سعيدة متفهمة تعلو شفتيه.

حدقت كلوديا في الفراغ الذي خلفه الياس وراءه تشعر بالوحدة وبالهواء البارد يلفح جسدها متخللا ملابسها الثقيلة ليصل الى عظامها يسبب لها الرجفة، تستمع الى صوت خرير النهر يتهادى مصاحبا إياه عويل الرياح تحرك الأغصان العارية كما لو أن ما تشعر به من كآبه وحزن شعرت به الطبيعة فأسبغت على المكان حزنا وكآبة يماثلهما.

## نهاية الفصل الثامن



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

تدقيق إملائي ... ملاك

By saide

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

## الفصل التاسع

www.mlazna.com

# الفصل التاسع

أوصل ستيفان والده بعد عدة ساعات وبقي في المنزل الكبير حتى المساء فلم يعمل كونتين من سعادته المفرطة فقد وافق الياس على عودته للعمل بأسرع وقت ممكن في مكاتب الشركة الرئيسية في سويسرا وأصبح كتاب سيرة حياته من أقل اهتماماته الحالية فلم يملي كلوديا أي شيء واستمر يتحدث بنفس الموضوع مراراً وتكراراً وستيفان يحدق به بقناعة فرحة.

" كم يحتاجني من الوقت لأنهي كتابي كلوديا؟ ثلاثة أشهر أخرى؟؟؟ أربعة؟؟" سأل كونتين كلوديا وأكمل شارحا " هذا سيكون في أواسط حزيران اليس كذلك؟؟!! بعدها سأعرض هذا المنزل للبيع لأن الوقت مناسب جدا للحصول على سعر جيد له فسيبدو المنزل رائع في ذلك الشهر، متى سينتهي عقدك هنا ستيفان؟! وستعود أيضا الى الوطن؟! هل زرتي يوما





# حب قتلته الشكوك

سويسرا كلوديا؟! ستحبين الإقامه هناك ستخلب لبك بالتأكيد"

تعرف كلوديا أنها لن ترى سويسرا البتة وعندما ينهي كونتين كتابه ستعود الى لندن والى وظيفة مؤقته آخرى ودورة أخرى من تجارب الأداء تدريبات الصوت والتمارين توفر كل قرش تستطيعه متسائلة هل ستمثل يوما على المسرح أم أنها تضيع وقتها فقط وأن كانت تملك أي موهبه حقيقة في التمثيل أم إنها تخدع نفسها متوقعة مستقبلا زاهرا في المسرح تشعر في بعض الأوقات مثل الآن باليأس فتفكر بالاعتزال والاستسلام.

لربما لهذا يعجبها كونتين كثيرا فبينهما شيء مشترك فكلاهما كان محبطا بلا أمل والآن كونتين أصبح أفضل حالا وعاد الى حياته السابقة فرحا سعيدا لكن لا ينطبق نفس الشيء عليها لأنها لا تزال تنتظر حدث ما



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

والأيام تمر دون حصوله لا تريد أن تستيقظ يوما لتجد نفسها وقد أضاعت عمرها سدى.

لاحظ ستيفان ابتسامتها القلقة وفهم سببها فابتسم لها قائلا لوالده " ألم تتحدث مع كلوديا بعد عن الوظيفة الجديدة أبي"

نظر كونتين ناحيتها ووجهه محمر من الإثارة يسأل " ألم أفعل؟ لقد توقعت أنني فعلت؟ كلوديا يا عزيزتي...." ومد يده مربتا على أصابع يد كلوديا عندما أمسكتها مضيفاً " كلوديا ما رأيك بأن تأتي معي !!"

" معك!" كررت كلوديا من خلفه غير متأكدة كيف تفسر طلبه.

" الى سويسرا " أجابها مفسرا.

شهقت كلوديا جفلة من أقتراحه حتى شعر كونتين بالصدمة تعتريها فشدد من قبضة يديه على يدها.



By saide

# حب قتلته الشكوك

" سويسرا ؟!!! لماذا !؟" سألت

" لأنني سأحتاج الى سكرتيرة هناك أكثر مما أحتاجه هنا" شرح لها بهدوء " أحتاج شخص استطيع الثقة فيه تماما فعملي سيتطلب مني أن أقرأ أوراق عالية السرية ولا أستيطع أن أقرأ لأني لا أرى لذا يجب أن أعتمد على سكرتيرتي كذلك عند توقيعي للشيكات متابعة الأرصدة والحسابات سكرتيرتي يجب أن تكون مصدر ثقتي مثلك كلوديا"

أحست كلوديا بالإحراج من مدحه لها فقالت " شكرا لك "

" كما أنك ستعملين معي!! كلما تذكرت الفتيات الغبيات اللواتي عملن عندي قبلك لا يمكن لي أن أتصور تكرار التجربة من جديد، فتاة تلو فتاة لربما أخنق إحداهن مرة من المرات وأنت لا تريدين لي أن أقضي آخر أيامي خلف القبضان" مازحها بخفة ثم



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

عاد للجدية مرة أخرى" على الأقل فكري بالموضوع.. أدرك بأني أطلب منك الكثير بالابتعاد عن عائلتك لكنني متأكد بأنك ستحبين سويسرا وستحصلين على زيادة نوعية على الراتب، ويجب أن تعرفي أن طبيعة العمل و ضغطه سيختلفان عن هنا، ستتعاملين مع أشخاص آخرين من مختلف الجنسيات مع مكالمات عبر القارات وسأطلب منك بالتأكيد تعلم عدة لغات من أجل انجاز العمل المطلوب خاصة الالمانية والايطالية موفرا لك أفضل المعلمين " كان كونتين يشرح لها ظروف العمل بلهجة رجال الأعمال التي ذكرتها بالياس وأكمل " سيكون لك شقة وهاتف خاص وأيضا سيارة"

شهقت كلوديا من جديد و شعرت بعينيها تدمعان مهددتان بالبكاء أنه نفس العرض الذي قدمه لها الياس منذ البداية لا يمكن أن تشك أن كونتين يبحث





# حب قتلته الشكوك

عن عشيقه عندما عرض عليها العمل بشروطه ومميزاته هل ظلمت الياس وأساءت فهم عرضه؟ يا إلهي!! إنها محتارة لا تعرف ماذا تفكر أو بماذا تجيب لاحظت نظرات التساؤل في عيني ستيفان لكنها لم تكن بصدد شرح الأمر له ليس الآن على الأقل وأمام كونتين لكن الشيء الوحيد الذي تعرفه أنها لا تستطيع أبدا أن تبقى قريبة من الياس ستكشف حبها له إن عاجلا أم آجلا وساعتها لن تقدر على مقاومته البته وستصبح بالنهاية استيل أخرى له لا!! لا يمكن لها أن تسافر الآن سويسرا حتى لو أرادت يجب أن تبتعد عن الياس و فورا سمعت كونتين يسأل " ما رأيك كلوديا؟"

" شكرا جزيلا سيد ليفير لثقتك الكبيرة والفرصة الرائعة التي تعرضها عليّ لكن..." وعضت على شفتها وهي ترى ستيفان لا يزال يراقبها مقطب الجبين لدرجة تساءلت فيها هل تقطيب الجبين صفة وراثية في عائلة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

ليفير.
سألها كونتين بلهفة " لكن ماذا؟" وأكمل برجاء " كلوديا أرجوكي وافقي ومهما طلبتي سنتفق على تحقيقه "
القت عليهما كلوديا نظرة حزينة ثم إعتذارية خصت بها ستيفان لوحده تهز رأسها رافضة قطعيا تترجاه أن يساعدها قائلة " أنا آسفة.... لقد أحببت فعلا العمل لديك وأتمنى من كل قلبي لو أستطيع الذهاب معك الى سويسرا لكن طموحي في الحياة ليس في مجال الأعمال وأنتما تعلمان هذا حلمي أن أصبح ممثلة وليس سكرتيرة لذا لا أستطيع ترك لندن "
تهالك جسد كونتين في مقعده كما لو أنه تعب فمه مزوم وتظهر على ملامح وجهه خيبة الأمل ساحباً يده من يدها.
" أنا آسفه " كررت كلوديا اعتذارها وهي تشاهد



By saide

# حب قتلته الشكوك

التعاسة على محياه مضيفة " أكره أن أقول لك لا.. لكني عملت بجد لأصبح ممثلة إنه حلمي ولا يمكن لي أن أتخلى عنه"
وافقها كونتين بهزة من رأسه قائلا " بالطبع أتفهم يا عزيزتي" لكنه لم يتفهم البته فقط يريد أن يكون مهذبا معها فهمت كلوديا ما بين السطور بأنها تخدع نفسها بخصوص مهنة التمثيل ولربما هو محق وأن هذا ما تفعله بالضبط لكن لم تصل بعد الى مرحلة اليأس والتخلي عن طموحها.
" لا يزال هناك متسع من االوقت لتحديد الأمر أبي " قاطع ستيفان حديثهما أخيرا قائلا بلطف ثم أكمل " لا يزال هناك كتابك لإنهائه أولا وهذا سيحتاج الى أشهر كما قلت سابقا حسنا سنرى ما يحصل حينها " ثم القى نظرة على ساعة معصمه مضيفا " يجب أن أغادر الآن فلدي عمل لابد لي من انجازه أترافقيني كلوديا



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

للباب" سألها.

" لن أغير رأيّ أبدا ستيفان أنا آسفة" قالت له بحزم وهما يقتربان من البوابة.

" لم أتوقع أنك ستفعلين" أجابها " لكني اردت فقط أن أرفع من معنويات والدي لقد كان سعيدا طوال اليوم يخطط ثم فجأة رأيته محبط وأنا أكره أن أراه حزين لقد كان اليوم كما تعودنا عليه دوما قبل أن يمرض وأنا أريده أن يبقى هكذا لن يضره بعض الأمل بتغير رأيك! ومن يعلم ماذا يخبأ القدر لنا"

" بهذا أنا أؤيدك تماما" وافقته ثم تساءلت " هل يمكن لي أن أجد بديلة عني أدربها أنا على العمل خلال فترة بقائي هنا ؟؟"

" ليست فكرة سيئة أبدا " وافق " سأبدأ البحث فورا عن الفتاة المناسبة ولكن قبل أن تعمل لدى والدي يجب أن نستقص عنها جيدا وبحذر فأي أحد يعمل





# حب قتلته الشكوك

لدينا يتبع هذا الاجراء"

" إلا أنا " قالت كلوديا بابتسامة رقيقة خبت فور أن أجابها ستيفان.

" وأنت أيضا!!" أجابها إلا أنها في أعماقها لم تصدقه.

" لا يمكن أن تكون جاداً" قالت ضاحكة وكما خبت الابتسامة قبلا توقفت الضحكات وبدأت كلوديا تقطب جبينها كما لو إنها أخذتها عادة عن عائلة ليفير " ماذا تقصد بالتحري عني؟؟"

" الشركة لديها ملف حياتك كلها؟" قال " من الولادة حتى اللحظة التي استلمت بها هذه الوظيفة إنه الروتين كلوديا لا شيء شخصي بالموضوع فالكل يمر بهذه المرحلة أنا لم أشاهد الأوراق فدائرة الموارد البشرية هي المسؤولة عن العمل لكني كنت متأكد من حدسي عنك فوظفتك فورا قبل حصولي على معلوماتهم ألم تعملي مع أخي قبلا فلابد أنك مناسبة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

للعمل مع والدي لكن كان لابد من إتمام الإجراءات لأنك لم تعملي مع الياس إلا لفترة قصيرة"

شعرت كلوديا بصدمة كبيرة ارتجف لها جسدها... قالت بصوت مبحوح " لو عرفت حينها!! يال حياتكم هذه! لكن هل تستمروا بالمراقبة حتى بعد تعيين الموظف وملفه أيبقى في الشركة"

" أجل" أجابها " فلو شككنا للحظة بولائك أو وفائك المعلومات جاهزة لدينا لنتصرف فورا "

"أنه أمر فظيع!!" أحتد صوت كلوديا وقد بدأت علامات غضبها تظهر " حياتي كلها مكشوفة في ملف في إحدى أقبية شركتكم لابد أن الأمر غير قانوني فلم تحصل على موافقتي لتتجسس عليّ وتدس أنفك في شؤوني الخاصة" ثم سالت " وعندما أتوقف عن العمل لدى والدك هل تتلفون الملف"

" في النهاية نعم " أجابها بطريقة مراوغة لكنها فهمته





# حب قتلته الشكوك

فورا ولن تسمح له بالهروب قبل أن يجيب عن اسئلتها

" و ماذا يعني هذا ؟؟!!! متى تتلفون الملف ؟!!!"

" لا أعلم بالتحديد بعد خمس سنوات أو عشر"

" ماذا ؟؟؟" صرخت.

" يجب أن نحترس كلوديا فلربما جمعتي بعض المعلومات التي قد تضرنا وبالتالي يجب أن نتصرف ونحمي أنفسنا"

" و ماذا عني أنا؟!!! ألا يسمح لي بأن أحمي نفسي " سألته و قد انطلق غضبها من عقاله.

" لم يكن يحق لكم أن تتجسسو على حياتي الخاصة لو عرفت منذ البداية لما قبلت بهذه الوظيفة لدى والدك "

"أنا آسف حقا " أجابها إلا أنها تركته يقف وحيدا أمام سيارته وعادت أدراجها للمنزل الكبير وما إن انضمت الى والده حتى سمعت صوت السيارة تتحرك مغادرة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

فشعرت بالراحة لقد كرهت كل آل ليفير اليوم خاصة الأبناء منهم فكلاهما متغطرس ومغرور كيف سمح ستيفان لنفسه بالنبش في ماضيها لن تسامحه أبدا على فعلته كم تشعر بنفسها عارية أمامهم كما لو إنها لا ثياب اللعنة عليهم وعلى أموالهم ونفوذهم، لقد توقعت ستيفان مختلف عن الياس لكنه كان القفاز الحريري للعائلة ليس إلا.

هل يعمي الثراء الإنسان عن رؤية حقيقته لهذه الدرجة ألا يدركون كم يتطفلون على حياة غيرهم لو أن أحدا عاملهم بنفس الطريقة لقلبت الدنيا رأسا على عقب ولرفعت القضايا في المحاكم حياتهم يجب أن لا يتدخل أحد بها أما حياة الآخرين فيجب أن تكون كتابا مفتوحا لهم عليهم اللعنة كررت كلوديا بداخلها.

الياس كان واضحا وصريحا في وضعه الشروط لعالمه ولم يخفها عنها البته سواء عندما حبسها في جناحه في



By saide

# حب قتلته الشكوك

الفندق أو عندما حاول التحرش بها وكان يتوقع من الجميع إتباع هذه القوانين والإنصياع لها أو فلتخرج من حياته.

استمرت بالتفكير في الملف بقية اليوم حتى وهي في سريرها وكلما طال تفكيرها كلما زادت غضبا مصممه على تقديم استقالتها لكونتين لولا تذكرها الدائم لعماه واعتماده عليها وهذا أغضبها أكثر فهي لا تحب أن تكون في موقف الضعيف رغم حبها له مزيج من المشاعر قد ينفجر في وجهها.

في صباح اليوم التالي خف غضبها وهي ترى كم كونتين يبدو سعيدا مبتسما وهذا أثر على قلبها الرقيق لذا قررت البقاء وإنهاء العمل على الكتاب معه وبأسرع وقت ممكن حتى تستطيع المغادرة ويسافر هو الى سويسرا.

في عطلة نهاية الأسبوع تفادت الالتقاء مع ستيفان



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

وأخذت القطار الصباحي الى لندن للبقاء مع شقيقتها التي لاحظت فورا تغير الترتيبات لحضور شقيقتها الى االبيت فطرحت اسئلتها فورا دون أي تأخير.

" لا أريد أن أعتمد عليه كثيرا في إيصالي الى هنا فأنا افقد الوقت الذي يجب أن أقضيه معك في انتظار وصوله" أجابتها.

" وماذا عن الآخر " سألت انيتا وهي تضرب البيض في الخلاط حتى أصبح جامدا كالكريمة

" تقصدين كونتين؟؟" سألتها كلوي بالمقابل متحاشية ذكر الياس.

إلا أن انيتا كانت أذكى من أن تستغفلها كلوديا فاستدارت لشقيقتها الصغرى تحدق بها وهي تضع كلتا يديها على خصرها قائلة " تعرفين بالضبط من أقصد " تعرف كلوديا من تقصد انيتا وكانت تميل لعدم الإجابه لكن هذا سيكون بالنسبة لانيتا تصريح



By saide

# حب قتلته الشكوك

بحدوث شيء ما فقالت " الياس في المانيا"

" لقد اعتقدت أنه في اليابان " سألت انيتا بدهشة.

أجابتها كلوي على مضض" لقد كان هناك لكنه اضطر للسفر الى المانيا بسبب مشاكل هناك في مصانعهم.

" و متى يعود؟!" استمرت انيتا بالسؤال.

" لا فكرة البتة لدي لقد نسي أن يترك جدول أعماله معي" ردت عليها كلوديا ساخرة.

اجابتها انيتا بتهكم ساخر" ألا تتمنين لو يفعل!!"

" ولا حتى من بعيد لدي مثل هذا الاهتمام في الرجل" قالت كلوديا مكذبة دقات قلبها.

لكن انيتا قابلت ردها بضحكة عالية فتركتها كلوديا تضحك وسعت خلف صهرها لتساعده في تقطيع الجزر لصنع حساء كان يعمل على إعداده والذي أعادها الى منزل آل ليفير في اليوم التالي بما أن المطعم لا يفتح يوم الأحد إلا مساءاً لذا شعرت انيتا ان الوقت



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

مناسب لنزهة برية.

أنزلا انيتا حوالي الساعة السادسة مساءاً حيث كانت كلوديا متأكدة بأن ستيفان لن يكون موجودا بل عاد الى كامبردج، أخبرها كونتين أن ستيفان سأل عنها مستاءاً لأنه سيغادر دون أن يراها فلم تجبه كلوديا إلا بجملة واحدة حاولت قدر الإمكان أن تجعل صوتها مرحا خفيفا" لطف منه أن يسأل" لكن أذني كونتين استشفت الجفاف في كلماتها فسألها وقد قطب جبينه كالعادة " هل تشاجرتما أنت وستيفان "

" تشاجرنا!! بالطبع لا " أجابته كلوديا وقد أدركت أن ستيفان لم ياتي بسيرة لوالده عما حصل بينهما.

" حسنا ساستغرب إن عرفت أنك تشاجرتي مع ستيفان " قال كونتين بهدوء ملامح وجهه قلقة مضيفا " فستيفان ليس من النوع الذي يتشاجر معه الآخرين بعكس الياس المختلف تماما ويتشاجر طوال الوقت





# حب قتلته الشكوك

وهذا جيد في بعض الأوقات لأنه يعني قدرته على التحكم بالشركة وتسيير أمورها بنظام وسلاسة والأحيان الأخرى تكون سيئة لأنه يخلق عداوات خاصة إن كان يتعامل مع الحرس القديم الذين يرون في أسلوبه عدم احترام لهم " و توقف عن الحديث مقطبا كالعادة ثم أكمل فجأة " يجب أن أتوقف عن هذا!!"

" حدقت كلوديا به مشتت الذهن " تفعل ماذا؟"

" أتوقف عن التحدث معك بهذا الإنفتاح" أجابها فمه ملتوي بمرح وأضاف " أنت تغوي المرء على الكلام بأسلوبك في الإستماع له فأنا أنسى مع من أتكلم وأقول أشياء يجب أن لا أتحدث بها إن سمعني الياس سيقول أنني خرفت"

ضحكت كلوديا على كلامه قائلة بين ضحكاتها " لا تخف لن يتجرأ أحد على قول هذا!!!"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

لكن حديثهما بقي عالقا في ذهنها مذكرا إياها في النهاية كم يختلف عالمها عن عالم هذه العائلة وقد كان كونتين صريحا حتى ولو عن الطريق الفكاهة بأنه يجب أن لا يتحدث إليها بهذا الانفتاح وأن الياس لن يحب هذا أبداً وستيفان قال بأنه لا يمكن أن يوثق بها إلا بعد أن يتم التحقق من ماضيها وحفظه في ملفات خاصة بالشركة، شعرت بنفسها كما لو إنها أقل قدرا منهم يسمح لها بولوج عالمهم لقدر محدد وحتى هنا لا يمكن الثقة بها تماما هذا الاستنتاج جعلها تشعر بالكآبة والألم الشديد.

في نهاية الإسبوع هاتفها وكيل أعمالها صوته مليء بالفرح والسعادة سائلا إياها" هل تستطيعين أخذ صباح الغد إجازة؟!!"

" هل هي تجربة أداء جديدة؟!!" سألته بلهفة وعندما أجابها بالموافقة صرحت " بالتأكيد أستطيع لقد كان





# حب قتلته الشكوك

هذا جزء من الإتفاق منذ البداية عندما استلمت هذه الوظيفة أين أذهب؟!! وما هي ؟!!! هل هو دور مثير؟!!"

" لا أعرف ماذا سيكون موقفك لكنه.... " قال بكأبته المعهودة " إنه دعاية تلفزيونية لمعهد موسيقي هكذا قيل لي!!! ليس مثيرا لدرجة كبيرة لكن الأجر جيد وسيجعل وجهك معروفاً فما رأيك؟!!!"

" ولما لا!!" أجابته ووجهها تملئه خيبة الأمل فلثواني معدودة توقعت الوظيفة لدور مسرحي وأضافت " أي عمل محترم أفضل من عدمه "

" هذه هي فتاتي " وافقها مدير أعمالها لكن كلمته خرجت مرتجله كما لو أنه ندم على عرض العمل عليها خوفا من فشلها وخسارته لعمولته، كم تساءلت متي سيخبرها أنه لن يمثلها من جديد وأن تبحث لنفسها عن مدير أعمال آخر، في البداية نظر إليها كورقة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

رابحة في مجال العمل لجمالها و وجهها المثير الذي قد تعشقة آلات التصوير لكن مع مرور الأيام لم تظهر نتائج جمالها خاصة أنها دقيقة في اختيار أعمالها ترفض الرضوخ لأي ضغط باستغلال هذا الجمال بأي عمل لا أخلاقي.

" حسنا هذا هو العنوان يا ملاكي!!! وبالتوفيق!! علي الذهاب الآن فلدي أعمال أخرى" قال لها بمجاملة.

لم تسأله ما هي الأعمال الأخرى فقط كتبت العنوان الذي أملاه عليها قائلا " يبدو أنهم يجرون تجارب الأداء في موقع الشركة " شرح لها قبل أن يقفل السماعة وينهي المكالمة مضيفاً.

" يجب أن تكوني هناك في الساعة الحادية عشر صباحا غداً أسألي في الاستعلامات عن السيد رمبند واخبريني بالنتيجة فورا "

وقفت كلوديا تحدق في الورقة التي بيدها و التي



By saide

# حب قتلته الشكوك

تحوي عنوان الشركة، حسنا إنه عمل ما دام لا شبه فيه ويجب أن تتوقف على الآمال العالية فالإعلانات هي نوع من التمثيل.

لم يعترض كونتين على ذهابها اليوم التالي فخرجت من المنزل الكبير في الصباح لتصل لندن في وقت أبكر من موعدها فقضت ساعة كاملة في شقة شقيقتها تحاول أن تبدو بأجمل حلة ساعدتها انيتا بالتحضيرات ولم تكف عن إبداء النصح لها مضيفة عليها زجاجة عطر فرنسية الصنع غالية الثمن.

لم تكن كلوديا تعرف ما المظهر الذي تطلبه الشركة في الممثلة المؤدية لإعلانها لذا اختارت أحدث ملابسها شراءاً وهو ثوب أسود مصنوع من الصوف بقبة عالية وأكمام طويلة إضافة الي حزام فضي يشتد على خصرها الناعم النحيل ويصل الى ما فوق الركبه بقليل منسدلا براحة يظهر قوامها المثير وينعكس لونه على



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

بياض بشرتها يظهر لون شعرها الأحمر الأخاذ ببريق يخطف الأنفاس.

" أنيقة برقي رائع اختي" مدحتها انيتا وأكملت " هيا التفي حول نفسك... أجل هكذا... تبدين رائعة حقا "

أجابتها كلوديا بابتسامة محبة قائلة " سيكون هناك الكثيرات من الجميلات للأداء فلا تعلقي آمالك"

" ستحصلين على العمل أعرف هذا" قالت انيتا بتصميم

القت كلوديا نظرة أخيرة على نفسها في المرآة حسنا لقد قامت بكل ما بوسعها عمله من أجل مظهرها شعرها الأحمر يلوح حول وجهها بنعومة وعينيها الخضراوتين تشعان ببريق الأمل فمها الشهي مصمم على الفوز تعلم كم تبدو جميلة وهذا الأمر عزز ثقتها بنفسها ووضعها في مزاج جيد لتجربة الأداء فبعد



By saide

# حب قتلته الشكوك

الفشل الذريع والرفض المستمر خلال الأشهر الماضية هي بحاجة الى هذا النجاح الصغير وإلا ستفكر حقا في اعتزال هذا العمل، لقد حاولت كثيرا ولم تحصل على ما تصبو إليه نفسها لكن يبدو أنها تفتقد للمسة سحرية تحتاجها.

" حسنا أنا جاهزة للمعركة" قالت بشجاعة.

" لقد طلبت لك سيارة أجرة" قال لها بيير وأضاف" وصولك الى هناك دافئة وهادئة مرتاحة نصف الطريق للنجاح"

قبلت كلوديا وجنتيه هو وانيتا قائلة " شكرا لكما أنتما الاثنان لا أعرف ماذا كنت سأفعل بلاكما أدعوا لي "

أنزلتها سيارة الأجرة أمام بناية كبيرة في لونغ إيكر حيث العنوان الذي أخذته من مدير أعمالها دخلت الباب الدوار الرئيسي الى قاعة للاستقبال مفروشة بأفخم السجاد الأحمر وأطقم الجلوس الجلدية



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

السوداء وخلف أحد المكاتب جلست فتاتان تجيبان على الهاتف.

" السيد رمبند من فضلك" قالت لها كلوديا.

رفعت الفتاة قائمة في يدها تنظر إليها تسأل كلوديا بأسلوب عملي مؤدب" أسمك لو سمحتي"

و عندما أخبرتها أسمها أشارت لها على المصعد قائلة " آخر طابق الباب الذي في آخر الممر واقرعي قبل دخولك"

أرادت كلوديا أن تسألها عن تجربة الأداء لكن الفتاة انشغلت من جديد بالإجابه على رنين الهاتف المستمر فتركتها كلوديا واتجهت للمصعد.

كان الطابق الأخير للمبنى هادئا جدا حتى لا تستطيع سماع صوت أقدام أي شخص من السجاد الوثير الذي غطى أرضيته، سارت كلوديا الى آخر الممر حيث مرت عن العديد من الأبواب الموصدة لكنها لم تسمع صوتا



By saide

# حب قتلته الشكوك

واحدا من خلفها لا يمكن أن تكون كلها خاليه إذاً لابد أنها مضادة للصوت وقفت أمام الباب الأخير مترددة بالقرع عليه لأنها متوترة من تجربة الأداء تشعر بالإثارة تملأ كل جسدها تقربا لما سيحدث.

أخذت نفسا عميقا وقرعت الباب بثبات، فتح الباب فور قرعها ودخلت الى الحجرة وابتسامة تظهر على شفتيها للشخص الذي فتح لها الباب و فجأة!!!! ماتت الابتسامة على شفتيها قبل أن ترى النور ووقفت كلوديا كالصنم الجليدي عندما لم تجد أحد في المكان أدارت عينيها في المكان باحثة عن أي كان لتجد حجرة للمعيشة بدل من مكتب بدا التوتر يعلو عندما وقعت عينيها على الأريكة البيضاء المريحة المليئة بالوسائد الملونة التي تبدو كالسرير أكثر منه أريكة المنظر لم يعجبها البته لقد عرض عليها مدير أعمالها العديد من هذه الأعمال لكنها رفضت بحزم



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

ولم يجبرها يوما على فعل ما لا ترغب به فهل مل من انتظار موافقتها الآن وصمم على إنهاء الوضع.

استدارت على عقبيها لتغادر المكان فورا ودون أي تأخير وعندما فعلت سمعت صوت الباب يغلق باحكام فعادت لحالة الجمود التي انتابتها قبل قليل تشعر بالذعر يتصاعد في أعماقها.

لتقع عينيها على آخر إنسان قد تفكر في لقائه هنا والذي كان يقف وظهره مستريح على الباب ينظر إليها بعينيه الرماديتين الباردتين وابتسامة ساخرة تعلو شفتيه قائلا بهمس مرح " ألن تدخلي الي بيتي قال العنكبوت للذبابة!!!" لكن كلوديا لم تضحك لا لمرحه المفتعل ولا لتشبيهه.

اعترى الشحوب وجهها أولا عندما أدركت أنه قد خدعها بتجربة الأداء لإغرائها على المجيء هنا لم تفكر ولو للحظة أن موضوع الإعلان التلفزيوني قد



By saide

# حب قتلته الشكوك

يكون خدعة فمدير أعمالها حريص جدا بهذه الأمور ولن يضيع وقت موكليه فهل خدع هو أيضا أم أنه كان جزء من الخدعة.. لا يهم الآن!! قالت بصوت حازم غاضب.

" أبتعد عن طريقي، أريد المغادرة!!"

لكن الياس ابتسم من جديد رافضا الانصياع لأمرها وبدأ الخوف يندلع في قلب كلوديا مذكرة الهدوء والصمت على طول الممر الخارجي هل هناك أحد غيرهما في هذا الطابق.

أشاحت بنظرها عن جسد الياس الواقف أمامها لتدور باحثة في المكان لتجد باب آخر تساءلت الى أين يفضي.. الى حجرة النوم، شعرت بالإحمرار يعلو وجنتيها محاولة منع نفسها من التفكير بذلك الاتجاه الخطر يجب أن تخرج من هنا وبأسرع وقت ممكن بينما كان الياس يتابع توتر المشاعر على ملامح وجهها



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل التاسع

المكشوفة له ووميض خبيث يلمع في عينيه المحدقتان بها قائلا.

" تبدين بحاجة ماسة للجلوس قبل أن يغمى عليك" ثم تحرك من الباب صوب الأريكه مضيفا " هل أحضر لك مشروبا ما تبدين بحاجة ماسة لواحد الآن، اقترح عليكي بعض النبيذ لأنه جيد لمعالجة حالات الصدمة الفجائية "

لكن كوديا لم تكن تصغي لسخريته عينيها معلقتين على الباب، و ما إن شعرت بأنه ابتعد مسافة جيده عنه أسرعت باتجاهه تحاول فتحه دون فائدة حاولت من جديد بلا جواب كان يجب أن تعرف بأنه لن يبتعد عن الباب لو أنه تركه غير مغلق، أعادت أنظارها إليه وهو يسير صوب الخزانة المهاجونية في آخر الحجرة ويفتحها ليخرج منها كأستين من الكرستال الشفاف وقالت بحدة.



By saide

# حب قتلته الشكوك

" لا يمكن لك إبقائي هنا رغما عني " شعرت كما لو أن ما يحدث الآن هو التكملة لأول مرة التقيا فيها بجناحه في الفندق سمعته يضحك فتوترت أكثر وشعرت بالحيرة والتخبط فعادت تسأله بصوت مهزوز الآن " ما الذي تريده مني سيد ليفير" وما إن خرج السؤال من فمها حتى أدركت أنه أغبى سؤال قد تسأله خاصة بعد أن علت صوت قهقهات الياس في المكان.

شاملا إياها بنظراته المثيرة الحميمة من رأسها الى أخمص قدميها مجيبا إياها بكلمة واحدة.

" أنت!"

## نهاية الفصل التاسع

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

الفصل العاشر

www.mlazna.com

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة
تدقيق إملائي ... ملاك
By saide

# الفصل العاشر

" هل يجب أن اشعر بالإطراء الآن؟!" سألته كلوديا بمرارة والدموع تملأ عينيها مهددة بالإنهمار بسبب غبائها لما كان عليها أن تسأل مثل هذا السؤال الأحمق وهي تعلم تماما ما الذي يريده الياس منها إنها غاضبة جدا من نفسها ولكن غضبها لا يقارن مع ما تشعره تجاه الياس فأضافت بحدة " حسنا أنا لا أشعر بذلك"

حاول الياس أن يتكلم ويقول شيء إلا أنها لم تسمح له وأكملت بنفس الغضب " بل على العكس أشعر الإهانة الكبيرة قل لي كم امرأة أخبرتها نفس الجملة؟! لا أشعر بالإطراء وأنا أعلم بأنني آخر واحدة على قائمة نساءك اللواتي لاحقتهن، هل عنت أي واحدة منهن لك شيئا هل شعرت بأي شيء تجاه أي واحدة بالتأكيد لا.. نحن مجرد أقام تأتي وتشطب من قائمتك السوداء متى تريد " كانت كلمات كلوديا



By saide

# حب قتلته الشكوك

مليئة بالمرارة والغضب العارم.

حاول الياس مقاطعتها لكنها لم تسمح له واستمرت بغضبها الجامح " نحن مجرد دمى تلعب بها كلما يحلو لك ولن يقول لك أحد لا... فقط لأنك ثري وذو نفوذ حسنا... أنت لا تخيفني ولا حتى تعجبني وسأظل أقول لك لا وأعنيها!!!"

كانت ابتسامة الياس قد خبت رويدا رويدا مع كل كلمة نطقتها كلوديا حتى توقفت شفتيه عن الابتسام و بدأت تقطيبة الغضب تظهر على جبينه.

أدركت كلوي بأنها كان يجب أن تتوقف عن الكلام ما دامت هي الرابحة في المعركة لكن لسعات الغيرة التي تضربها كلما تذكرت استيل والصف الطويل من النساء الساعيات خلفه جعل فمها ينطلق من عقاله بكلام كثير مضيفة " و بما أنك لا تجد استجابه مرحبة هنا أقترح عليك العودة الى استيل هاردنغ"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

لمعت عيني الياس ببريق خطر قائلا بصوته الناعم الذي يثير توترها ومخاوفها أيضا " وهل أستطيع؟! شكرا لك على الإقتراح!"

يا لها من حمقاء لقد فعلتها من جديد خانت نفسها بأن أوضحت له ما هية مشاعرها نحو علاقته باستيل بدلاً من التصرف ببرود و حنكة معه، تشعر بأنها تريد أن تصرخ من الإحباط فمهما حاولت فلا تستطيع مجاراته بهذه اللعبة، أخذت نفس عميق محاولة تهدئة دقات قلبها المتسارعة واستجماع شتات نفسها وشجاعتها رافعة رأسها بكبرياء مواجه إياه في محاولة لاستعادت هدوئها البارد واحكام سيطرتها على مشاعرها.

" أجل سيد ليفير يمكنك العودة الى صديقتك أو الى أي واحدة من صديقاتك الأخريات شريطة أن تتركني بحالي" وأضافت تتطلع حولها مبعدة عينيها عن أنظاره المسلطة عليها " من الواضح أنك عملت بجد



# حب قتلته الشكوك

By saide

للتحضير لهذا المشهد لكني آسفة لتخيب ظنك وإهدار وقتك فلا شيء قد يقنعني لإقامة أي علاقة معك مهما كانت.. لذا أفتح هذا الباب ودعني أعود الى بيتي من فضلك "

للحظات معدودة اعتقدت بأنها نجحت في مسعاها لإقناعه بأنه لا يعني شيئا لها وأنه سيستجيب إليها أخيرا بفتح الباب، يحدق بها بعينيه الغاضبتان وفمه مزموم بشدة وامتلأ جو الحجرة بالتوتر والتشويق بانتظار كلا الطرفين للخطوة التي سيقدم عليها الطرف الآخر.

" حسنا!" هذه الكلمة الوحيدة التي صدرت من الياس قبل أن يستدير ليعود الى عمله السابق بصب القليل من النبيذ الأحمر في الكؤوس الكرستالية ثم حملها بكلتا يديه متجها صوب الأريكه البيضاء الكبيرة واضعا الكؤوس على المنضدة أمامه مستريحا عليها واضعا قدم على الأخرى بينما عقد يديه الاثنتين خلف



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

رأسه وجسده غارق بين الوسائد الوثيرة.

" ما الذي تفعله؟" سأأته كلوديا غاضبه وقد نومها مغناطيسيا بنظراته فلم تعد تستطيع اشاحة عيونها الخضراء عن جسده المسترخي المثير فاغمق لونها الى الزمردي من الغضب والشوق الكبير له... والسيء بالأمر أنه يعلم تماما تأثيره عليها.. ابتسامته الساخرة قالت لها ذلك وبوضوح تام واعدة مستفزة إياها برضا كامل.

" أولا احتسي كأسك ونتكلم قليلا قبل أن تغادري" أجابها.

" لا شيء بيننا لنتحدث به" ردت عليه واستدارت لتتجه صوب الباب.

" ليس حتى والدي؟!" سألها.

ترددت كلوديا بالالتفاف صوبه وسألت في المقابل مستفسرة " ما به والدك ؟!" واستدارت باحثة عن أي



By saide

# حب قتلته الشكوك

شيء في ملامح وجهه بعيون شكاكة فلا تعرف ما الذي قد يقوله بخصوص والده.

" لم تغير رأيك بخصوص عودته للشركة أليس كذلك؟!" سألته أخيرا معلنة عن شكوكها.

" لربما أفعل" رد بهدوء.

تقدمت منه كلوديا وجهها غاضب " ما الذي تعنيه بأنك قد تفعل ذلك؟! ما السبب لتغير رأيك ورفضه"

هز الياس كتفيه بملل مجيبا " بما أنك لا توافقين على مرافقته الى سويسرا والعمل لديه ولا يمكن لنا إيجاد سكرتيرة أخرى بدل منك نثق بها وتعرف كيف تتعامل معه لا أقدر على المجازفة بتعيين أي كان كما لا أستطيع أن أتصور كيف سيتأقلم أبي مع أجواء العمل بدونك أنه بحاجة الى زوج من العيون المبصرة التي يثق بها "

" بهذا معك حق!!" أجابته بصدق " أنا آسفه صدقا



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

لكني لا أستطيع أن أتخلى عن حلمي بأن أكون ممثلة مسرح لكني قد أساعد بأن أدرب سكرتيرة أخرى بأن تحل مكاني خلال هذا هذه الفترة"

" ولا أي تدريب في العالم قد يجعل أبي يحبها مهما كانت... أنت لا تعرفين كم هو صعب مع السكرتيرات قبل أن يمرض وبعد أن أصيب بفقدان الصبر أصبح مستحيلا في التعامل معهن لا شيء يرضيه دائما غاضب ونزق لن تحتمله أي سكرتيرة" صمت قليلا ثم أضاف " لكن لا يهم الآن فقد بدأ بالكتابة كمهنة جديدة له سينسى مع الأيام الشركة"

" لكن... إنه متحمس جدا للعودة للعمل " قالت كلوديا بتعاسة وأضافت" إنه يكتب فقط لأنه يشعر بالملل والضيق"

" هل ما يكتبه جيد برأيك؟!" قاطعها منزلا قدمه عن الأخرى مادا يده ليحمل كأسه.



By saide

# حب قتلته الشكوك

" إنه رائع " أجابته بحماس " أقضي أجمل الوقت وأنا أعمل معه أنا متأكدة بأن الكتاب سيتصدر قائمة أعلى المبيعات عندما ينزل للأسواق "

" ألهذه الدرجة؟!!" سألها بعدم تصديق مقدما لها كأسها بيده الحرة.

" وأكثر!!!" استمرت كلوديا في حماسها.

" هل مشروبك جيد أم تريدين شيء آخر؟!" سألها الياس وهو يقف.

" إنه جيد شكرا لك " أجابته كلوديا وهي تنظر الى كأس النبيذ في يديها مستغربة متى حملته.

كان الياس يقف قريبا جدا منها لدرجة أحست بكل شعر راسها يقف متأهبا لخطوته القادمة تشعر بجسده القوي المديد الطول فتحركت لتبتعد عن تأثيره المدمر عليها لترى فمه المثير يلتوى بابتسامه ساخرة ثم يحتسي قليلا من كأسه متقدما صوب خزانة



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

المشروبات ليصب المزيد من النبيذ.
" أخبريني المزيد عن كتاب والدي" قال لها من خلف كتفيه مكملا " أرجو أن لا اقرأ فيه فضائح عائلية تحرجنا."
" بالتأكيد لا... يجب أن تكون فخورا بوالدك لكتابته مثل هذه الرائعة " قالت كلوديا بحماس وهي تجلس على الأريكه الكبيرة مرتاحة لأن الحديث أخذ هذا المنحنى من جديد وأضافت " لقد قلت لك ذلك في المرة الأخيرة التي كنت فيها في المنزل الكبير و...."
و توقفت عن الحديث وقد عادت لها الذاكرة لتلك الزيارة وما حصل فيها، لمحة السعادة القصيرة لاكتشافها حبها له واعتقادها أنه لربما يشعر تجاهها بالمثل من شدة غيرته التي كانت ظاهرة عليه، لحظة الصراحة التي أعزها بها عندما شرح لها أعمق أفكاره، حتى وصلت استيل لتوقظها من سباتها العميق على





# حب قتلته الشكوك

خداعه وكذبه، كان يتلاعب بها يحاول الحصول على موافقتها لمرافقته في موعد في نفس الوقت مصمما على اصطحاب استيل معه الى المانيا بعد أن كانت مرافقته في اليابان يجب أن لا تنسى أنها لا يمكن أن تثق به.
" أخبرتينني ماذا!؟" سألها يحرك الكأس في يده ليتموج السائل داخله يلقي عليها نظرة سريعة من عينيه.
" أخبرك كم والدك كاتب رائع." أجابته بحزم كارهة نفسها لأنها عادت لتنسى ولو لفترة قصيرة من الوقت من هذا الرجل الواقف أمامها نظرة واحدة منه بابتسامة على شفتيه كانت تغيبها عن الوجود، تضعفها تماما لتتغاضى عن حقيقته.
" اعتقدت بأنك قلت شيئا كهذا حينها لكني لم أكن استمع جيدا وقتها فقد كانت هناك أمور أخرى عالقه



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

في رأسي" أجابها ثم صمت قليلا ليعود ويقول محدقا بها بتلك النظرة الحميمة والابتسامة الساخرة" أنت على سبيل المثال"

أبعدت عينيها عنه تلعن قلبها الذي أخذ يقوم بدورات سريعه متمتمه " ألا تمل من تكرار نفس الكلام" وشربت من قدحها لتمنح نفسها وقتا للسيطرة على دقات قلبها وارتعاشة يديها لكن ابعاد نظراتها عنه كانت الغلطة الأكبر ففي ثواني معدودة كان يجلس بجانبها على الأريكة قريبا جدا منها تشعر بحرارة جسده القوي تلفحها.

شهقت كلوديا من المفاجأة وصدمة إحساسها الكبير فيه حتى كانت ستسقط كأسها لولا يديّ الياس اللتان أمسكتا به بقوة آخذا إياه من يدها ليضعه على المنضدة بجانب قدحه.

أرادت كلوديا أن تقوم من جانبه في اللحظة التي



By saide

# حب قتلته الشكوك

أبعد عينيه عنها ليهتم بالكأس إلا أن جسدها لم يستجب لأوامر العقل " أهربي... أهربي.... قبل فوات الأوان" كان عقلها يردد دون جدوى كانت كالغائبة عن الوعي تسبح في عالم آخر لم تستيقظ منه إلا عندما شعرت بيدي الياس تمسكان كتفيها، شعرت بالجفاف في فمها كالعطاشى التائهين في الصحراء، ألقت عليه نظرة من أسفل رموشها المنسدلة قبل أن تحني رأسها المحمر خجلا قائلة بهمس أجش " لا تلمسني.. أبتعد.. لا أريدك أن تلمسني"

" بل تريدين!" أجابها بثقة تامة " كلانا يعلم ذلك منذ النظرة الأولى التي كانت مثل شرارة الكهرباء بيننا؟! من البداية شعرنا بها نحن الاثنين" وأخذت يديه تتحرك بنعومة من كتفيها تحيطان ظهرها ضاماً إياها بين ذراعيه أكثر نحو أحضانه متمتما بحميمية " إنه القدر كلوديا لقد خلقنا لبعضنا...!"



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

وضعت كلوديا كلتا يديها على صدره العريض الصلب محاولة دفعه عنها تاركة مسافة آمنة بينهما مبعدة وجهها صوب الناحية الأخرى الغير مواجهة لوجهه قائلة بحدة..

" لربما العلاقات العابرة بالنسبة لك شيء روتيني عادي لكنها ليست كذلك بالنسبة لي"

" لو تعرفي كم يسعدني هذا ما دام الأمر يعنيني" رد عليها.

شعرت كلوديا بالخوف يزحف الى ثنايا قلبها، فأخذت ترتجف رعبا من المحتوم لأنها لا تستطيع مقاومته مهما حاولت.. تلك الشعلة من التوق والشوق بداخلها ستخونها بالتأكيد ولن تسامح نفسها على ذلك أبداً.

" تعتقد أن أموالك تشتري لك كل ما تتمناه" صرخت به ثم أضافت" حسنا إنها لن تشتريني فلما لا تدعني وشأني "



By saide

# حب قتلته الشكوك

" لأنني لا أستطيع... وجهك لا يفارق أحلامي في منامي ويقظتي" أجابها بصوت أصبح ثخين من العاطفة ثم وضع يده بخفة على وجنتها بلمسة ناعمة خفيفة كجناح الفراشة لكنها شعرت بها كلوديا كالنار التي تلسعها وآلمتها أكثر من التعذيب نفسه.

" لا تفعل أرجوك" ترجته بصوت هامس " لا تفعل.."

لكن كلماتها جاءت مخنوقة بسبب عينيها اللتان غرقتا في نظراته.

" أريدك !!!" قالها بتوق ولهفة لم تترك لها مجالا للشك بعكس ذلك,

وأصبحت الآن في عالم آخر مستسلمة للتعويذة التي ألقاها عليها عينيها الخضراوتين مليئتين بحرارة لاهبه تقابلان عيني الياس ذات اللون الرمادي الذي أغمق حتى أصبح كالزبرجد أنفاسه ثقيلة متسارعة يحني رأسه لينقض على شفتيها لينهل من رحيقها مردداً



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

أسمها " كلوديا "

كان الإنجذاب بينهما كبير كالأقطاب المتضادة بالمغناطيس لا يمكن أن تتنافر أبداً ولا يمكن إبعادها عن بعضها مهما قاومت، التقت الشفتين فخرج صوت أنين كان يقبع بداخل كلوديا منتظرا السماح له بالتحرر وقد أغمضت عينيها مستسلمة لقدرها ترفع ذراعيها تلفهما حول عنقه أصابعها تتلاعب بشعره الأسود تغرق فيه.

ضمها الياس إليه أكثر حتى شعرت بأضلاعه الصلبه تضرب بجسدها، جاءت لمساته متملكة اندمجت أرواحهما في ملكوت واحد تتألق في سمائه، استقبلتهم الوسائد الوثيرة المتناثرة على الأريكه تحاول أن تبرد من عاطفتهم المحمومة.

لم تصدق كلوديا الذي يحصل إنه ليس واقعا بل إنه إحدى أحلامها التي انتابتها دوما منذ أن اكتشفت كم



By saide

# حب قتلته الشكوك

تحبه فلم تحس بنفسها عندما تمتمت هامسة بعاطفة جياشة.

" أحبك الياس!!!"

فزعت عندما استيقظت على الكلمات التي صدرت منها تشعر بالياس يصبح كعامود من الغرانيت من صدمة الكلمات التي نطقتها يحدق بوجهها المحمر خجلا الآن غير قادرة على الإلتقاء بنظراتها التي أبت أن ترفعها لتواجهه.

لابد أنها مجنونة كيف نطقتها؟! كيف سمحت لسرها أن ينكشف، سيستغل معرفته حتى آخر رمق ولن تستطيع مقاومته إنها من الضعف لتقاومه فكيف بعد أن اكتشف حبها له ومنها شخصيا.

لم تستطع كلوديا أن ترفع رأسها لتواجهه، خوفها من رؤية نظرة الإنتصار في عينيه وابتسامة التشفي على فمه أكثر من قدرتها على الإحتمال ستنهار بالتأكيد



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

وسيكون شاهداً على انهيارها المذل لقد فاز أخيرا ورفعت هي علم الاستسلام الأبيض بيديها الأثنتين سمعته يردد بصوت هامس.

" كرري ما قلته الآن؟!"

لكنها لم تستجب له أقفلت عينيها تشد عليهما بقوة لتمنع إنهمار الدموع التي بدأت تهدد بالهطول تهز رأسها رافضة تكرار مقولتها، ما الذي يريده أكثر لقد أعترفت له؟ أيريد إذلالها أكثر بتكرار الإعتراف؟؟

" كلوديا" ردد اسمها بصوت أجش يده تلمسان وجنتيها المحمرتان مضيفا " حبيبتي أنظري إليّ"

كلمة حبيبتي التي نطقها صدمتها وحيرتها بنفس الوقت تخشى أن تستجيب له وترفع رأسها لتجد شيء لن يسرها أبدا وربما يحطمها لكنها بحاجة لأن تكتشف الحقيقة لمرة واحدة أخيرة لن تبقى مترددة متشككة الى ما لا نهاية.



By saide

# حب قتلته الشكوك

فتحت عينيها ببطء شديد ترفع وجهها لتقابل نظراته التي سارعت دقات قلبها حتى ظنت أنه سمعها، التعابير التي تنطق بها عينيها كانت صعبة التصديق، بل اعتقدها في فترة من الفترات مستحيلة التحقيق لكن ها هو يعبر عنها ليس فقط بنظراته بل بكلماته أيضا عندما أعترف قائلا " أنا أحبك أيضا كلوديا بل أنني أعشقك!"

هل هي في حلم؟! أم إنها ماتت وصعدت الى السماء.... لا يمكن أن ما تسمعه حقيقة وإن ما قاله الياس واقعا وليس خيالاً، لأنه لا يمكن أن يكون صحيحاً ولن تصدقه لكن كلوديا استمرت تحدق في العينين الرماديتين كيف وصفتهما بالبرود طوال الوقت لا تدري والابتسامة الساخرة التي كانت تزين شفتيه أصبحت ابتسامة سعادة والحب يلمع في كل تعابير وجهه، التوق والعشق والحنان مشاعر توترت



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

على صفحات وجهه بشكل أطاح بصواب كلوديا حتى انهارت في نحيب يقطع نياط القلب.

هلع الياس عليها فضمها أكثر بين ذراعيه يسألها بخوف شديد " كلوديا حبي ما بك ماذا هناك؟!" بينما صوتها يزداد علواً.

" أنا أبكي فقط عندما أكون سعيدة جدا" أجابته من بين دموعها فانطلقت ضحكات الياس الحبيبة في الحجرة سائلا " وماذا تفعلين عندما تكونين حزينة؟ تضحكين؟!"

" أجل. " أجابته والدموع لا تزال تنسكب من عينيها على وجنتيها يتذوقها الياس بشفتيه اللتين أخذتا توزعان قبلات خفيفة حنونة على كل وجهها مرسلاً رجفات من السعادة بقلب كلوديا.

قبل وجنتيها وانتقل بخفة الى رموشها المبتله ثم شفتيها من جديد لتقابله كلوديا عناقا بآخر وعاطفة





# حب قتلته الشكوك

قوية بأخرى لكن فجأة تركها الياس وأنفاسه تتسارع يهز رأسه رافضا شيئاً ما لكن الابتسامة تملأ وجهه.

" لا.... لا.. لن أتسرع! ليس بهذه الطريقة وهنا !!!!" كان يتمتم.

لم تفهم كلوديا شيئا من كلماته المتلعثمة وتعابيره المتحيرة لا تعرف ما الذي يقصده واندهشت أكثر عندما سمعت صوت قهقهاته تملأ المكان.

" مع أن قصدي بإحضارك الى هنا كان لهذا الهدف بالذات "

" تقصد خدعتني بالحضور الى هنا " إتهمته بمرح.

أوما لها موافقا على ما قالته " هذا صحيح وأشكر حظي الذي جعلني أخطط لها وتنجح " وحدق بها بحنان كبير يطل من عينيه أشعرتها كم هي مميزة لديه قائلا " كان يجب أن أراكِ لوحدك حبيبتي حيث لا يمكن لأي كان أن يقاطعنا أو تستطيعين الهرب مني، هدفت



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

لأن أريكِ كيف هي الأمور بيننا بالفعل لا بالقول "

" وهل كان جو جزء من الخطة؟! أم أنك خدعته أيضا؟" سألته بينما علت نظرة حيرة عيني الياس.

" من هو جو؟!"

" مدير أعمالي؟!" أجابته.

" مدير أعمالك! لا الموضوع فقط أن أحد شركاتنا هي للدعاية والإعلان وهم من يملكون هذا المبنى وهذا الطابق بالذات يستخدم كاستديو للتصوير والشقة التي نحن بها تستخدم لإستضافة الوفود الجنبية أو للترفيه عن بعض...." أوقفته عن الكلام نظرات الغيرة التي اندلعت في عيني كلوديا تنهش في جلده رغم محاولاتها المضينة أن لا تظهرها للعيان قائلة بسخرية.

" و كم مرة استخدمتها للترفيه؟!"

" ولا مرة " أجابها متفهما شكوكها مضيفا" فلدي شقتي الخاصة هنا ألا تذكرين كلوديا "



By saide

# حب قتلته الشكوك

" أجل أتذكر.." أجابته والألم يظهر في صوتها مضيفة

" بالتأكيد هناك تستقبل صديقاتك أخبرني كم تستمر بالعادة علاقاتك؟! أيام؟!! أسابيع؟ أم أشهر " وضغطت على شفتيها بقوة لتمنع شهقة نحيب كانت ستفلت من بينها ثم حاولت أن تبتعد عنه دافعة إياه عنها مرددة

"لن ينفع الأمر... فلن يستمر طويلا كعلاقاتك السابقة وأنا لا أريد أن أتأذى ليس هذا نوع العلاقة التي أريدها في حياتي لست متحررة بما فيه الكفاية لأكون مثل صديقاتك الراقيات الياس لا أستطيع أن أدخل في علاقة وأخرج منها ببساطه كما لو أن شيئاً لم يحدث أريد علاقة ثابتة ملتزمة"

" ألا نريد هذا جميعنا " أجابها بحنان وهو يتلاعب بشعرها الأحمر مضيفا " ما الذي تعتقدين أنني أريده؟! علاقة عابرة وشكرا جزيلاً لك ؟! ألم تستمعي لما كنت أقوله؟! إنني أحبك "



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

لكنها كانت خائفة جدا من تصديقه رغم سعادتها التي نطقت بها كل ملامح وجهها ورجفة جسدها.. وعادت تغير الموضوع لتخفف من حدة التوتر سائلة " ما الذي قلته لجو ؟!"

" جو؟!" سألها مستفسراً من جديد بحيرة.

ضحكت مرددة جملته " من الذي لا يستمع الآن؟ مدير أعمالي ألم أقل لك؟ ما القصة الخرافية التي أخبرته بها؟!"

" لم أخبره شيء؟! الشركة اتصلت به وأخبرته أنها مهتمة بالتعاقد معك لأجل إعلان تلفزيوني وأن يرسلك لتجربة أداء صباح اليوم التالي الى هذا العنوان "

شعرت بوجنتيها تشتعلان نارا من الإحراج تقول " يا إلهي ماذا يفكر الموظفين هنا عنا الآن "

حدق بها بجرأة دون أي خجل مما يتصوره خياله "





# حب قتلته الشكوك

حسنا أعتقد بأنهم...."

" حسنا.. حسنا... لا داعي للشرح أعلم بالضبط ما يعتقدونه" قاطعته كلوديا بإحراج مانعة إياه من الإسهاب بالشرح وأضافت " لقد ضاعت سمعتي غدا صباحا سيعتقد الجميع بأنني آخر غزواتك "

" وألستِ كذلك" أجابها بمرح ساخر.

لم يعجبها قوله فقالت بحزم وثبات في الرأي " ليس بعد فلدي مجال للهروب من هذا المصير" وحاولت الوقوف من جديد إلا أن الياس عاد يسحبها قريباً منه قائلا بثقة.

" لا لن تفعلي.... فأنتِ لي؟! وللوقت الذي يستمر به حبنا مندلعا ولا تسأليني الى متى لأني لا أعرف لأن الوقت لا يقاس إلا متى يحين موعده" قال كلماته وقام مبتعدا عنها يعيد ترتيب شعره الأسود المشعث وهندامه المبعثر.



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

" أعيدي تريب نفسك سنذهب لتناول الغداء ونتحدث " قال لها.
قامت كلوديا ترتب هندامها هي الأخرى معيدة تصفيف شعرها وتبرجها الى وضعه الطبيعي، مندهشة من تغير مزاج الياس لا تعرف ما الذي يخطط له سمعته يقول وهي تلقي عليه نظرة جانبيه من المرآة الموجودة بجانب الباب.. دقات قلبها تتسارع من مرآه، منذ متى تحبه لهذه الدرجة وهي من اعترفت لنفسها بذلك قبل عدة أيام أيمكن أنه كان حبا من النظرة الأولى لهذا أوهمت نفسها كم تكرهه وتحتقره لتصرفاته وغروره الفارغ لتصنع جداراً يحمي قلبها الرقيق من الألم.
" يجب أن نتفق على عدة أمور. "
" ما هي هذه الأمور؟!" سألته وهي تجدد لون شفتيها.
" خطط للمستقبل" أجابها وهو يفتح الباب ويقف





# حب قتلته الشكوك

بجانبه ليسمح لها بالعبور قبله.
" مستقبلنا!" كرر وهو يمسك بيدها في يده بطريقة متملكة وكلوديا كانت سعيدة من الكلمة بحد ذاتها فلم تستفسر أكثر إنه حلمها الذي تحقق أخيرا ولم ترد أن تستيقظ منه بأسئلتها ليس الآن على الأقل.
ركبا في سيارة الياس الفاخرة التي كان يركنها بالمرآب خلف البناية وانطلق بها تلاحقه نظرات كلوديا المحدقه بجسده المديد الطويل ويديه القويتان اللتان تتحكمان في مقود السيارة، تشعر بنبضات قلبها تدق بصوت أعلى من صوت محرك السيارة وهي تستعيد بمخيلتها كل لحظة مرت بينهما قبل قليل، كان قريب منها في جو السيارة الحميم أكتافهما تضرب ببعض مع حركتها المستمرة.. قدميه تبتعد سنتميرات قليلة من قدميها تفصل بينهما أجزاء من السيارة لكنها ليس بشكل كبير فلا تشعر بوجوده



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

المأثر بها.
لم يخطر على بالها حتى أن تسأله أين يذهبان؟ لكن عندما أبطأت السيارة حركتها وبدأت تركن في مكانها أخذت تحدق كلوديا في الخارج من النافذة وعينيها تتسعان من الدهشة تسأله " هل سناكل هنا؟!!!"
" و لما لا!! لقد سمعت أن الطعام هنا لذيذ جدا خاصة عصيرهم الخاص" أجابها مازحا.
وجاءت إجابتها على شكل ضحكة رقيقة رنت في جو السيارة الحميم تسارع في دقات قلب الياس المحدق بها.
" آسفة حقا الياس لكنك كنت تستحق ذلك الدش." قالت أخيرا.
" أنت امرأة عنيفة يجب أن أتذكر ذلك دوما." أكمل بمرح وهو يخرج من السيارة ترافقه كلوديا.
" لكن هل حجزت؟!! لربما لا مائدة فارغة لديهم



By saide

# حب قتلته الشكوك

اليوم؟!" سألته وهي تسير صوب باب المطعم معه.
" لقد حجزت!!!" أجابها مطمئناً يفتح لها الباب ليجدا انيتا وبيير بقبعة الطبخ يقفان أمامهما وجها لوجه ابتسم الياس مكررا جملته الأخيرة.
" لدي حجز مائدة لأثنين. "
" أعتذر لابد أن هناك خطأ ما فالحجز مغلق تماما لا مائدة شاغرة هنا " أجابته انيتا بعدائية واضحة أما بيير فوقف صامتا يدعم زوجته بجسده المتصلب ضاما ذراعيه على صدره مستعدا لأن يدفع الياس خارج المطعم إن اقتضت الحاجة.
أدركت كلوديا بأن كلا شقيقتها وزوجها لم يرياها بسبب جسد الياس الضخم فوقفت على أطراف أصابع قدميها لتظهر للعيان من وراء كتف الياس مستنده بيدها عليه وما إن رأتها انيتا حتى شهقت غير مصدقة " كلوديا "



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

بينما خلع بيير قبعته وأخذ يهف بها على وجهه يخفف من حدة توتره يتمتم بلغته الفرنسية كلمات غير مفهومة.

" هل يمكن لنا الدخول ؟!!!" سألت كلوديا انيتا التي كانت تنقل نظرها بين شقيقتها والياس ثم سألت " ما الذي يحدث هنا بحق السماء؟؟" رافضة التزحزح من مكانها قبل أن تعرف الجواب " جئنا لتناول الغداء." أجابها الياس مازحا قبل أن ترد كلوديا.

لكن انيتا تجاهلته تماما وسألت شقيقتها بحزم " لما أنت برفقته؟! أعتقدت بأنك تكرهينه"

" حسنا تعرفين المثل الذي يقول الحب و الكره وجهان لعملة واحدة " أجابها الياس بدلاً عن كلوي.

جواب أذهل انيتا وتركها واقفه كالتمثال الجليدي لا تتحرك.. فقط فمها مفتوح كالسمكة التي تحاول أن تتنفس وعينيها متسعان على أكبر قدر ممكن من





# حب قتلته الشكوك

الدهشة.

" كلوديا؟!" قالت انيتا محدقه في شقيقتها لا تعرف كيف تسألها " هل أنت ؟! أنت لست ؟!"

" أنا ماذا؟!" سألتها كلوديا بالمقابل وجهها محمر خجلا لا تستطيه مواجهة عيني شقيقتها.

" هل سنستمر في هذا الحوار العائلي هنا على الباب ألا يمكن لنا أن ندخل" قال الياس متخذا خطوة للداخل بينما تراجعت انيتا لتسمح لهما بالولوج.

" إن كان هناك أحد مهتم بالأمر سأعود للمطبخ" قال بيير وهو يعيد قبعته على رأسه تاركا إياهم ماراً عبر الباب الدوار الى الداخل لكن لم ينتبه له أحد فزوجته سمرت عينيها على شقيقتها التي كانت تضحك بخجل لا تعرف كيف تشرح لانيتا المحدقة ليست لوحدها الآن بل بعض من زوار المطعم أيضا اللذين سمعوا الحديث الجاري ولفت انتباههم لمتابعته حتى



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

النهاية.. تمتمت لانيتا.

" سنتكلم لاحقا حسنا"

" لكن أنت وهو..!!" همست انيتا تنقل نظرها بين الاثنين عندما لاحظت رأس شقيقتها الموافق على ما تفكر فيه مؤكدا لها الياس الواقع أيضا ضم كلوديا إليه بوضع يده المتملكة حول خصرها مقربا إياها إليه قائلا.

" سآخذ شقيقتك معي الى سويسرا.. والآن أين هي طاولتنا؟"

" هناك في الزواية لاثنين!!" أجابته انيتا بإشارة من يدها مكررة " سويسرا؟!!"

" تأخذني الى سويسرا؟!!!" كررت أيضا كلوديا لكن بحدة أكثر من شقيقتها وأضافت " أهذا ما قصدته بوضع الخطط لمستقبلنا؟!"

" هل نجلس ونتناول الغداء قبل مناقشة الأمر " أقترح





# حب قتلته الشكوك

الياس يقودها نحو المائدة التي أشارت عليها انيتا مرورا بمائدة كانت مهتمة جدا في الحوار الدائر حتى أن السيدة الجالسة عليها كانت تحمل بيدها شوكة مليئة بالمعكرونة الايطالية فمها مفتوح إستعداد لالتهامها قبل أن يلفت انتباهها الحديث حيث قال لها الياس بسخرية عندما مر من جانبها.

" يجب أن تتناولي طعامك قبل أن يبرد ومتابعة العرض لاحقا "

خجلت المرأة من كلام الياس فافلتت الشوكة المليئة بالطعام من يدها متوقعة وقوعها بالصحن لتجدها وقد حطت على حضنها فشهقت بحدة.

" ثوبي الجديد لقد أنتهي أمره " و قفزت عن مقعدها حتى كانت ستوقع كلوديا في طريقها محاولة مسح بقايا الطعام عن الثوب بينما وقف رفيقها على قدميه متقدما من الياس بغضب كبير " أنظر ماذا فعلت؟! هذا



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

هذا الثوب من الحرير الطبيعي وقد كلفني ثروة "
" لكني لم اضع أصبعا على السيدة إلا أن كان في كوابيسي " رد عليه الياس بهدوء وبروده الساخر كالمعتاد.
صرخت السيدة بعد أن أهينت بينما أخذ رفيقها يتمتم غاضبا بحدة وهو يقترب أكثر من الياس "يبدو أنك تحتاج الى من يصمت فمك هذا بقبضة يده"
في هذه اللحظة لا أحد في المطعم كان يتناول وجبته بل يشاهد ما يحصل بانتباه تام.
أمسكت انيتا يد كلوديا قائلة بهمس " أدخلا الى المطبخ سأتعامل أنا مع الموضوع "
لكن الياس بقي في مكانه مستعد للإنقضاض على الرجل الآخر إن حاول التمادي.
" وخذيه معك" أضافت انيتا مشيرة الى الياس المتحفز تحاول سحبه من ذراعه لإبعاده عن الرجل





# حب قتلته الشكوك

الآخر باتجاه المطبخ.
القى بيير على الثنائي الذي دخل من الباب نظرة جانبيه وهو يكمل عمله بتحريك الطعام الذي يغلي في القدر ثم أدار ظهره لهما متعمدا تاركاً المجال لهما.
" كل مرة تأتي بها الى المطعم تفتعل مشهد مثير " قالت له كلوديا بمرح وأضافت " أحمد الله أن المرأة لم يكن بيدها كأس عصير بيير الشهير وإلا كان الدش سيكون من نصيبك ثانية"
أحنى الياس رأسه بسرعة مقبلا شفتيها بخفة معتذرا يقول" أعتذر حبيبتي... لكني لم أفتعل المشهد متعمدا كما السابق، لقد غضبت وأنا أرى المرأة تحدق بنا بحشرية واضحة"
" أعرف هذا " أجابته بأسف تنظر الى ثنايا وجهه الحبيب مدركة أنه سيكون دوما متعجرف ومغرور ذو



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

سلطة واضحة إنها طبيعته التي لا يمكن أن يغيرها وهذا ما تحبه فيه ثم تذكرت الحديث العابر الذي كانوا يتداولونه قبل المشهد فسألته بغضب ممزوج بالألم وقد عادت الشكوك تنهب عقلها.

" أنت لم تقل أنك تحبني فقط من أجل إقناعي بالعمل لدى والدك في سويسرا؟؟"

ورغم سؤالها له إلا أن شيئا بغريزتها كان يردد أنه لا يمكن لرجل أن يتقن دور الحب لهذه الدرجة من أجل شيء كهذا الأمر، وإن الياس لم يكن يتظاهر بل أنه فعلا مغرم بها والى أبعد درجة، لكنها لا تثق به وهذه هي المعضلة التي تجعل قلبها وعقلها بتناقض تام، لم يقم بأي فعل يجعلها تثق به كما لا يزال موضوع استيل غامضا بالنسبة لها.

" يال عقلك الشكاك هذا؟!" أجابها الياس متنهدا بحسرة مدركا أن أمامه طريق طويلة وصعبة لجعلها تثق





# حب قتلته الشكوك

به تماما وتؤمن بما يشعران به لكنه لا يلومها فكثير من الأمور غامضة لها ويجب ان يشرحها بهدوء وروية دون استعجال لهذا يريدها قريبة منه في سويسرا فجدول أعماله المزدحم لن يترك له المجال للسفر ما بين القارات للقاءها في لندن كلما أراد فقال.

" لا كلوديا إن كنتي لا تريدي العمل مع والدي فلا تفعلي لن يجبرك أحد على ذلك.. لكني أريدك معي في سويسرا هناك موطني ومنزلي المكان الذي أعود إليه بعد عملي الشاق وسفري المستمر وأنا أريدك معي في أي وقت متاح ولا أستطيع أن أطير دوما الى لندن للقائك.. سأشتاق لك كالجحيم فحتى وأنا أقف هنا أمامك أشتاق لك لضمك بين ذراعي لأشعر بدفئك وأنهل من رحيق شفتيك حتى الثمالة تعالي معي حبيبتي الى بيتي أريدك هناك " ثم أضاف وقد أصبح صوته أجشًا حميماً " أريد أن أعود كل ليلة وبعد كل



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

رحلة الى منزل تكونين أنتِ فيه باستقبالي أقضي ليالي بين ذراعيك وأستيقظ كل صبح على مرأى وجهك أمامي وأنتظر بشوق إنتهاء يوم عملي لأعود إليك " وأكمل بعملية أكثر " لا أريدك أن تملي من أنتظاري لذا العمل لدى والدي متاح لك لقضاء وقتك " وأضاف مازحا " وإن زاد شوقي عن حده فبالتأكيد سازورك بمكتبك لأطفئ نار شوقي المستعر" كان وجه كلوديا يزداد إحمرار مع كل كلمة يقولها الياس حتى أصبحت كالخوخة الناضجة قلبها تتسابق دقاته كما المارثون من يصل أولا الى خط النهاية، لا تصدق نبرة الشوق واللهفة في صوت الياس ولا نظرات الهيام التي تندلع في عينيه، خائفة أن تصدق المعنى المبطن لكلماته فتستيقظ من حلمها الجميل على واقع مرير قد يقتلها.

" وتقول عني ماكرة؟ فبماذا تلقب نفسك وأنت





# حب قتلته الشكوك

تعاملني بكل البرود والعجرفة في العالم وكلها قشرة خارجية لما يوجد حقا هنا" وأشارت بأصبع يدها الى قلبه.

" أطلق على نفسي بالرجل العاشق الذي وقع صريع عينيك من أول نظرة ألقيتها عليكي وأنت تقفين على باب الجناح في الفندق، وما إن أنتهت الليلة حتى شعرت بالرعب مما أشعر به نحوك هلعت فهربت من الجناح فورا " وأضاف بعد أن أمسك وجهها بين يديه مقبلا شفتيها بنعومة وصوته يعود الى نبرته الأجشة " أردت البقاء بكل خليه في جسدي لكن عقلي أبى أن يستسلم " أستيقظ العاشقان على صوت بيير يصرخ بمرح.

" ليس في مطبخي أرجوكما أنظرا الى العاملين لا أحد يقوم بعمله"

ظهرت انيتا ساعتها تدخل من الباب تحدق بالثنائي



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

المحدق في عيني بعضهما كما لو أنهما ليسا في هذا العالم قائلة " لقد تخلصت من الثنائي الغاضب في الخارج والآن جاء دور الثنائي العاشق هنا " وأضافت مرحة " لقد كلفني هؤلاء ثمن وجبة وفقدان زبونين للمطعم أما أنتما الأثنين فما الذي سيكلفني وجودك هنا سيد ليفير"

" أعتذر انيتا عن كل ما حصل يمكن إضافة ثمن وجبة الزبونين الى فاتورتي وأرجوكي نادني الياس فأنا فرد من العائلة الآن "

" أحقا؟!" قالت انيتا شاهقة وحل صمت على المكان ثلاث أزواج من العيون تحدق في الياس اثنين منهما مندهشة والأخيرة متلهفة لتفهم ما الذي يعينيه بكلامه لكن الياس لم يفسر أكثر وقال لكلوديا " ألن ناكل؟"

أخذا وقتا طويلا باختيار وجبتهما وتناولاها ببطء شديد كما لو أنهما لا يريدان لهذه الأمسية أن تنتهي،



# حب قتلته الشكوك

By saide

كان هناك الكثير من الأسئلة والشرح المطلوب كلاهما سأل وجاوب بينما الطرف الآخر يستمع بتوق شديد.

أرادت كلوديا أن تسأله عن طبيعة علاقته باستيل لكنها كانت خائفة من سماع الجواب وبنفس الوقت ترفض أن تشعره بغيرتها من تلك المرأة، ماذا ستفعل إذن هل سيبقى الشك في قلبها حتى يقتلها لا... يجب أن تسأل.. إنه حقها ما دام قال لها إنه يحبها فتشجعت وسألته.

" استيل؟"

حدق بها مبتسما يجيبها بحنان ظاهر " لقد كنت على علاقة باستيل منذ زمن بعيد كلوديا " أعترف مكملا " ولم أكن من أنهاها بل هي فجأة تركتني ولم أكن أتوقع ذلك وصديقني وقتها تألمت بشدة كنت مبهور بها بجمالها وأناقتها وشخصيتها لم أكتشف ما تحت كل هذا التبرج والثياب الغالية " وأضاف بحسرة " كنت



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

بالنسبة لها صيد ثمين حتى وجدت أغلى منه على شكل مليونير من أباطرة البترول الأمريكين وغادرت الى تكساس معه دون أي شرح " صمت قليلا ثم أكمل بسخرية " لكنها لم تنجح بجعله يضع الخاتم في يدها فعادت من جديد تحاول إعادة المياه الى مجاريها " أحتسى قليلا من فنجان القهوة بين يديه وهو ينظر إليها من فوقه وأكمل " لكني كنت قد وقعت رأسا على عقب في حب فتاة حمراء الشعر نارية الطباع ذات عينين خضراويتن فاتنتين تتنططان شقاوة ممزوجة ببراءة طفولية رائعة وجسد مثير يفقد أي رجل صوابه" أبستم عندما رأي الإحمرار يغزو وجنتيها من جديد فمد يده الحرة يتلمس نعومة خدها بأطراف أصابعه التي تجمدت فجأة في مكانها.. عينيه تلمعان ببريق الفولاذ يقول " لكني حاولت المقاومة تلك الليلة كانت أول مرة أرى بها استيل ووجدتها إنقاذ لي من





# حب قتلته الشكوك

الورطة التي اعتقدت أنني وقعت بها لكنها لم تتعدى أكثر من وجبة عشاء شملت العديد من رجال الأعمال ووالدها غير ذلك استيل أنتهت بالنسبة لي "

تذكرت كلوديا المكالمة التي حصلت تلك الليلة وصوت استيل الغاضب دلالة أن الياس لم يكن حقا معها وكم هي غير واثقة فيه وبمشاعره وبسببها طردت من العمل لكنها تذكرت أيضا كيف عاملت الياس تلك الامسية في منزل والده ورد فعل الياس الذي تركها تتحدث معه بتلك الطريقة دون أي رد يسكتها فقالت..

" يبدو أن استيل لم تشعر بأنها انتهت بالنسبة لك تلك الأمسية في منزل والدك كما أنك كنت ستأخذها معك الى المانيا بعد عودتكما من اليابان فإن كان ما تقوله صحيحا لما أردت اصطحابها؟"

" إن تذكرت جيدا فأنا لم أقل بأني سأصطحبها الى المانيا أو إنها كانت معي في اليابان هي من قالت



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

ذلك " شرح لها بتأن.

" ماذا تقصد؟! هل كذبت استيل؟!" تساءلت كلوديا بدهشة.

" لا لم تكذب!" أجابها.

احتارت كلوديا كيف تفسر كلامه أنه يقول بأنه لم يصطحبها معه يعني أن استيل كذبت ولكنه يقول بأنها صادقة فما معنى كلامه هل هو من يكذب عليها ويخدعها، شعرت كلوديا بالألم ينتابها من جديد هل الياس يتلاعب بها من جديد.

كان الياس يتابع توتر التعابير على وجه كلوديا ويقرأها كالكتاب المفتوح له وعرف ما الإستنتاج الخاطئ الذي وصلت إليه للتو فأسرع يمد يده ليمسك يدها الموضوعة على المائدة والتي حاولت أن تسحبها لكنه لم يسمح لها قائلا " والدها من أصطحبها وليس أنا فقد كان مسافرا معي.. إنه أحد





# حب قتلته الشكوك

مدرائي التنفيذيين ومدير فرع لندن إضافة الى عدد كبير من الموظفين الآخرين لقد كانت الطائرة مزدحمة ولم أرى استيل أبدا طوال الرحلة أو حتى في كلا البلدين كنت مشغول جدا في مشاكلي كما أن وجه فاتن لم يغب عن خيالي كلما تراءت صورتك أمامي بثوب المنامة الأخضر ذاك"

عادت كلوديا تحمر خجلا وهي تتذكر تلك الليلة بالفندق قائلة " لكن في منزل والدك كلامها كان يعني ...!!"

" أعرف ما كان يعني.. كان شعوري بالغيرة من أخي الصغير أكثر من طاقتي على الإحتمال كلوي! لم أتوقع يوما بأن هناك امرأة قد تفرق بيني وبينه.. أجل علاقتنا ليست كعلاقتك بانيتا لكنه في النهاية شقيقي الأصغر، لكن لم يكن هناك مجال لأن أتنازل عنك له " قال كلماته الأخيرة بوعيد وأكمل " أردت أن أرى



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

رد فعلك على وجود استيل و كلامها أردت أن أرى نيران الغيرة تندلع في عينيك كما أحرقت قلبي"

" واستيل؟!" تساءلت بهمس وجسدها يرتعش من الفرحة والسعادة التي بدأت تغمر قلبها.

" هذا أسلوبها فهي لا تستلم بسهولة خاصة وأن طريدتها غير متزوج لذا تعمل على إيقاد الجمر معتقدة بأن هناك شعلة بسيطة ليست مطفأة قد تنجح في إشعالها من جديد لكني لم أحبها يوما كلوديا "

صدق كلماته جعلت كل الشكوك تمحى من قلبها وبهجة السعادة تحل مكانها وبين لها موقع مميز في قلب هذا الرجل الرائع لكنه أضاف حتى تكتمل سعادتها " و لم يوجد أي امرأة في حياتي حتى قابلتك ولن يكون بعد الآن سواكي"

بقيا يحدقان ببعضهما البعض بصمت مريح حتى وقع عليهما ظل انيتا مجفلة إياهما تقول " أتريدان مزيدا



By saide

# حب قتلته الشكوك

من القهوة؟ أم أنكما انتهيتما؟ لا تستعجلا إن كنتما لم تنتهيا؟"

أخذت تظرات الياس وكلوي تجول بصالة المطعم ليجداها فارغة إلا منهما فقط شهقت كلوي قائلة " يا إلهي لقد نسينا الوقت... والدك.... لقد وعدته بأن أنهي بعض الأعمال له عندما أعود!!" تنظر الى الساعة في معصم يدها وقد تجاوزت موعد الغداء بكثير.

" سأوصلك بطريقي فهناك شيء أريد أن أقوله لوالدي " قال الياس مبتسما لها ثم أضاف الى انيتا " الفاتورة من فضلك "

" نحن لا نقبل مالاً من العائلة.... ألم تقل أنك فردا جديدا فيها " قالت له انيتا وعينيها تنطقان بسؤال مهم تنتظر الإجابه عليه تعرف كلوديا تماما ما الذي تقصده من تلمحيها فهي ترى أجراس العرس تدق خلف



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

عيني شقيقتها الكبيرة، كيف سيجيب الياس على سؤالها وهي كيف تشرح لها أن الزواج ليس من ضمن خطط الياس المستقبلية التي ناقشاها قبل قليل.

" أتمنى أن أكون لو قبلتم بي؟!" قال الياس وابتسامته المدمرة تشع نورا وأضاف " لربما تسمحا لي أنت وبيير أن أرد الدعوة لكما يوما ما في الوقت الذي تحددونه"

" سنكون على أتصال بك " أجابته انيتا موجهة نظراتها صوب شقيقتها تضيف " سأكون بانتظار مكالمتك يا عزيزتي"

تعرف كلوديا ما الذي تريد شقيقتها معرفتها لكنها لا تعلم كيف ستجيب عليها؟ أجل الياس يحبها واعترف لها بذلك لكنه لم يذكر المستقبل لا من قريب ولا من بعيد بل قال فقط سنترك الأيام تحدد ما سياتي، كيف ستعيد هذه المقولة على شقيقتها التي لا تؤمن إلا





# حب قتلته الشكوك

بالإرتباط وتمقت شيء أسمه العلاقات العابرة.

شاهدت الياس يقف فقامت فورا تمسك بيده التي امتدت إليها تتشابك أصابعهما معا بقوة تملك. " هل نذهب الآن؟! هناك الكثير من الكلام لأقوله لوالدي"

" وهناك أيضا الكثير لتخبريني أنا به " ردت عليه انيتا

مذكرة الياس بأن كلوي أيضا لديها عائلة تهتم بها وقد تدافع عنها عند الحاجة ورافقتهم الى الباب تشاهد الياس يساعد كلوديا بركوب السيارة قبل أن يجلس خلف المقود ينضم إليها بيير في مشاهدة الموقف والسيارة تتحرك تلوح لهما كلوديا مودعة تشعر باسئلة انيتا تلاحقها لكنها للآن لا تعرف ما الذي ستقوله لها وكيف تجيب على اسئلتها أو سؤالها الأهم " متى موعد الزفاف"

تذكرت فجأة كونتين وبدأت المخاوف تتزاحم في رأسها ماذا سيقول عن علاقة إبنه البكر فيها هل



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

سيكون مصدوما؟ غاضبا؟ غير موافق؟!! تعرف أنه لا يتدخل في حياة أولاده الشخصية لكنه تقليدي في كثير من الأمور وعلق مراراً على علاقات إبنه المتكررة.

جلست صامته معظم الطريق المؤدية الى الضواحي قلقة متوترة من القادم كما بدى الياس مشغول بالتفكير في شيء ما لا تعرف ما هو فملامح وجهه مبهمة تماما لها لكن ما يفكر به يبدو أكثر إشراقا من أفكارها لأنه يدندن لحن أغنية مصفرا وهو يقود السيارة متحكما بها بقوة والإبتسامة لا تمحى من محياه.

ألم يخطر بباله أعتراض والده؟ أم أنه لا يكترث له؟ هل تعود على العلاقات العابرة حتى أنه أصبح لا يهتم بما قد يفكر به والده؟! عادت الهواجس تتغلغل في عقلها وقلبها.. إن لم يكترث هو فهي تهتم وبشده لا



# حب قتلته الشكوك

لا تستطيع أن ترى نظرة احتقار دونية من عيني كونتين المظلمتين ستقتل شيء ما بداخلها والى الأبد إنها تحب الرجل العجوز جدا ولا يمكن أن تتصوره يغير رأيه فيها.

ماذا ستفعل؟ وكيف ستتصرف؟ ماذا ستقول الى الياس؟! أو بالأحرى كيف ستقول له أنها لم تكن على علاقة سابقة بأي كان.. أجل كان لها العديد من الأصدقاء لكن لا أحد مميز لم ترد إرتباطاً يقدر طموحها لكن منذ أن عرفت كم تعشق الياس لم يعد لطموحها أهمية أبدا بل اتخذته ذريعة فقط للهروب من رحلة سويسرا وها هي توافق على الذهاب ولا تعرف نهاية طريقها التي قد تحطم قلبها وتنثره أشلاء عندما يأتي ذلك اليوم الذي يقول فيه الياس بأنه مل ويريد متابعة حياته مع أخرى أعجبته.. أتستطيع تحمل هكذا موقف بالتأكيد لا.. سينفطر قلبها ولن



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

تعود كلوديا السابقة بل شبه انسانة تحيا لتأكل وتعمل فقط.

عندما وصلا كان التوتر قد بلغ أوجه لدى كلوديا بينما كان الفرح يعم الياس الذي سحبها من يدها مسرعا بها الى المنزل الكبير متجها صوب مكتب أبيه، قابلا سيلست بطريقهما التي حدقت متعجبة بأيديهما المتشابكة لكن عينيها لمعتا بفرح كبير تقول.

" إنه بانتظارك في مكتبه منذ وقت الآن."

ينتظره، هل يعرف كونتين أن الياس قادم؟ متى هاتفه؟ وماذا قال له؟ أينتظر بخصوصهما أم من أجل العمل؟!! شعرت بالحرارة والتوتر يتصاعد أكثر داخلها كفوهة البركان التي تهتز على شفير الإنفجاز وقذف كل ما بداخلها من حمم ونيران ستحرق كل ما بطريقها، أرادت أن تهرب من هذه المواجهة.. لن تستطيع أن تقابل كونيتن وترى الرفض في عينيه؟!





# حب قتلته الشكوك

وأن سأل نفس السؤال الذي يتردد في ذهن انيتا؟! كيف سيجاوب الياس؟ وجوابه الذي سيدمرها تماما.

لكن يد الياس التي كان تتمسك بها بقوة لم تسمح لها إلا بالإقتراب أكثر من باب حجرة كونتين هامسا لها " هل أنت مستعدة يا حبيبتي."

مستعدة لماذا!! كم أرادت كلوديا أن تسأله ذلك لكن الوقت لم يسمح لها ودخل الياس المكتب كالعاصفة يجر كلوديا خلفه.

كان كونتين يجلس خلف مكتبه يقرأ في كتاب متخصص بلغة بيرل لفاقدي البصر لكنه رفع رأسه فور أن سمع صوت الباب يفتح وشعر بهواء الممر يدخل الحجرة قائلا " نعم ؟ من هناك؟"

" إنه أنا يا أبي" أجابه الياس بفرح.

" أهلا بني؟!" صمت كونيتن مرهفا السمع وأضاف " هل هناك أحد آخر معك؟ أهي كلوديا؟!" سؤاله خرج



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

بنبرة أمل.

لف الياس كلوديا لتواجهه رافعا يدها بكلتا يديه ممسكا إياها بقوة واضعا قبلة خفيفة عليها. ابتسامة سعادة كبيرة تشع من عينيه جعلت عمره يقل سنين عديدة، الفرحة والأمل ترتسمان على كل تعابير وجهه، ثم ابتعدت إحدى يديه ليدخلها في جيب سترته مخرجا منها علبة صغيرة مخملية فتحها مقربا إياها من وجه كلوديا قائلا " لقد جئت لك لتقابل عروسي المستقبلية أبي"

شعرت كلوديا بالصدمة تعتريها وأخذ جسدها يرتجف بقوة... تنقل عينيها من الخاتم الألماسي الرائع الجمال الذي أدخله الياس في أصبع يدها اليمين مقبلاً إياه مرة أخرى غير منتظر لسماع جوابها الذي رآه في عينيها ممزوجا بخوف كبير وهي تنقل نظرها صوب كونتين المسمر كالتمثال.





# حب قتلته الشكوك

وقف كونتين ببطء شديد متقدما تجاه صوت الياس يمسك بالمكتب الخشبي الأثري يقترب منهما حتى أحس أنه أصبح قريبا جدا يتساءل.

" زوجتك المستقبلية؟!!" خرج صوته همسا غير مصدق ما سمعته أذنيه ثم أضاف " لا تعلم كم يسعدني سماع الخبر!! كم تمنيت أن أرى أحفادي يلعبون من حولي ويملؤون صمت المنزل بضحكاتهم السعيدة، لكن أرجوك أخبرني أنها من أتوقع؟!!!"

" إنها كلوديا يا أبي؟!!!" أجاب الياس بفرح غامر.

جاءت ساعة الحقيقة وأخذت كلوديا تنتظر ردة فعل العجوز بألم ولهفة، تعرف بأنه كان ينتظر هذه اللحظة ألم يقل هذا قبل قليل؟ لكنه لم يتوقع أن تكون عروس أبنه وكنته المستقبلية كلوديا ثوربورن، لابد أنه كان يتمنى استيل بجمالها وأناقتها بأصولها العريقة وثرائها، بنفوذ والدها ومستواه الاجتماعي المتقارب



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الفصل العاشر

وليس سكرتيرته المؤقته والممثلة المغمورة.
حل صمت على المكان شعرته كلوديا دهراً كاملا لما لا يقول شيء؟! لما لا يغضب يصرخ أي شيء بدلا من الوقوف هكذا؟! لكنها لم تتوقع أبدا ما حدث بعد قليل فقد تقدم منها كونتين بسرعة فاتحا ذراعيه لها يضمها في أحضانه مرحبا بها بابتسامة كبيرة تملأ كل وجهه وعينيه تلمعان بسعادة قائلا " وأخيرا بني لقد عدت الى رشدك.." !

نهاية الفصل العاشر

www.mlazna.com


رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية




By saide

# حب قتلته الشكوك

Design by saida


ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

تدقيق إملائي ... ملاك





www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

الخاتمة

www.mlazna.com

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة
تدقيق إملائي ... ملاك
By saide

# الخاتمة

أخذ ستيفان يحدق في الثنائي السعيد تلمع الفرحة في عينهما تنطق بها كل حركة تصدر منهما عندما اقسما قسم الزواج، وقطعا كعكة الزفاف ورقصا معا الرقصة الأولى في حفل عرس أراده الاثنين هادئا بسيطا بعيداً عن كل الدعاية الصحفية يضم فقط عائلتيهما وأقرب المقربين منهما.

ابتسم ستيفان فرحا بما آلت إليه الأمور أخيرا ونجحت خطته أخيرا!! فمنذ تلك الليلة التي خرج فيها الياس من مطبخ المطعم مستحما بالعصير والغضب الجامح أفقده السيطرة على نفسه يشرح لأخيه كل ما حصل معه أدرك ستيفان أن كلوديا ليست كأي امرأة عرفها الياس كما أنها لن تمر مرور الكرام في حياة أخيه بل سيكون لها أكبر الأثر فيها، فهم من بين الأسطر كم يهتم بها شقيقه الأكبر لكنه يعلم كم سيكون عنيدا في الإعتراف بذلك، فقرر أن يدفع الأمور الى الأمام





# حب قتلته الشكوك

بينهما، لا أحد يفهم الياس مثله لن يسمح بوجود منافس له عليها ناهيك إن كان شقيقه الأصغر والمفضل عند والده.

شارك والده بفكرته وشرحها له فأراد الأخير أن يقابل هذه الفتاة المميزة التي لفتت انتباه إبنه البكر وكان ستيفان محقا فهي مذهلة بمعنى الكلمة ليس من وصف ستيفان لها بل من قلبها الحنون الطيب ذكرته بعنفوانها وصراحتها بزوجته رحمها الله فوافق ستيفان على خطته التي تكللت بالنجاح وها هو شقيقه الأكبر سعيدا بعروسه الرائعة.. تنهد فرحا له فهو قدوته ومثاله الأكبر.

" ماذا هناك ستيفان؟!!"

سأله الصوت الحنون المحب.

" لا شيء يا عزيزتي أنا فقط أحسد أخي على سعادته الكبيرة؟! متى يحين دورنا يا حبيبتي" أجابها ستيفان



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

# الخاتمة

متقدما ينحني أمام مقعدها.. عينيه تلمعان حبا كبيرا لهذه الفتاة الرائعة التي قال لوالده الكثير عنها لكنه لم يقابلها بعد.

" قريبا يا عزيزي! قريبا جدا!!"

النهاية

www.mlazna.com

## رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية



By saide

# حب قتلته الشكوك

Design by saida

## ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

## تدقيق إملائي ... ملاك



www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

تدقيق إملائي ... ملاك

By saide

# حب قتلته الشكوك

ترجمة .. أسمر كحيل & المجهولة

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

النهاية

www.mlazna.com